(سلسلة تقريب التراث الإسلامي إلى القارئ المعاصِر ٢٨)

كتاب

إصلاح المَنطِق

لابن السِّكِّيت (رحمه الله)

(١٨٦ – ٢٤٤ هـ)

الجزء الثاني

خَدَمَه وعلَّق عليه

محمَّد علي أبو زَهْرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"ما رأيتُ للبغداديين كتابًا

أحسنَ مِن كتاب ابن السِّكِّيت في الْمَنطِق"

المبرِّد

بداية الجزء الثاني

بابُ ما يُهمز فيكون له معنًى فإذا لم يُهمز كان له معنًى آخر

- يقولون: قد روَّأتُ فى هذا الأمر[١]، مهموزٌ، وقد روَّيتُ رأسي بالدُّهن.
- وتقول: قد تملَّأتُ مِن الطعام والشراب تَمَلُّؤًا، وقد تملَّيتُ العيشَ تمليًا، إذا عِشْتَ مَلِيًّا، أي طويلًا.
- وتقول: قد تخطَّأتُ له في هذه المسألة[٢]، وقد تخطَّيتُ القومَ، لأنه مِن الخُطوة.
- وتقول قد قَرأتُ القرآنَ، وما قَرأَتِ الناقةُ سَلًا قَطُّ، أى لم تُلْقِ ولدًا، أراد أنها لم تحمِل. وقد قَرَيتُ الضيفَ، وكذلك قَرَيْتُ الماءَ في الحَوض.
- وقد سَوَّأتُ عليه ما صنعَ، إذا قُلْتَ لَهُ أَسأَتَ، وقد سَوَّيتُ الشيءَ، وتقول: إن أصبتُ فصَوِّبني، وإن أخطأتُ فَخَطِّئني، وإن أَسَأْتُ فَسَوِّئ عليَّ.
- والخَبْءُ: مَا خُبئ، تقول: خَبَأتُ الشيءَ أخبؤه. وقد خَبَتِ النَّارُ، تخبو خُبُوًّا، إذا ذهبَ لَهَبُها .

---

[١] رَوَّأَ في الأَمرِ: نظَرَ فيه وتعقبهُ ولم يعجل بجواب.

[٢] تَخَطَّأْتُ لَهُ فِي المسأَلة أَي أَخْطَأْتُ. وتخطأ له بالقضية: تعرض له فيها طالبًا خطأه.

- وقد بَرَأتُ مِن المرَض أبرَأُ وأبرُؤُ بُرْءًا وبُرُوءًا، وبَرِئتُ أبْرأ. وأصبح فلانٌ بارئاً مِن مرض. وقد بَرَيتُ القلمَ. وقد بارأتُ شَريكي، إذا فارقتَه. وقد بارأَ الرجلُ امرأتَه. وقد باريتُ فلانًا، إذا كنَت تفعلُ مثلَ ما يفعله. وتقول: فلان يُباري الريحَ.
- وتقول: قد جَنَأتُ، إذا انحنيتَ على الشيء. وقد جَنيتُ الثَّمَرَةَ أجْنِيها.
- وقد جَرَّأتُكَ على فلانٍ حتى اجترأتَ عليه جُرأةً. وقد جرَّيْتُ جَرِيًّا، أى وكَّلْتُ وكيلًا.
- وقد كفأتُ الإناءَ أكفؤُه فهو مَكْفُوء، إذا قلبتَه، بغير ألف. وزعم ابنُ الأعرابي أن أكفأته لغةٌ. وقد كَفَيْتُه ما أهمَّه.
- وقد كلأتُ الرجلَ أكلؤُه كَلاءةً، إذا حَرستَهُ، ويقال: اذهبْ فى كَلاءة الله، وقد كَلَيْتُهُ، إذا أَصَبْتَ كُلْيَتَه، فهو مَكْلِيٌّ، قال العجّاج[1]:

إذا كَلَا واقتُحِمَ الْمَكْلِيّ

- وقد رَقَأَ الدمعُ والدمُ، يَرقَأُ رُقوءًا، وأرْقأتُه أنا إرقاءً. والرَّقوء الدواءُ الذي يُرْقِئ الدمَ، ويقال: لا تسبُّوا الإبلَ، فإنها رَقُوءُ الدم، أي تُغَطِّي في الديات فَتُحقَن بها الدماءُ، وقد رَقَا يَرْقِي، مِن الرُّقيَةِ، رَقْيًا، أبو محمد

---

[1] في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (بَكَّيتَ وَالمُحتَزِنُ البَكِيُّ وإِنَّما يَأتي الصِبا الصَبِيُّ). وتمام الشاهد برواية: (لَهُنَّ في شَباتِهِ صِئِيُّ إذا اِكتَلى وَاقتُحِمَ المَكِلِيُّ).

قال: أخبرني الطوسي عن أبي عبد الله قال: يقال: كيف رَقْيُك، وقد رَقِيَ في الدرجة يَرْقَى رُقِيًّا.

- وقد نَكَأْتُ القَرحةَ أنكؤُها نَكْأً، إذا قَرَفتَها، وقد نَكَيتُ في العدو أَنْكي نِكَايَةً، إذا قتلتَ فيهم وجَرحتَ.
- وقد سَبَأْتُ الخمرَ أَسْبَؤُها سَبْأً ومَسْبَأً، والسِّبَاءُ الاسمُ، إذا اشتريتَها لتشربَها، وأنشد[1]:

يغلو بأيدي التِّجَارِ مَسْبَؤُها[2]

وقد سَبَيتُ العدوَّ أَسْبِيهِمْ سَبْيًا.

- وقد جَبَأْتُ عنه أَجْبَأُ جَبْأً وجُبُوءًا، إذا نَكَصتَ عنه، وقد جَبَيتُ الخَرَاجَ أَجْبِيه جِبَايَةً.

---

[1] لإبراهيم بن هرمة: إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة الكناني القرشي: شاعر غزل من سكان المدينة. من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. رحل إلى دمشق ومدح الوليد بن يزيد الأموي، فأجازه، ثم وفد على المنصور العباسي في وفد أهل المدينة، فتجهم له، ثم أكرمه. وانقطع إلى الطالبيين وله شعر فيهم. وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم.

[2] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (إِنَّ سُلَيمى وَاللَهُ يَكلَؤُها ضَنَّت بِشَيءٍ ما كانَ يَرزَؤُها). وتمام الشاهد: (كأساً بفيها صَهباءَ مُعرِقَةً يَغلو بِأَيدي التِّجَارِ مَسبَؤُها).

- وقد رَفَأتُ الثوبَ أَرْفؤُه رَفْأً، وقولُهم: بالرِّفَاء والبَنين، أي بالالتِئَام والاجتماع، وأصلُه الهمزُ، وإن شئتَ كان معناه بالسُّكون والطمأنينة، ويكون أصلُه غيرَ الهمز، يقال: رَفَوتُ الرجل إذا سَكَّنتَه، قال الهذلي[١]:

رَفَوني وقالوا يا خُويلدُ لا تُرَعْ فقلتُ وأنكرتُ الوجُوهَ: هُمُ هُمُ

- ويقال: قد زَنَّأَ عليه، إذا ضَيَّقَ عليه، والزِّنَاء: الضِّيق، وأنشدني ابنُ الأعرابي[٢]:

لَاهُمَّ إِنَّ الحارثَ بْنَ جَبَلَهْ زَنَّا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهْ
وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحَجَّلَهْ وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهْ
فَأَيَّ أَمْرٍ سَيِّئٍ لَا فَعَلَهْ

قولُه: وركبَ الشادخةَ المحجَّلة، أيْ ركبَ فَعْلَةً قبيحةً مشهورة، ويقال: قد شَدَخَتِ الغُرَّةُ، إذا اتَّسعَتْ في الوَجه، كان أصلُه زَنَّأَ على أبيه، بالهمز، فتركه للضرورة، وقد زَنَّاه، مِن التَّزنية[٣]، وقد زَنَا يَزْنِي، مِن الزِّنَاء، ويقال: قد زَنَأَ يَزْنَأُ زَنَأً، إذا صعِدَ في الجَبل، ، قالت امرأةٌ مِن العَرَب وهي ترقِّص بُنيًّا لها:

---

[١] هو أبو خراش الهذلي، في شعره بديوان الهذليين، وهو مطلع القصيدة، وبعده: (فَعَدَّيتُ شَيئاً وَالدَريسُ كَأَنَّما يُزَعزِعُهُ وِردٌ مِنَ الموم مُرِدِمُ).

[٢] شهاب بن العيِّف العبدي: شاعر جاهلي. والعبدي: نسبة إلى عبد القيس لأنه أحد بني سُلَمة من عبد القيس وهما في بني شيبان.

[٣] زَنَّى الرَّجُلَ: نَسَبَهُ إِلَى الزِّنَى، وزَنَّى الْمَرْأَةَ: حَمَلَها عَلَى الزِّنَى، وزَنَّى جارَهُ: قالَ لَهُ: يَا زَانِي.

أَشبِهْ أبا أمِّكَ أو أشبِهْ عَمَلْ[١] ولا تكوننَّ كَهِلُّوفٍ وكِلْ
يصبح في مضجعِهِ قد انجدلْ وارْقَ إلى الخيراتِ زَنْأً في الجَبَلْ

- وقد حَلَّأْتُ الإبلَ عن الماء، إذا طردتَها عنه، ومنعتَها مِن أن تَرِدَه، وقد حَلَّيتُ الشيءَ في عينِ صاحبِه.
- وقد رَبَأْتُ القومَ، إذا كنتَ لهم رَبِيئةً[٢]، أَرْبَأُ رَبْأً، وقد رَبَوتُ، مِن الرَّبْو[٣].
- وقد ذَرَأَ اللهُ الخلقَ يَذْرَؤُهم ذَرْءًا، أي خَلَقَهُمْ، وقد ذَرَا الشيءَ يَذْرُوهُ ذَرْوًا، إذا نَسَفَهُ[٤]، وذَرَا يَذْرُو ذَرْوًا، إذا أسرعَ في عَدْوه، قال العجَّاج[٥]:

ذارٍ وإن لاقَى العزازَ أحصَفا

وذَرَا نابُ البَعير، إذا كلَّ وضعُفَ، قال أوسٌ[٦]:

وإنْ مُقْرَمٌ منَّا ذَرَا حدُّ نابِهِ تخمَّط فينا نابُ آخرَ مُقْرَمِ

---

[١] عمل: اسم رجل، وهو خاله. تقول: لا تجاوزْنا في الشَّبه.

[٢] الرّبيئَةُ: الطليعة الذي يرقب العدوَّ من مكان عالٍ لئلا يدهَم قومَه.

[٣] ربَا الشَّخصُ: أصابه الرَّبْو (داء يصيب الرِّئة).

[٤] ومنه قوله تعالى: (فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ).

[٥] في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (يا صاحِ ما هاجَ الدُموعَ الذُرَّفا مِن طَلَلٍ أَمسى تَحالُ المُصحَفا). وتمام الشاهد: (إذا تَلَقَّتهُ العَقاقيلُ طَفا ذارٍ وَإِن لاقى العَزازَ أَحصَفا).

[٦] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (تَنَكَّرتِ مِنّا بَعدَ مَعرِفَةٍ لَمِي وَبَعدَ التَصابي وَالشَبابِ المُكَرَّمِ).

- وتقول: دَرَأْتُهُ عني، إذا دَفَعتَه، أَدْرَؤُه دَرْءًا، ومنه: "ادْرَءُوا الحدودَ بالشُّبهات"[١]، وقد دَرَيتُهُ دَرْيًا، إذا خاتَلْتَهُ، وقد دارَأْتُهُ، إذا دفعتَه عنكَ بخصومةٍ، وقد دارَيْتُهُ، إذا خاتَلْتَه، قال الشاعر[٢]:

فإن كنتُ لا أَدْرِي الظباءَ فإنني أدسُّ لها تحت التراب الدَّواهيا

وقال آخر:

كيف تراني أذَّري وأدَّري غِرّاتِ جُمْلٍ وتَدَرَّى غِرَري

أذَّرِي أفتعلُ، مِن ذَرَيت، وكان يَذْرِي تُرَاب المعدن، ويَخْتل هذه المرأةَ بالنظر إذا اغترَّت.

وقد تَبَرَّأْتُ منه تَبَرُّؤًا، وقد تَبَرَّيتُ لمعروفه تَبَرِّيًا، إذا تعرضتَ له، وأنشد[٣]:

وَأَهْلَةِ وُدٍّ قد تَبَرَّيْتُ وُدَّهمْ وأبليتُهمْ في الحمد جَهْدِي ونائلي

يقال: أَهْلٌ وأَهْلةٌ.

- وقد أَبْرَأْتُهُ مما عليه مِن الدَّين، وقد أَبْرَيْتُ الناقةَ، إذا عملتَ لها بُرَةً[٤].
- وقد بَدَأتُ بالشيء، وقد بَدَوتُ له، إذا ظهرتَ له.

---

[١] ورواه ابن حزم عن عمر موقوفًا عليه.

[٢] هو الراعي النميري، وهو بيت مفرد في ديوانه.

[٣] لأبي الطمحان.

[٤] البُرَة: حَلْقةٌ من صُفْرٍ (نُحاس) أو غيره في أحد جانبي أنْفِ البعير للتذليل.

- وقد ارْدَأْتُ الرجلَ، إذا أَعنتَهُ، قال اللهُ جلَّ وعزَّ: {فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً}، وقد أَرْدَيْتُه، إذا أهلكتَه.
- وقد أَمْلَأْتُ النزعَ في القَوس، إذا شددتَ النزع فيها، وقد أَمْلَيْتُ له في غَيّه، إذا أطلتَ له، وقد أَمْلَيْتُ للبعير في قَيده، إذا وسَّعتَ له في قيده.
- وقد نَدَأتُ القُرصَ في النار، إذا مَلَلتَه[١] فيها، وقد نَدَوتُ القومَ، إذا أتيتَ ناديَهمُ، أيْ مجلسَهم.
- وقد نَشَأتُ في نِعمة، وقد نَشِيتُ منه ريحًا طَيبة، أي شَمِمتُ.
- وقد نَسَأتُ في ظِمْء الإبل، إذا زدتَ في ظِمْئها يومًا أو يومين، وقد نَسِيتُ الشيءَ، إذا لم تذكرْه، وقد نَسِيَ الرجلُ، إذا اشتكى نَسَاهُ[٢]. وقد أَنْسَأْتُهُ البيعَ، إذا أخَّرتَ ثمنَهُ عليه، وقد أَنْسَيْتُهُ ما كان يحفظُه.
- وقد جَزَأتُ الشيءَ أَجْزَؤه، إذا جَزَّأتَه، وقد جَزَأتُ الإبلَ بالرُّطب عن الماء، وقد جَزَيتُهُ ما صنع جَزَاءً.

---

[١] مَلَّ الشيءَ في الجمر: أَدخله فيه، فهو مملولٌ، ومَلِيلٌ.

[٢] النَّسَا: العَصَبُ الورَكِيّ، وهو عصبٌ يمتدّ من الوَرِك إلى الكعب. مثنّاهُ: نَسَوانِ، ونَسَيَان. والجمع: أَنْسَاءٌ.

- وقد حَلَأْتُ له حَلُوءًا، إذا حَكَكتَ له حَجَرًا ثم جَعَلتَ الحُكَاكَةَ على كفِّك، وصَدَّأتَ به الْمِرْآةَ، ثم كَحَلتَه به، وقد حَلَوتُهُ، إذا وهبتَ له شيئًا على شيءٍ فعلَه بك، أَحْلُوهُ حُلْوَانًا، قال الشاعر[١]:

ألا رجلٌ أَحْلُوه رَحلي وناقتي يُبَلِّغ عني الشِّعرَ إذ مات قائلُهْ[٢]

- وقد نَبَأْتُ مِن أَرْضٍ إلى أَرْض، إذا خَرَجتَ منها إلى أُخرى، وقد نَبَوتُ عن الشيء، وقد نَبَا جَنبي عن الفِراش، إذا لم يطمئن عليه.
- أبو عبيدة: قد ادَّرَأْتُ للصيد، أي اتخذتَ له دَرِيْئَة، وهو أن تَسْتَتِر ببَعيرٍ أو غيرِه، فإذا أمكنَك الرَّمْيُ رَمَيتَه، وقد ادَّرَيْتُ، غيرُ مهموز، وهو مِن الختل، قال سُحَيْمُ بنُ وثيلٍ الرِّيَاحيُّ[٣]:

---

[١] هو علقمة بن عَبْدة الفحل

[٢] في ديوانه قاله في يوم الكلاب الثاني، وهو مطلع القصيدة، وروايته: (مَنْ رَجلٌ أحبُوهُ رَحلي وناقَتي يُبَلِّغُ عني الشِّعرَ إذ ماتَ قَائلُه). وبعده: (نَذيراً وما يُغني النَّذيرُ بِشَبوَةٍ لِمن شاؤهُ حَولَ البَديِّ وجامِلُه).

[٣] سُحَيم بن وثيل بن عمرو الرياحي اليربوعي التميمي (٤٠ ق هـ- ٦٠ هـ): شاعر عربي مخضرم عاش في الجاهلية والإسلام، وناهز عمره المائة عام، وكان فارساً شجاعاً، سيداً، شريفاً في قومه، نابه الذكر. ولد قبل الهجرة بأربعين عاماً، وله أخبار مع زياد ابن أبيه. وهو صاحب المفاخرة المشهورة مع غالب بن صعصعة المجاشعي والد الشاعر الفرزدق في عهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وله أخبار مع أمير اليمامة سمرة بن عمرو التميمي.

وماذا يدَّرِي الشعراءُ مني وقد جاوزتُ رَأْسَ الأربعينِ[١]

- ويقال: قد هَدَأتُ أَهْدَأُ هُدوءًا، إذا سكنتَ، وقد هَدَيتُ الرجلَ مِن ضَلَالَتِه أَهْدِيه هُدًى. وقد أَهْدَأْتُ الصبيَّ، إذا جعلتَ تضربُ عليه بيدك رُوَيدًا؛ لينامَ، قال عَديّ بن زيد[٢]:

شَئِزٌ جَنبِي كأني مُهْدَأٌ جعلَ القَيْنُ على الدّف إِبَرْ

- وقد أَهْدَيْتُ له الهَدِيةَ أُهدِيها إهداءً، وأَهْدَيْتُ الهَدْيَ إلى بيت الله.
- ويقال: قد جَفَأتِ القِدْرُ بِزَبَدِها، إذا ألقتْهُ عند الغليان، وقد جَفَتِ المرأةُ ولدَها.
- وقد نَزَا بينهم الشيطانُ، إذا أَلْقَى بينهم الشَّر، وقد نَزَا الدابة يَنَزُو نَزْوًا ونُزَاءً.
- وقد هَذَأتُهُ بالسيف أَهْذَأُ هَذْءًا، إذا قَطَعتَهُ، وقد هَذَيتُ في الكلام أَهْذِي هَذْيًا وهَذَيانًا.

---

[١] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَنَا ابنُ جَلَا وطَلّاعُ الثَّنَايَا متَى أَضَع العِمامَةَ تَعرِفُوني) التي تمثل بها الحجاج بن يوسف الثقفي على منبر الكوفة عندما ولاه عبد الملك بن مروان على العراق.

[٢] في ديوانه مما قاله في السجن، من قصيدته التي مطلعها: (طالَ ذا اللَّيلُ علينا فاعتَكَرْ وكأَنِّي ناذرُ الصُّبحِ سَمَرْ).

- وقد هَرَأَ الكلامَ يَهْرؤُهُ، إذا أكثرَ منه في خطأ، وهو منطقٌ هُرَاءٌ، وقال ذو الرُّمة[١]:

لها بَشَرٌ مثلُ الحرير ومنطقٌ رخيمُ الحواشي للا هُرَاءٌ ولا نَزْرُ

- وقد هَرَاهُ بالهِرَاوَةِ يَهْرُوهُ هَرْوًا، وتَهَرَّاهُ، إذا ضربَه بها، قال الشاعر[٢]:

يَكْسَى ولا يَغْرَثُ مملوكُها إذا تَهَرَّتْ عبدَها الهَارِيَةْ[٣]

- وقد حَشَأَ الرجلُ امرأتَهُ يَحْشؤُها حَشْأً، إذا نَكَحَهَا، وقد حَشَأْتُهُ بالسَّهم، إذا أَصَبتَ به جَوفَهُ، وقد حَشَا الوسادةَ يَحشُوها حَشْوًا.
- وقد صَبَأَ يَصْبَأُ، إذا خرجَ مِن دِين إلى دِين، وقد صَبَأ نابُ البعير إذا طَلَع، وقد صَبَا يَصْبُو، مِن الصَّبَا، وقد أَصْبَى الرجلُ المرأةَ يُصْبِيهَا[٤]، وقد أَصْبَأَ النجمُ، إذا طلعَ، قال الشاعر[٥]:

وأَصْبَأَ النجمُ في غبراءَ كاسفةٍ كأنه بائسٌ مجتابُ أخلاقِ

---

[١] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَلَا يا اِسلَمِي يا دارَ مَيَّ عَلى البِلَى وَلا زالَ مُنهَلًّا بِجَرعائِكِ القَطرُ).

[٢] هو عَمْرُو بْنُ ثعلبة بن عتاب بن مِلْقَط الطَّائِيُّ: شاعر جاهلي. كان معاصرًا لعمرو بن هند. وهو القائل له، من أبيات: (فاقتل زرارة لا أرى في القوم أوفى من زرارةْ).

[٣] من قصيدته التي مطلعها: (مهما ليَ الليلة مهما ليه ... أودى بنعلي وسربالية). وفيها يقول: (يا أوس لو نالتك أرماحُنا ... كنتَ كمن تهوي به الهاويةْ).

[٤] أصبى الرَّجلُ المَرأةَ: استمالها وجذبها واستهواها.

[٥] هو أُثَيْلَةُ العبدي، ويروى لسلمة بن حنش بن أُثيلة. يصف قحطًا.

- وقد بَكَأتِ الشاةُ وبَكُؤَتْ، إذا قلَّ لبنُها، بَكْأً وبُكُوءًا، وقد بَكَتِ المرأة تَبْكِي بُكَاءً.
- وقد زَكَأ الرجلُ صاحِبَهُ، أي عجَّل نَقْدَهُ، ويقال: مَلِيءٌ، أي عاجلُ النَّقْد، وقد زَكَا العملُ يَزْكُو زَكَاءً.
- وقد جَأَبَ يَجْأَبُ جَأْبًا، إذا كَسَبَ، قال الشاعر[١]:

واللهُ راعٍ عَمَلي وجَأْبِي

وقد جابَ يَجُوبُ، إذا خَرَقَ، قال اللهُ جل ثناؤه: {وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ}.

- ويُقَال: قد ابتَأَرَ فُلَانٌ خيرًا، إذا ادَّخره، وقد ابْتَارَ الفحلُ الناقةَ وبارَها، إذا نَظَرَ ألاقحٌ هي أم غيرُ لاقحٍ.
- وقد بَأَرَ فلانٌ بِئْرًا، إذا حفرَها، وقد بَارَ فلانٌ ما عند فلان، وتَقُول: بُرْ لي ما في نفس فلان، أي اعلمْ ما في نفسه.
- أبو محمد: سَلَأْتُ السَّمْنَ أَسْلَؤُه سَلْأً[٢]، والسِّلَاءُ الاسم، وسَلَوتُ عنه وسَلِيتُ، هذا الحرف عن غير يعقوب.

---

[١] هو رؤبة بن العجاج، في ديوانه، وهو أحد بيتين الأول منهما: (غَثيثةُ المِلغِ بقولِ خِبِّ)

[٢] سلأَ الدُّهنَ والزُّبدَ ونحوَهما: أذابه بالتَّسخين ونحوه، عالجه حتى خلص.

ومما هَمَزَتْه العربُ وليس أصلُه الهمز

- قالوا: استَلْأَمْتُ الحجرَ، وإنما هو مِن السِّلام، وهي الحِجَارة، وكان الأصل استَلَمتُ.
- وقالوا: حَلَأْتُ السَّويق، وإنما هو مِن الحَلَاوة.
- وقالوا: لَبَّأْتُ بالحَجّ، وأصلُه لَبَّيتُ، وقولُهم: لَبَّيكَ وسَعديكَ، أي إِلْبابًا بك بعد إِلْباب، أي لزومًا لطاعتك بعد لزوم، ويقال: قد أَلَبَّ بالمكان ولَبَّ به، إذا أقام به ولزمَهُ، وسَعدَيكَ، أي إِسْعادًا لكَ بعد إِسْعاد، وكذلك[١]:

ضَرْبًا هَذَاذَيْكَ وطَعْنًا وَخْضَا

أيْ هذًّا بعدَ هذٍّ، وقطعًا بعد قطع، وقولُهم: حَنَانَيْكَ، أي تَحَنُّنًا بعد تَحَنُّن.

- وقالوا: الذِّئْبُ يَسْتَنْشِئ الرِّيحَ، وإنما هو مِن نَشِيتُ الريحَ، إذا شَمَمتَها، قال الهُذلي[٢]:

ونَشِيتُ ريحَ الموتِ مِن تلقائهمْ وخَشِيتُ وقعَ مهنَّدٍ قرضابِ

---

[١] هو للعجاج يمدح الحجاج، من أرجوزته التي مطلعها: (أَلَم يَكُن أَشَدَّ قَومٍ رَحضا سَرّاءَهُم وَالأَخبثينَ رَكضَا). وتمامه: (حَتّى تَقضّى القَدَرُ المُقَضّى ضَرباً هَذاذَيكَ وَطَعنًا وَخْضا).

[٢] هو أبو خراش الهذلي، في شعره بديوان الهذليين، من قصيدته التي مطلعها: (لمّا رأيتُ بنى نُفاثةَ أقبَلوا ... يُشْلون كلّ مقلِّصٍ خِنّابِ). ورواية الشاهد فيه: (فنَشِيت رِيحَ الموتِ من تِلقائهمْ ... وكرهتُ كلّ مهنّدٍ قَضّابِ).

- وقالت امرأةُ: رَثَأتُ زوجي، بإثْبات الهمز، وقال أبو عبيدة: كان رؤبة يهمِز سِئَة القَوْس، وهي طَرَفُها المنحني، وسائرُ العرب لا يَهمزونها.

ومما تركتِ العربُ همزَه، وأصلُه الهمزُ:

- يقولون: ليست له رَوِيَّة، وهو من روَّأتُ في الأمر[١].
- والبَرِيَّة: الخَلقُ، وهو مِن بَرَأ اللهُ الخَلق، أي خلقَهم، وقال الفرّاء: فإن أخذتَ البَرِيَّةَ مِن البَرَى، وهو الترابُ، فَأَصلُها غيرُ الهمز، وأنشد هو وأبو عمرو[٢]:

بفيكَ مِن سارٍ إلى القومِ البَرَى[٣]

أي التراب.

- وكذلك النبيُّ – صلى الله عليه وسلم – وهو مِن أَنْبَأَ عن اللهِ جلَّ وعزَّ، فتُرِكَ همزُهُ، وإنْ أخذتَه مِن النَّبْوةِ، وهو الارتفاع مِن الأرض،

---

[١] رَوَّأَ في الأَمرِ: نظَرَ فيه وتعقبهُ ولم يعجل بجواب.

[٢] وهو لمدرك بن حصن الأسدي، في أرجوزة منها:

مَاذَا ابتعت حبى على حل العرا ... أحسبتني جِئْت من وادى الْقرى

بفيك من سَارٍ إِلَى الْقَوْم البرى

[٣] وهو مَثَل يُضْرب فى الدُّعَاء على الْمخبِر بالسوء.

أي شُرِّفَ على سائر الناس، فأصلُه غيرُ الهمز. قال أبو عبيدة: قال يُونس: وأهل مكةَ يخالفون غيرَهم مِن العرب، فيهمزون النبيَّ عليه السلام، والبَرِيَّة.

- والذُّرِّيَّة مِن ذَرَأَ اللهُ الخَلقَ، أي خلقَهم.
- والخَابِيَةُ غيرُ مهموز، مِن خَبَأْتُ الشيءَ.
- ويقولون: رأيتُ، فإذا صارُوا إلى الفعل المستقبل قالوا: أنت ترى، ونحن نرى، وهو يرى، وأنا أرى، فلم يهمزُوها.
- والْمَلَكُ أصلُه مَلأَكٌ، وهي الرِّسالة.

باب: ما همزهُ بعضُ العرب وترك هَمْزَهُ بَعْضُهُم، والأكثرُ الهمزُ:

- قالوا: عَظَاءةٌ وعَظَايةٌ[١].
- وصَلَاءةٌ وصَلَايةٌ[٢].
- وعَبَاءةٌ وعَبَاية.
- وسَقَّاءةٌ وسَقَّاية.

---

[١] العَظَاءةُ: دُوَيْبَّةٌ من الزَّواحف ذوات الأَربع، تعرف في مصر بالسِّحليّة، وفي سواحل الشام بالسَّقَّاية ومن أَنواعها الضِّباب، وسوامُّ أَبرصَ.

[٢] الصَّلاَيَةُ، ويقال: الصَّلاءةُ: مدقُّ الطِّيبِ والتوابل.

- وامرأةٌ رَثَّاءةٌ ورَثَّاية.

باب: ومما يقال بالهمز مرةً، وبالواو أُخرى:

- قالوا: وَكَّدتُ العهدَ والسَّرجَ تَوْكِيدًا[١]، وَأَكَّدْتُهُ تَأْكِيْدًا، وجاء في القرآن بالواو: {وَلا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا}.
- وقد أَرَّخْتُ الكتابَ تَأْرِيْخًا، وَوَرَّخْتُه تاريخًا، ويقال أيضًا: أَرَّختُه أَرْخًا، وَوَرَّختُه وَرْخًا.
- وقد آكَفْتُ البغلَ وأَوْكَفْتُه[٢].
- وهو الإِكَافُ والوِكَافُ[٣].
- والإِلَاف والوِلَافُ[٤].
- وقد آصَدتُ البابَ وأَوْصَدْتُهُ، وقُرِئ: {إنها عَليهِمْ مُوصَدَةٌ}، و{مُؤْصَدَةٌ}، أي مُطْبَقَة، أنشدنا أبو عمرٍو عن الكِسائي:

تحنُّ إلى أجبالِ مكةَ ناقتي ومِن دونها أبوابُ صنعاءَ مُؤْصَدَةْ

---

[١] وكَّد سرجَ الدابة: شدَّه. والوكائد: السيور التي يُشد بها السرج.

[٢] أَوْكَفَ الدَّابَّةَ: وَضَعَ عليها الوِكافَ.

[٣] الوِكافُ: بَرْذعَةُ الحمار وغيره.

[٤] الوِلافُ: ضَرْبٌ من العَدْو تقع فيه القوائم معًا.

- وقد آسَدتُ الكَلْبَ وأَوْسَدْتُهُ، إذا أغريتَه بالصيد.
- ولا يُقال: أَشْلَيْتُهُ، إنما الإِشْلَاءُ الدعاءُ، يقال: أَشْلَيْتُ الشَّاةَ والنَّاقةَ، إذا دَعَوتَهَا إليك بأسمائها؛ لتحتلبَها، قال الراعي[١]:

وَإِن بَرَكَتْ مِنها عَجاساءُ جِلَّةٌ بِمَحنِيَةٍ أَشْلَى العِفاسَ وَبَرَوعا

وهما ناقتان، وقال الآخر[٢]:

أَشْلَيْتُ عَنْزي ومسحتُ قَعْبي[٣]

- وقد أَسِنَ الرجلُ وَوَسِنَ، إذا غُشيَ عليه مِن نَتْن ريح البئر.
- وقد وُقِّتَ وأُقِّتَ، مِن الوَقت.
- ومِن الأسماء قالوا: وِسَادةٌ وإِسَادة.
- ووِشَاحٌ وإِشَاح.

---

[١] في ديوانه وقد شبَّب بامرأة من بني سعد، من قصيدته التي مطلعها: (ضَعيفُ العَصا بادي العُروقِ تَرى لَهُ عَلَيها إذا ما أَجدَبَ الناسُ إصبَعا).

[٢] هو أبو نُخيلة، أبو نخيلة بن حزن بن زائدة بن لقيط بن هدم، من بني جِمّان من سعد بن زيد مناة بن تميم وإنّما كني «أبا نُخيلة» لأنّ أمّه ولدته إلى جنب نخلة: شاعر راجز، كان عاقاً لأبيه، فنفاه أبوه عن نفسه، فخرج إلى الشام فاتصل بمسلمة بن عبد الملك فاصطنعه وأَحسن إليه وأوصله إلى الخلفاء واحداً بعد واحد، فأغنوه. ولما نُكب بنو أمية وقامت دولة بني العباس انقطع إليهم ولقّب نفسه بشاعر بني هاشم، ومدحهم وهجا بني أمية، واستمر إلى أن قال في "المنصور" أرجوزة يغريه فيها بخلع عيسى بن موسى من ولاية العهد، فسخط عليه عيسى؛ فهرب يريد خراسان، فأدركه مولى لعيسى فذبحه وسلخ وجهه.

[٣] وبعده: (ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُرْبٍ قَأْبِ).

- ووِلْدةٌ وإِلْدة.
- ووِعَاءٌ وإِعَاء.
- ووِقَاءٌ وإِقَاء.
- وحَكى الفرّاء: حَيٍّ الوُجُوه، وحَيٍّ الأُجُوه، ويفعلون ذلك كثيرًا في الواو إذا انضمَّتْ.

ومما يقال بالهمز وبالياء:

- يُقال: أَعْصُرُ ويَعْصُرُ.
- ويَلَمْلمُ وأَلَمْلَمُ: وادٍ مِن أوديةِ اليمن.
- وطيرٌ يَنَادِيدُ وأَنَادِيدُ، مُتفرِّقةٌ.
- وهو اليَرَقان والأَرَقانُ: آفةٌ تصيبُ الزرع. وهو زَرْعٌ مَأْرُوقٌ ومَيْرُوق.
- وهو الأَرَنْدَجُ واليَرَنْدَجُ، للجُلود السُّود.
- وهو رَجُلٌ يَلَنْدَدُ وأَلَنْدَدُ، للشديد الخُصومة.
- وَهُو رَجُلٌ أَلْمَعِيٌّ ويَلْمَعِيّ، للذَّكِيِّ الْمُتَوَقِّد.
- وَيَبرِينُ وأَبْرِينُ: اسمُ رَمْلة.
- ويُسْرُوعٌ وأُسْرُوعٌ: دودةٌ تكون في البَقل، تنسلخ فتصير فَراشة.
- وهو عودُ يَلَنْجُوجٍ وأَلَنْجُوج، للعود الذي يُتبخر به.

- وحَكى اللحياني: في أسنانه يَلَلٌ وأَلَلٌ، وهو أن تُقبل الأسنانُ على باطن الفم.
- وحُكي: قطع اللهُ أَدَيْه، يريد: يَدَيْه.
- ويقال: ثوبٌ يَدِيٌّ وأَدِيٌّ، إذا كان واسعًا.

الأصمعي: يُقال: رُمحٌ يَزَنِيٌّ وأَزَنِيّ، ويَزْأَنِي وأَزْأَنِي، منسوب إلى ذي يَزَنَ: مِلك مِن ملوك حِمْير.

- الفرّاءُ: يقال: نصلٌ يَثْرَبِيّ وأَثْرَبِيّ، مَنْسُوب إِلَى يَثْرِبَ، وأنشد:

وَأَثْرَبِيٌّ سِنْخُهُ مَرْصُوفُ

وأنشد أيضًا:

تَعَلَّمَنْ يَا زَيْدُ يَابْنَ زَيْنِ لأُكْلَةٌ مِن أَقِطٍ بِسَمْنِ
وشَربتانِ مِن عكيّ الضأنِ أَلينُ مَسًّا في حوايا البطنِ
مِن يَثْرِبياتٍ لطافٍ خُشنِ يرمي بها أرمَى مِن ابنِ تِقْنِ[1]

العَكِيّ: الغليظُ منه، ما قد حُلب بعضُه على بعض.

---

[1] في المثل: "أَعْقَلُ مِنْ ابْنِ تقْنٍ"، وهو رجل يُقَال له: عَمْرو بن تقْنٍ، يُضرَبْ به المثل فيقَال: أرْمى مِن ابنِ تِقْنٍ، وكان من عادٍ من عقلائها ودُهاتها، وكان لقمان بن عاد أراده على بيع إبل له معجِبة، فامتنع عليه، واحْتال لقمان في سرقتها منه، فلم يمكنه ذلك، ولا وجَد غِرَةٍ منه، وفيه قَال الشاعر: (أَتَجْمعُ انْ كُنْتَ ابنَ تِقْنٍ فَطَانَةً ... وتُغْبَنُ أحْيَاناً هَنَاتٍ دَوَاهِيا).

باب: ما جاء مِن الأسماء بالفتح

- تقول: ما له دارٌ ولا عَقَارٌ، ولا تقُل: عِقَارٌ، والعِقَارُ: النَّخْل، ويقال أيضًا: بيتٌ كثيرَ العَقار، إذا كان كثيرَ الْمَتَاع.
- وتقول: هذا عودٌ ظَفَاري وجزعٌ ظَفَارِي، منسوب إلى مدينة باليمن يقال لها ظَفَار، قال الأصمعي: ودخل رجلٌ مِن العرب على مَلك مِن ملوك حِمْير فقال له: ثِبْ (وثِبْ بالحميرية: اقعدْ) فوثبَ الرجلُ فَتَكسَّر، فقال الحِمْيري: ليس عندنا عَرَبِيَّتْ، مَن دخلَ ظَفَارَ حمَّرَ، قال الأصمعي: حمَّرَ تكلَّم بكلام حِمْير، والعامة تقول: ظِفَاري.
- وتقول: هي الدَّجَاجةُ وهي الدَّجَاج، ولا يُقال: الدِّجَاجُ، وهي لغة رِدِيّة.
- وتقول: هو جَفْنُ السَّيف وجَفْن العَين، ولا تقل: جِفْن.
- وهي الشَّفَة، ولا تقل: الشِّفَة.
- وتقول: هم حَوْلَهُ وحَوْلَيْه وحَوَالَيْه، ولا تقل: حِوَالَيْه.
- وتقول: هو الرَّوْشَنُ[1].
- وهي الرَّوْزَنَة[2].

---

[1] الروشن: لفظ معرب معناه بالفارسية الضوء، جمع رواشن، والكوة والرف وما يخرج من الجدار بارزًا عنه يوسَّع به المنزل العلوي.

[2] الرَّوْزَنَةُ: لفظ معرب، الكُوَّةُ غير النافذة.

- وهو البَثْقُ[١].
- وهو فَقَار الظَّهْر، والواحدةُ فَقَارةٌ، ولا تقل: فِقَارةٌ ولا فِقَارٌ، وذو الفَقَار: سَيْفُ النبيّ[٢] – صلى الله عليه وسلم – ويقال للفَقَار أيضًا: فِقَر، والواحدة فِقْرَة.
- ويقال: هو فَكَاكُ الرَّهْن وفَكَاكُ الرَّقْبة، هذه اللغة الفصيحة، والكسر لغةٌ.
- وتقول: هو فَصُّ الخاتَم، "ويأتيك بالأمر مِن فَصِّه"، أي مِن مِفصِله يفصلُه لك، وكل ملتقى عَظمين فهو فَصٌّ، ويقال للفرس: إن فُصُوصَهُ لظِماءٌ، أي ليست برهلةٍ كثيرة اللحم، فالكلام في هؤلاء الأحرف الفتح، ويقال: فِصُّ الخاتم بالكسر، وهي لغةٌ رديئة.
- وتقول: هذا ثَوْبٌ مَعَافِرِي، وهو منسوب إلى مَعَافِرَ، حيّ مِن اليمن، ولا تقل: مُعَافِرِي.
- ويُقال لهذا القائد: هو الجَلُودي، بفتح الجيم، قال الفرّاء: وهو منسوب إلى جَلُود: قرية من قُرى إفريقية، ولا تقل: جُلُودي.
- وتقول: الكَوْسَجُ للكَوْسَجِ[٣] ولا تقُل: الكُوسَجُ.

---

[١] البَثْقُ: موضع انبثاق الماء من نهر ونحوه، والجمع: بُثُوق.

[٢] ثم كان هدية من النبي إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

[٣] الكَوْسَجُ: الذي لا شعرَ على عارِضَيْه، والنَّاقصُ الأسنان، والبطيءُ من البراذين، وسمكة بحريَّة كبيرَة.

- وهو الجَوْرَبُ، ولا تقل: الجُورَبُ.
- وتقول: هي الشَّتْوةُ والصَّيْفة، ولا تقل: الشِّتْوة.
- وتقول: فعلتُ ذاك بك خَصُوصِيَة.
- وهو لِصٌّ بَيِّنُ اللَّصُوصِيَّة.
- وهو حُرٌّ بَيِّنُ الحَرُورِيَّة.
- وتقول: هو الْمُغْتَسَل، ولا تقل: الْمُغْتَسِل، إنما الْمُغْتَسِل الرجُل.
- وتقول: هو نازلٌ بين ظَهْرَانَيْهِمْ وبين ظَهْرَيْهِمْ، ولا تقل: ظَهْرَانِيهِمْ.
- وتقول: هو الرَّوْشَمُ والرَّوْسَمُ[١].
- وهو النَّيْفَقُ[٢].
- وهو السَّيْلَحُون[٣] للذي تقولُه العامة: السَّالِحُون.
- وهو العُمَقُ، لمنزلٍ مِن مَنازل مكَّةَ، والعامةُ تقول: العُمُقُ.
- وهو الرَّصَاصُ، ولا تقل: الرِّصَاصُ.
- وهو الصَّوْلَجَانُ، والطَّيْلَسَان.
- وهو الْمَارِسْتانُ.

---

[١] الرَّوْسَمُ: الدَّاهِيَةَ، وشيءٌ تُجْلَى به الدَّنانير، ولُوَيْحٌ مكتوب بالنَّقش تُخْتَمُ به أَكداس الغِلال، أَوالطابَع يُطبع به، وصَفِيحَةٌ مَعْدِنِيَّةٌ يُحْفَرُ عَلَيْهَا خَطٌّ أَوْ رَسْمٌ تُسْتَعْمَلُ فِي الطِّبَاعَةِ، والعَلاَمَة.

[٢] نَيْفَقُ السِّرْوَالِ: الْمَوْضِعُ الْمُتَّسِعُ مِنْهُ.

[٣] سَيلحون: قرية باليمن.

- وهو أَلْيَةُ الشاةِ، مفتوحةُ الألف، والجمعُ أَلْيَاتُ، ولا تقل: لِيَّة ولا إِلْيةٌ، فإنهما خطأ.
- وتقول: كَبْشٌ أَلْيانٌ ونَعجةٌ أَلْيانةٌ، وكبشٌ آلى ونعجةٌ ألياءُ، وكِباشُ أُلْيٌ ونِعاجٌ أُلْيٌ، وتقول: رجلٌ آلى.
- وأستَهُ وسُتهُمٌ، إذا كان عظيمَ الاسْت، ولا يُقال: أَعْجزُ، وامرأةٌ سَتْهاءُ وعَجْزاءُ.
- وهو ثَدْيُ المرأة ولا تقل: ثِدْيٌ.
- ويقال: سمعتُهُ مِن فَلْقٍ فيه، وهو أبينُ مِن فَلَقِ الصُّبح وفَرَقِ الصُّبح.
- وهو الجَدْيُ، وثلاثة أَجْدٍ، فإذا كثرتْ فهي الجِدَاءُ، ولا تقل: الجَدَايا ولا الجِدْي بكسر الجيم.
- وهو اللَّحْيُ، وهما اللَّحْيان، والجمع القليل أَلْحٍ، والكثير لِحِيٌّ مثلُ دِلِيّ، ولا تقل: لِحْي، وأما اللِّحْية فمكسورة اللام، والجميع لِحًى ولُحًى.
- وتقول: هو خَصْمِي، ولا تقُل: خِصْمِي، وهما خَصْمي، قال اللهُ جلَّ وعزَّ: {وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ}، ومِن العرب مَن يثنّيه ويجمعُهُ، فيقول: هما خَصْمان وهم خُصُومٌ، ويقال أيضًا للخَصْم: خَصِيم، والجمعُ خُصَماء.
- وتقول: اقعدْ على ذلك النَّشَاز، واقعدْ على ذلك النَّشَز، وهو المرتفِع مِن الأرض، فأمَّا النِّشَازُ فهو جمعُ نَشْز.

- وتقول: هي اليَمينُ واليَسَارُ، ولا تقل: اليِسَارُ.
- وهو الكَتَّانُ، ولا تقُل: الكِتَّانُ.
- وتقول: هُم في لَيَانٍ مِن العيش، أي في لِيْنٍ مِن العيش.
- وتقول: هي الكَثْرَةُ، ولا تقل: الكِثْرَةُ.
- وهي البَضْعَةُ، ولا تقل: البِضْعَةُ.
- وتقول: ما أكثرَ كَسْبَهُ، ولا تقل: كِسْبُهُ.
- وتقول: هو حَرِيٌّ مِن ذاك، وهما حَرِيَّان، وهم حَرِيُّون، وهي حَرِيَّة، وهنَّ حَرِيَّات، وهو حَرًى مِن ذاك، وهما حَرًى، وهم حَرًى، لا يُثنّى ولا يُجمع ولا يؤنّث.
- وهو قَمَنٌ، وهما قَمَنٌ، وهم قَمَنٌ، وهي قَمَن، لا يُثنَّى ولا يُجمَع ولا يؤنَّث، وهو قَمِنٌ أن يفعلَ كذا، وهما قَمِنان وهم قَمِنون وهي قَمِنَة، وكذلك قَمينٌ، يثنّى ويُجمع ويؤنّث.
- وتقول: هو مِن أهل الْمَعْدَلَة، أي العَدل.
- وتقول: لقيتُ فلانًا بَأَخَرَةٍ، أي أخيرًا، وبعتُه بَيْعًا بِأَخِرَةٍ وبِنَظِرَة، أي بِنَسِيئَة.
- وتقول: لا آتيكَ إلى عشرٍ مِن ذي قَبْل، أي إلى عشرٍ فيما أَسْتَأْنِفُ، وتقول: قَبَلَ فلانٍ حقُّك، ورأيتُ الهلالَ قَبَلًا ولقيتُ فلانًا قَبِلًا وقَبَلًا وقُبُلًا ومُقَابَلَة.

- وتقول: في العُود عَوَجٌ، وتقول: في دينِه عِوَجٌ، وفي الأرض عِوَجٌ، قال اللهُ جلَّ وعزَّ: {لا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلا أَمْتًا}، وقال: {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قيّمًا}. قال أبو محمد: وسمعت أبا الحسن الطوسي يحكي عن أبي عمرٍو الشيباني قال: يُقال في كل شيء عِوَجٌ، إلا قولَك: عَوِجَ عَوَجًا، فإنه مفتوحٌ.
- وتقول: هي الرَّحَى، وهما الرَّحِيان، ولا تقل: الرِّحَى.
- وهو عِرْق النَّسَا، وهما النَّسَيان، ولا تقل: النِّسَا. قال الأصمعي: هو النَّسَا، ولا يقال: عِرْقُ النَّسَا، كما لا يقال: عِرْقُ الأَكْحَلِ ولا عِرْقُ الأنجل، قال[1]:

فأنشبَ أظفارَه في النَّسَا فقلتُ: هُبِلتَ ألا تنتصِرْ

- وتقول: هو حَسَنُ الأَنْف، ولا يقال: الأُنْف.
- ويقال: في أُذُن الجارية شَنْفٌ، ولا تقل: شِنْف.
- وتقول: هي الجَفْنَةُ، ولا تقل: الجِفْنَةُ.
- وهي فَلْكَةُ الْمِغْزل، ولا تقل: فِلْكَةُ.

---

[1] البيت لامرئ القيس في ديوانه، من قصيدته التي مطلعها: (أَحارِ بنُ عَمروٍ كَأَنّي خَمِرْ وَيَعدو عَلى المَرءِ ما يَأتَمِرْ).

- وهي التَّرْقُوَةُ والعَرْقُوَة عَرْقُوَةُ الدلوِ، ولا تقل: تُرْقُوَةٌ ولا عُرْقُوَة، وقد تَرَقَّيْتُ الرَّجلَ، إذا أصبتَ تَرْقُوَتَهُ، وقد عَرْقَيْتُ الدَّلوَ عَرْقاةً[١].
- وهي القَلَنْسُوَة والقَلَنسِيَة، إذا فتحتَ القافَ ضممتَ السينَ، وإذا ضممتَ القافَ كسرتَ السينَ، ولا تقل: قُلَنْسَوة، وزادنا الطوسي عن أبي عمرٍو الشيباني قال: حَكى لنا قال: يقال: قَلَنْسُوة وقَلْسَاةٌ.
- وتقول: لكَ عليَّ أَمْرَةٌ مُطاعة، ولا تقل: إِمْرَةٌ، إنما الإِمْرةُ مِن الوِلاية.
- وتقول: ليس لك في هذا فَكْرٌ، وهي أفصحُ مِن الفِكْر.
- وهو حَبُّ الْمَحْلَبِ، ولا تقل: الْمِحْلبُ، إنما الْمِحْلبُ الإناءُ الذي يُحلبُ فيه، وهي الْمَحْلَبِيّة.
- وهو الوَدَاعُ.
- وتقول: هي الغَيْرَةُ، ولا تقل: الغِيرَةُ.
- وتقول: هو جَرِيءُ الْمُقْدَم، أي عند الإقدام.
- وتقول: ضَلْعُكَ مع فلان[٢]. وتقول: "لا تنقشِ الشَّوْكَةَ بالشَّوْكَةِ؛ فإن ضَلْعَهَا لها"، يُضربُ مثلًا للرجل يخاصِم آخرَ فيقول: اجعلْ بيني

---

[١] عرقيت الدلو إذا ركّبت العرقوة فيها، وهي خشبة معروضة على فم الدلو.

[٢] أي ميلك.

وبينَك فلانًا[١]، ويقال: ضَلَعْتَ تَضلُعُ ضَلْعًا، إذا مِلتَ، ويقال: قد ضَلِع يضلَعُ ضَلَعًا، إذا اعوجَّ.

- والشَّوَارُ: متاعُ البيت ومتاعُ الرحْل، والشَّوَار: فرجُ الرجُل، ويقال: أبدى اللهُ شَوَارَكَ، ومنه قيل: شَوَّرَ به[٢]، أي كأنه أَبْدَى عورتَه.
- ويقال: فلانُ بنُ ظَبْيَان، بالفتح، وعَلْوَان، وهو أبو الأسوَد الدُّؤَلي، مفتوحةُ مهموزة، وهو منسوبٌ إلى الدُّؤَل مِن كِنانة، والدُّوَل في حَنيفة، يُنسب إليهم الدُّوَليّ، والدِّيَل في عبد القيس، يُنسب إليهم الدِّيَلي، والدُّئِل: دُوَيبَة صغيرة شبيهة بابن عِرْس، وأنشد الأصمعي[٣]:

جاءوا بجيشٍ لو قيسَ مُعرَسُهُ ما كان إلا كمُعرَسِ الدُّئِلِ

---

[١] أي لا تستعن على خصمك بمن ميله إلى خصمك ويهوى هواه.

[٢] أي فَعَلَ بِهِ فِعْلاً يُسْتَحْيَا مِنْهُ.

[٣] قاله كعب بن مالك الأنصاري - رضي الله عنه - في وصف جيش أبي سفيان الذي ورد المدينة في غزوة السويق، وأحرقوا النخيل ثم انصرفوا. وهو في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (تلهَّفُ أمُّ المُسْبحينَ عَلَى جَيْشِ ابنِ حربٍ بالحَرّةِ الفَشِلِ). ورواية الشاهد فيه: (جَاؤُوا بجيشٍ لو قِيس مُبْرِكُهُ ما كَانَ إلاّ كمفحَصِ الدُّئِلِ).

باب: ما جاء مضمومًا

- يقال: هو الحُوَارُ، لِوَلَدِ النَّاقَةِ، والحِوَارُ لغةٌ رديئةٌ، ويقال: إنه لحَسَنُ الحِوَار، أي الْمُحَاوَرَة.
- وتقول: هذا قَدَحٌ نُضَار، وإن شئتَ أضفتَ، فقلت: هذا قَدَحُ نُضَارٍ، ولا تقل: نِضار.
- وتقول: لمن اللُّعْبة، فتضمُّ أوَّلها؛ لأنها اسم، وتقول: الشِّطْرَنْج لُعْبةٌ، والنَّرْد لُعْبةٌ، وكلُّ ملعوبٍ به فهو لُعْبة، تقول: اقعدْ حتى أفرغَ من هذه اللُّعْبة، وهو حَسَن اللِّعْبَةِ، كما تقول: هو حَسَن الجِلْسَةِ، وتقول: لعبتُ لَعْبَةً واحدةً.
- وتقول: كنا في رُفْقة عظيمة، ورِفْقةٌ لغةٌ.
- وقد دنتْ رُحْلَتُنا، وأنتم رِحْلَتُنا، أي الذين يُرتحل إليهم.
- وهو البُزْيُون[1].
- وتقول: قد بلغ الحزامُ الطُّبْيَيْن، والكلامُ الضمُّ، والكسرُ لُغيَّةٌ.
- وتقول: فُلْفُل، ولا تقل: الفِلْفِل.
- وتقول: هذه عصًا مُعْوَجَّة، ولا تقل غير ذلك.

---

[1] البُزْيونُ: السُّنْدُس.

- وتقول: هو الْمُمْسَى والْمُصْبَحُ، وتقول: الحَمْدُ لله مُمْسانا ومُصْبَحُنا، وهو مصدرُ أمسَينا مُمْسًى، وأصبَحنا مُصْبَحًا، قال أميَّة[١]:

الحمدُ لله مُمْسانا ومُصْبَحُنا بالخير صَبَّحَنا رَبِّي ومَسَّانا

- وتقول: هذا كُوزٌ صُفْرٌ[٢]، ولا تقل: صِفْر، وإنما الصِّفْرُ الخالي، يقال: هذا بيتٌ صِفْرٌ مِن الْمَتَاع، ورجلٌ صِفْرٌ مِن الخير، وجَوْفُهُ صِفْرٌ مِن الطعام.
- وتقول: هو الزُّمُرُّد.
- وتقول: على وجهِه طُلَاوة، والعامةُ تقول: طَلَاوَة.
- وتقول: هو الزُّمَاوَرْد[٣]، للذي تقولُه العامة: بُزْماوَرْد.
- وهو الشُّفَارِج[٤]، للذي تقولُه العامة: بِشْبارِج.

---

[١] أمية بن أبي الصلت، في ديوانه، وهو مطلع القصيدة، وبعده: (رَبُّ الحنيفَةِ لَم تَنفَد خَزائِنُها مَملوَّة طَبَّق الآفاقَ سُلطانا).

[٢] الصفر: النحاس.

[٣] الزُّمَاوَرْدُ: طعامٌ من البيضِ واللحم، والرُّقاق الملفوف باللحم، وحلوى يقال لها لقمةُ القاضي، ولقمةُ الخليفة.

[٤] الشُفارِجُ: مُعَرَّب، الطَّبَقُ فيه الفَيْخاتُ، والسُّكُرُّجاتُ، وهي ما يوضَع على المائدة حول الأَطعمة للتشهِّي والهضم.

- وتقول: هو فُرَافِصَة[١]: اسمُ رَجُل، ولا تقل: فَرَافِصَة.
- وتقول: وقع على حُلَاوَةِ القَفا، ووقع على حُلَاوَى القَفا[٢].
- وتقول: الحمدُ لله على القُلّ والكُثْر، أي على القِلّة والكَثرة، وأنشد الأصمعي[٣]:

وقد يقصُرُ القُلُّ الفتى دونَ هِمّهِ وقد كان لولا القُلُّ طلاعَ أَنجُدِ

وأنشد أبو عمرو لبعض ربيعة[٤]:

فإن الكُثْرَ أعياني قديمًا ولم أقترْ لَدنْ أني غلامُ

- وتقولُ: أخَذَه بُوَالٌ، إذا جعلَ يُكثِرُ البَوْل.
- وأخَذَه قُيَاءٌ، إذا جعلَ يُكثِرُ القَيْء.
- وأخَذَه أُبَاءٌ، إذا جعلَ يأبى الطعامَ.
- وما فَعَلَ قُوَامٌ[٥] كان يَعتري هذه الدابةَ، أي تقومُ فلا تنبعِث.

---

[١] وهو والد السيدة نائلة بنت الفُرافصة بن الأحوص الكلبي، زوجة الصحابي عثمان بن عفان رضي الله عنه.

[٢] حلاوة القفا: وسطه.

[٣] لعلقمة بن عبدة الفحل، في ديوانه، وقبله: (ويْلُمِّ لذّاتِ الشبابِ معيشةً مَعَ الْكُثْرِ يَلْقَاهُ الْفَتَى الْمُتْلِفُ التّدِي). ويلم: أَصْلُها وَيْلُ أُمِّهِ، وَوَيْلُ أُمِّ لَذّاتِ الشّبَابِ.

[٤] هو للحارث بن مسهرٍ الغسّاني، في قصيدة له في المفضليات، يعاتب زوجته هند، مطلعها: (أفي نابين نالهما سوافٌ تأوَّهُ طلَّتي ما إن تنامُ). والطلة: المرأة.

[٥] القُوَامُ داءٌ يأْخذ الشّاةَ فِي قَوَائِمِهَا تَقُومُ مِنْهُ.

- وتقول: هذه ثِيَابٌ جُدُدٌ، ولا يقال: جُدَد، إنما الجُدَد الطرائق، قال اللهُ جلَّ وعزَّ: {وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ} أي طرائق.
- وتقول: هي الأُبُلَّة، لأُبُلَّة البَصرة[١]، والأُبُلَّة: الفِدْرةُ[٢] مِن التَّمر، قال الشاعر[٣]:

فيأكلُ ما رُضَّ مِن زادِنا ويأبى الأُبُلَّةَ لم تُرْضَضِ

رُضَّ ورَضَّ، رفعٌ ونصبٌ.

وتقول: ما أعظمَ خُصْيَتَه وخُصْيَتَيه، ولا تكسر الخاء، قال الراجز[٤]:

كأن خُصْيَيْهِ مِن التدلدُلِ ظَرفُ عجوزٍ فيه ثنتا حنظلِ

الواحد خُصْيٌ وخُصْيَة، وقالت امرأةٌ مِن العرب:

لستُ أُبالي أن أكون مُحمَقَهْ إذا رأيتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَهْ

وقال أبو عمرٍو الشيباني: الخُصْيَتَان البَيْضَتَان، والخُصْيان: الجِلْدَتَان اللَّتَان فِيْهِمَا البَيْضَتَان.

- وكذلك الكُلْيَةُ، مضمومة، وهما الكُلْيَتَان.

---

[١] الأُبُلَّة بَلد قُربَ البَصْرة.

[٢] الفِدْرَةُ: القطعة المجتمعة من كل شيء، يقال: فِدْرة من اللَّحْمِ، وفدرة من التمر، وفِدْرة من اللَّيْل.

[٣] هو أبو المثلَّم الهذلي.

[٤] هو جندل بن المثنى الطهوي.

- وتقول: هذا دَقيقٌ حُوَّارَى، مضمومة، وهو مِن البياض.
- قال الفرّاء: جاءنا فلانٌ على ذُكْرٍ، ولا تقل: ذِكْرٍ، إنما يُقال: ذَكَرت الشيء ذِكْرًا، قال أبو عبيدة: يقال: هو مني على ذِكْر وعلى ذُكْر، لُغتان.
- وتقول: هو الجُنْبُذَةُ، وهو ما ارتفع مِن الأرض، والعامة تقول: جَنْبَذَة.
- وهي قُطْرُبُّل[1].
- وهو القُرْطُمُ والقِرْطِم لغتان[2].
- وذُبْيان وذِبْيان، لغتان.

باب: ما يُفتح أوَّله ويُكسر ثانيه، وقد يُخفِّف بعضُ العرب ثانيَه ويُلقي كَسرتَه على أوله

- تقول: هي الْمَعِدَةُ، وبعضُ العرب يقول: الْمِعْدة.
- وهي الكَلِمة، والكِلْمة لغةٌ.
- وهي النَّقِمة والنِّقْمة.
- وهي القَطِنة والقِطْنةُ، للتي تكونُ مع الكَرِش وهي ذاتُ الأطباق.

---

[1] قُطْرُبُّلٌ: موضع بالعراق.

[2] القُرْطُمُ: ثِمَارُ صِبغيَّة يستعمل زهره تابلاً وملوِّنًا للطعام، ويُستخرَجُ منه صِباغ أحمر.

- وهم السَّفِلةُ، ومِن العرب مَن يخففُ[١] فيقول: السِّفْلةُ، ويقال: فلانٌ من سِفْلَةِ الناس وفلانٌ من عِلْيَةِ الناس، وعِلْيةٌ: جمعُ رجل عليّ، أي شريف رفيع، كما يُقال: صَبِيٌّ وصِبْيةٌ.
- وهي الحَصِبةُ، والحِصْبةُ، لغةٌ.
- وهي الوَسِمةُ: التي يُختضَب بها.
- وهي عَذِرَةُ الدار، للفِناء، وجمعُها عَذِرات، قال الحطيئة[٢]:

لعمري لقد جرَّبتُكمْ فوجدتُكمْ قباحَ الوجُوه سَيِّئي العَذِراتِ

- وقد احتمل القومُ بِثَقِلَتِهِم[٣].
- وهي اللَّبِنة التي يُبنى بها، ومِن العرب مَن يقول: لِبْنةٌ، قال الراجز[٤]:

أما يزال قائلٌ: أَبِنْ أَبِنْ دَلْوَكَ عن حدّ الضُّروسِ واللَّبِنْ

- وتقول: هي الفَخِذُ، والكَرِش، والوَرِك، والتخفيفُ[٥] في هذا جائز، إلا أن الاختيار التحريكُ.

---

[١] يعني يخفف بإزالة الحركة فيسكّن.

[٢] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَلا مَن لِقَلبٍ عارِمِ النَظَراتِ يُقَطِّعُ طولَ اللَيلِ بِالزَفَراتِ).

[٣] ثَقِلة القوم: أثقالهم. يقال: احتمل القوم بثقلتهم، أي بأمتعتهم كلها.

[٤] الرجز لسالم بن دارة، ونسب لابن ميادة وهو في ديوانه بيت مفرد.

[٥] يعني التسكين.

- وهو الكَذِب، والحَلِفُ، والحَبِق، والضَّرِط، والضَّحِك، واللَّعِب، والسَّرِقُ، ويقال: السَّرَق، والعَفِج لواحد الأَعْفَاج، وهي الأمعاء.
- وهو النَّبِقُ، والنَّبْقُ لغةٌ.
- وهو النَّمِر.
- والفَحِث، للقِبَة[1].
- وتقول: سَلِفُ الرجل، والعامة تقول: سِلْفُهُ.
- وتقول: هو الْمُرُّ والصَّبِر، ولا يقال: الصَّبْر، إنما الصَّبْرُ ضدُّ الجَزَع.
- وقد حَرِمه حَرِمًا، وحِرْمًا وحَرِيْمَةً[2].

باب: ما يُكسَر أوَّلُه ويُفتَح ثانيه

- يقال: محمدٌ – صلَّى الله عليه وسلم – خِيَرَةُ الله مِن خَلقه.
- ويقال: إياكَ والطِّيَرَةُ.
- ويقال: هي النِّطَع، وهي اللغةُ العالية، ويُقال: نِطْعٌ ونَطْع.
- وهي القِمَعُ، والقِمْعُ لغةٌ.
- وهو الشِّبَعُ، وتقول: شبعتُ شِبَعًا.

---

[1] الكرش والجوف.

[2] منعه العطية.

- وهو الضِّلَعُ، وتقول: قد اندقتْ ضِلْعٌ مِن أضلاعه، وتقول: هم على ضِلَعٍ جائرةٍ.
- والسِّرَعُ: السُّرعةُ، وتقول: عجبتُ مِن سُرْعَةِ ذلك الأمر ومِن سِرَعِهِ.
- ويُقال: سَبْيٌ طِيَبَة.
- وهي الجِرَزةُ، لجمع جُرْز، ولا تقُل: أَجْرِزَة.
- وهي القِرَطَةُ لجمع قُرْط، ولا تقل: أَقْرِطَة.
- والفِيَلَةُ: جمع فِيل، ولا تقل: أَفْيِلَة.
- ومثلُها دِيكٌ، ودِيَكَة.
- وهي التِّرَسَةُ، لجمع تُرْس، ولا تقل: أَتْرِسَةٌ.
- والزِّجَجةُ: جمعُ زُجّ، ولا تقل أَزِجَّة.
- وهي الشِّرَعُ، للأوتار، والواحدُ شِرَعةٌ.
- وقد قُطِع سِرَرُ الصبيّ.
- ويقال: قد طال طِوَلُكَ وطِيَلُكَ وطُوَلُكَ وطَوَالُكَ، والطِّوَلُ: الذي يطوَّل للدابة، فترعى فيه، قال طَرَفة[1]:

لعمرُكَ إن الموتَ ما أخطأَ الفتى لكالطِّوَلِ الْمُرخَى وثِنياهُ باليدِ

[1] من معلقته الشهيرة: (لِخَولَةَ أَطلالٌ بِبُرقَةِ ثَهمَدِ تَلوحُ كَباقي الوَشمِ في ظاهِرِ اليَدِ).

المعنى: لعمرُك إن الموتَ إخطاؤه الفتى لكالطِّوَل المرخَى في إخطائه الفتى، وقد شدَّده الراجز[١] للضرورة فقال:

تعرضتْ[٢] لم تألُ عن قتلٍ لي تعرُّضَ الْمُهرةِ في الطِّوَلِّ[٣]

وقد يثقّلون مثلَ ذلك في الشِّعر كثيرًا ويزيدون في الحَرف مِن بعض حروفه، قال الراجز:

قُطُنَّةٌ مِن أجودِ القُطْنُنِّ[٤]

قال القطامي[٥]:

إنا محيُّوكَ فاسلمْ أيها الطَّلَلُ وإن بَلِيتَ وإن طالتْ بك الطِّيَلُ

ويروَى: الطِّوَل.

---

[١] هو منظور بن مرثد الأسدي.

[٢] تَعَرّضَ الفرَسُ في رَسَنِه: لَمْ يَسْتَقِمْ لقائدِه. والطوَل: الحبل.

[٣] جاء في تاج العروس: قالَ مَنْظُورُ بن حَبّةَ الأَسَديّ:

تَعَرّضَتْ لي بمجازٍ حِلِّ تَعَرُّضَ المُهْرَةِ في الطِّوَلِّ

تَعرُّضاً لم تَأْلُ عَن قَتْلٍ لِي

[٤] جاء في اللسان: قال قارب بن سالم المري، ويقال: دهلب بن قريع:

كأن مجرى دمعِها المستنّ ... قُطُنّةٌ من أجودِ القُطْنُنّ

[٥] في ديوانه، وهو مطلع القصيدة، وبعده: (إني اهتديتُ لتسليمٍ على دمَنٍ بالغمرِ غيَّرهُنَّ الأعصُرُ الأوَلُ).

باب: أُفْعولة

- يقال: هي الأُرْجُوحةُ.
- ويُقال: وَقَع في أُهْوِيَّة.
- وهي الأُضْحِيَّة، قال الأصمعي: فيها أَرْبَعُ لغات، يُقال: أُضْحِيَّة وإِضْحِيَّة، وجمعُها أَضَاحِيُّ، وضَحِيَّة وجمعُها ضَحَايَا، وأَضْحَاةٌ وجمعُها أَضحًى، كما يقال: أَرْطاةٌ وأَرْطًى، وبه سُمي يومُ الأَضْحَى، وقال الفرّاءُ: الأَضْحى مؤنَّثة، وقد تُذكَّرُ، يُذهبُ بها إلى اليوم، وأنشد[1]:

رأَيْتُكُمُو بَني الخَذْواءِ لَمَّا دَنا الأَضْحَى وصَلَّلَتِ اللِّحامُ
تَوَلَّيْتُمْ بِوِدِّكُمُ وقُلْتُمْ لَعَكٌّ مِنْكَ أَقْربُ أَو جُذامُ

- وهي الأُغْلُوطَةُ، للشيء يُغلَط به.
- وهي الأُحْدُوثَةُ، ويقال: انتشرَ في الناس أُحْدُوثَةٌ حَسَنة.
- وبينهم أُسْبُوبَة، أي يتسابُّون بها.
- وأُدْعِيَّة يَتداعَون بها.
- وأُحْجِيَّة يَتحاجَون بها.
- وقد تغنَّى أُغْنِيَّة.
- ويقال: هي أُعْجُوبَةٌ.

---

[1] هو أَبو الغُول الطُّهَوِيّ يَهْجُو قَوْمًا.

- وهي الأُوقِيَّة، وجمعُها أَوَاقِيّ، ومِن العرب مَن يخفف فيقول: أَوَاقٍ، قال الشاعر[١]:

فما زلتُ أبقي الظعنَ حتى كأنها أَوَاقِي سَدًى تغتالُهُنَّ الحَوائكُ[٢]

أي أرقبُها وأنظرُ إليها.

باب: ما يُفتح أوَّلُه وثانيه، ومِن العرب مَن يُخفِّف ثانيَه

- يُقال: هم في هذا الأمر شَرَعٌ: سَوَاءٌ، إذا كانوا فيه مُسْتَوِين، ولا تقل: شَرْعٌ، وإنما يقال: شَرْعٌ في معنى حَسْب، ويقال في مَثَل: "شَرْعُكَ ما بلَّغكَ الْمَحلَّا"[٣].
- وتقول: هو الشَّمَعُ، للذي يُصطَبح به[٤]، بتحريك الشين والميم، وربما خُففت كما يخفَّف الشَّعْر والنَّهْر.
- وهو الصَّخَر والصَّخْر.

---

[١] هو كثيّر، في ديوانه يمدح يزيد بن عبد الملك، من قصيدته التي مطلعها: (شَجا قَلبَهُ أَظعانُ سُعدى السَوالِكُ وَأَجمالُها يَومَ البُلَيدِ الرَواتِكُ).

[٢] يقول: شبهت الأظعان في تباعدها عن عيني ودخولها في السراب بالغزْل الذي تسديه الحاكة، فيتناقص أولًا فأولًا.

[٣] أي حسْبك ما كفاك مدّة حياتك بلغةً.

[٤] اصْطَبَحَ: أضاءَ المصباح.

- وهو القَرَعُ، والفَهَم، وقد يقال: الفَهْم.
- ويقال: سَطَرٌ وأسْطار، وسَطْرٌ وسطور.
- وهذا مِلْحٌ ذَرَآنِيّ وذَرْآنِيّ، بتحريك الراء وتسكينها، والألف مهموزة فيهما جميعاً، للمِلح الشديدِ البياض، ولا تقل: أَنْدَرَانِيّ، وهو مأخوذ مِن الذُّرْأَةِ، والذُّرْأَةُ: البياض، ويقال: قد ذَرِئ الرجُل، إذا شاب في مُقدَّم رَأْسِهِ، وبه ذُرْأَةٌ مِن شَيب، قال الراجز[١]:

رأينَ شيخًا ذَرِئتْ مجالِيه يَقلي الغَواني والغَواني تَقلِيه

وقال الآخر[٢]:

وقد عَلَتْني ذُرْأَةٌ بادي بَدِي ورَثْيَةٌ تنهضُ بالتشددِ

وصار للفحل لساني ويدِي[٣]

أي نَزَعتُ إلى أبي في الشَّبَه، ويقال: شاةٌ ذَرْآءُ، إذا كان في أذنيها بياض.

---

[١] هو أبو محمد الفقعسي، في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (قالت سليمى إنني لا أبغيه أراه شيخاً عارياً تراقيه). ورواية الشاهد فيه: (رأت غلامًا جاهلًا تصابيه يقلي الغواني والغواني تقليه).

[٢] هو أبو نُخَيلة السعدي، في ديوانه، وقد حام حول قصر المنصور يبغي منفذاً إلى كيسه دون جدوى، من أرجوزته التي مطلعها: (لم ينسني يا بنة ال معبد ذكراك تكرار الليالي العوّد).

[٣] رواية الشاهد في الديوان:

وقد علتني درة بادي بدي ورثية تنهض في تشددي

من بعد ممشاي وتطواحي يدي

- وهي الْمَغَرَةُ، والْمَغْرَةُ لغةٌ[١].
- وتقول: قَرَبُوسُ السَّرج[٢]، والعامة تقول: قُرْباس.
- وهي طَرَسُوس[٣].
- ويقال: قاعٌ قَرَقُوسٌ وقَرْقَرٌ وقَرِقٌ، وهو الأملس.
- وهي سَلَعُوس، اسمُ بلد.
- وقال الكِسائي: ومِن العرب مَن يقول للوَدَعة: وَدْعةٌ.
- وهو سَفَوَان: اسم بلدٍ، سَفْوان.
- ويقال: أصابه سَهمٌ غَرَبٌ، إذا أصابه سَهمٌ لا يُعلمُ مَن رماهُ به.
- ويقال: هو الجُدَري والجَدَري، لغتان جيّدتان.
- وتقول: هي الطَّرَفةُ، لواحدةِ الطَّرْفاء[٤].
- وهي الحَلَفَةُ، لواحدة الحَلْفاء[٥]، وقال بعضُهم: حَلِفة.
- وتقول: فلانٌ في عِزٍّ ومَنَعةٍ، وإن شئتَ: مَنْعة.

---

[١] المَغْرَةُ: المَطْرةُ الخفيفة، ومَغْرَةُ الصَّيْف: شدةُ حَرِّه.

[٢] القَرَبوس: «حنو» السرج، أي قسمه المقوَّس المرتفع من قدام المقعد ومن مؤخره، جمع : قرابيس.

[٣] مدينة جنوب تركيا.

[٤] الطَّرْفَاءُ: أَشجارُ الأَثْل.

[٥] الحَلْفاءُ: نبات عُشْبيّ مُعَمَّر.

- وتقول: هو مَرْجُ القَلَعَةِ[١]، ولا تقل: القَلْعَةِ.
- وتقول: هذا رجلٌ بَيِّنُ اللَهجَةِ، واللَّهْجةُ لغةٌ[٢].
- وتقول: هم أَكَلَةُ رأسٍ، أي هم قليلٌ كقومٍ اجتمعوا على رأسٍ يأكلونه.
- وتقول: هي الصَّلَعة، والفَرَعةُ، والنَّزَعةُ، والكَشَفةُ، والفَطَسةُ، والقَطَعَةُ، وتقول: ضَرَبَهُ بقَطَعَتِه، للأقطع.
- ويقال: ليس لهذا الرُّمان عَجَم، والعامة تقول: عَجْم، والعَجَم: النوَى.

باب: ما هو مكسورُ الأول مما فتحتْه العامةُ أو ضمَّته

- تقول: هي الصِنَّارة، مكسورة، ولا تقل: صَنَّارةٌ.
- وهي الجِنَازةُ.
- وهو الرِّطْلُ، للمكيال، والرِّطْلُ أيضًا: الرجُل المسترخي.
- وهو البِزْرُ، الكسرُ أفصحُ مِن الفتح.
- وهو النِّقْط.
- والجِصُّ.
- وهذا شيء رِخْوٌ.

---

[١] مَرْجُ القَلَعَةِ: بلد بين بَغْدَاد وقرميسين.

[٢] شَدِيد اللَّهْجَةِ حَادّ الْكَلَامِ.

- وهو جِرْوُ الكلب، وقد يُضم ويفتح، إلا أن الأفصح بالكسر، وثلاثة أَجْرٍ، والجميع جِرَاء.
- وهو الإِذْخِرُ ولا تقل: الأَذْخَرُ.
- وهو الإِثْمِد.
- ويقال: جَمَلٌ مِصَكٌّ، للقوي الشديد، ولا تقل: مَصَكّ.
- وتقول: هذا يومُ الأَرْبِعَاء، بفتح الهمزة وكسرة الباء، ولا تقل: الأَرْبَعَاء، وقد حَكى هذا الأصمعي.
- وتقول: هي الإِصْبَعُ، فهذه اللغةُ الفصيحة، وقد قالوا: إِصْبع وأُصْبَع وأُصْبُع.
- وتقولُ: ضربتُ عِلَاوَتَه، أي رأسَه، وقعدَ فلانٌ في عُلَاوَةِ الريح وسُفَالَتِها، وما عُلِّق على البعير بعد حمله مثل الإِدَاوَةِ والسُّفْرة فهو العلاوَى، واحدتُها عِلَاوَةٌ.
- وتقول: إنه لحَسَنُ الجِوَارِ، وهو في جِوَار الله، فهذه اللغة الفصيحة، والضمُّ لغةٌ.
- وهو الخِوَانُ الذي يؤكل عليه.
- وتقول: استُعمِل فلانٌ على الشام وما أَخَذَ إِخْذَهُ، ولا تقل: أَخْذَهُ، وتقول: لو كنتَ فينا لأخذتَ بإِخْذِنَا، أي بخلائقنا وشَكْلِنَا.
- وتقول: قد أوطأتُه عِشْوَةً وعَشْوَةً وعُشْوةً، ولم يعرفِ الكِسائيُّ الفتحَ.

- وتقول: هو الجِرَابُ، ولا تقل الجَرَاب.
- وتقول: هي إِرْمِينِيَة، بكسر الألف.
- وهي الإِهْلِيلَجَةُ وهو الإِهْلِيلَجُ[١].
- وتقول: بالرجل إِبْرِدَةُ الثَّرى، أي بردُ الثَّرى.
- وتقول: غِسْلةٌ مُطرّاةٌ، ولا تقل غَسْلة[٢].
- وهي اللِّثَة.
- وتقول: جعلتُ الثوبَ في صِوَانِهِ، وهو وِعَاؤُهُ الذي يُصان فيه، ومِن العرب مَن يقول: صُوَان.
- وهي الإِطْرِيَةُ[٣].
- وهو الْمِشْمِش.
- وهي الطِّنْفَسَةُ[٤].
- وهو الدِّهْليزُ والسِّرداب.

---

[١] الإِهْلِيلَج: شجر ينبت في الهند وكابُل والصين، ثمره على هيئة حَبِّ الصَّنَوْبر الكبار.

[٢] الغِسلة: الطِّيب تجعلُه المرأةُ فِي شَعْرِها عِنْد الامتِشاط.

[٣] الإِطْرِيَةُ: ضَرْبٌ من الطعام كالخيوطِ يُتَّخَذُ من الدَّقيقِ أَشْبَه بالكنافة.

[٤] الطَّنْفَسَةُ: البِساطُ، والنُّمرُقةُ فوقَ الرَّحْل.

- وتقول: هو فلانُ بنُ نِصَاح، مكسور النون، ويُسمى بالْخَيْط، والْخَيْطُ يقال له: نِصَاحُ، ويقال: قد نَصَحتُ الثوبَ، إذا خِطْتَهُ، والناصِحُ: الخائط: والْمِنْصَحُ: الْمِخْيَط.
- وهو دِحْيَةُ الكلبيّ.
- وفلانُ بنُ شِجْنَة.
- وتقول: هذه دابَّةٌ فيها قِمَاصٌ، ولا تقُل قُمَاصٌ.
- وتقول: هي البِطِّيخُ والطِّبِّيخ، والعامة تقول: بَطِّيخ.
- وهذا أبو مِجْلِز، والعامة تقول: مُجْلَز، وهو مشتق من جَلْز السنان، وهو أغلظُه، ومن جَلْز السَّوط، وهو مِقبضه.
- وهو الشِّعَار مِن الثياب، ويقال: هذه أرضٌ كثيرة الشِّعَار، أي كثيرة الشَّجَر، قال أبو عمرو: وبالموصل جبلٌ يقال له: شَعْرَان، سُمي بذلك؛ لكثرة شَجره، وحَكى أبو عمرو: قد شاعرتُ المرأةَ، إذا نِمْتَ معها في شِعارٍ واحد، تقول لها: شَاعِرِيني، أي نامي معي في شِعارٍ واحدٍ، وهو شِعَارُ القوم في حَرْبِهِم، مكسورة أيضًا.
- وهو التِّرْياق والدِّرْياق.
- وهو الرِّوَاقُ، والوِشَاحُ، والسِّوَاك، مكسوراتٌ كلُّهن.
- وتقول: محسِنٌ جِدًّا، ولا تقل: جَدًّا.
- وتقول: هو الدِّيْوان، والدِّيْباج.

- وقال الفرّاء: تقول: عندَه جِمَامُ القَدَح ماءً، ولا تقل جُمَامٌ، إلا في الدقيق وأشباهه، تقول: أعطاني جُمَام المكّوك دقيقًا، إذا أردتَ أنه حطَّ ما يحملهُ رأسه، فذلك الجُمَام.
- وتقول: كان كذا وكذا في زمن كِسْرى، وهو أكثرُ مِن كَسْرى.
- وهو هلالُ بنُ إِسَاف، مكسورة الألف.
- وهو فِصْحُ النَّصارى، إذا أَكَلوا اللحمَ وأفطروا.
- وهذا مقدِّمة العَسْكَرِ، وهم الْمُقَاتِلَة، ولا تقل: الْمُقَاتَلَة.
- وتقول: هذا تمرُ شِهْرِيز وسِهْرِيز، ولا تضُمَّنَّ أوَّلَها.
- وهو الْمِرْفَقُ، مكسورُ الميم، مِن الأمر يُرتفَقُ به، ومِن مِرْفَق اليد.
- وهي إِنْفَحَةُ الجَدْي وإِنْفَحَّةٌ، ولا تقُل: أَنْفحَةٌ، وحَضَرني أعرابيان من بني كِلاب فقال أحدُهما: إِنْفَحَةٌ، وقال الآخرُ: مِنْفَحَةٌ، ثم افترقا على أن يسألا جماعةَ الأشياخ مِن بني كلابٍ، فاتَّفق جماعةٌ على قول ذا، وجماعةٌ على قول ذا، وهما لغتان.
- وتقول: أنتَ على رِيَاسِ أمرِك، والعامةُ تقول: على رُأْسِ أمرِك، ورِيَاسُ السيفِ: مَقْبِضه.
- وهو الْمِسْوَاك.

باب: ما يشدَّد

- يقال: ما زال ذاك هِجِّيراهُ، أي دأبُه وشأنُه.
- ويقال: غيثٌ جِوَّر، إذا كان غزيرًا كثيرَ المطر، ورواه الأصمعي: غيثُ جُؤَر، بالتخفيف والهمز، مثال نُغَر، وأنشد الأصمعي:

لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عزّافٍ جُؤَرْ[1]

ويقال: قد جَأَر بالدُّعاء، إذا رفعَ به صَوْتَهُ.

- ويقال: في خُلُق فلان زَعَارَّةٌ[2]، ولا تقل: زَعَارَةٌ بالتخفيف.
- ويقال: هو الإِجَّاص، ولا تقل: إِنْجاص.
- وهي الإِجَّانة[3] ولا تقل إِنْجانة.
- وتقول: هذا شَرٌّ شَمِرٌّ، أي شديد، ولا تقل: شَمِر.
- وقال: هو الخَرُّوبُ والخُرْنُوب، ولا تقل: خَرْنُوب.
- ويقال: هذا سامٌّ أبرصُ، وهذان سامَّا أبرص، وهؤلاء سَوَامٌّ أبرص، وإن شئتَ قُلتَ: هؤلاء السَّوَامُّ، وإن شئتَ قلتَ: هؤلاء البِرَصَةُ.
- وتقول: نِعْم الهَامَّةُ هذا، يعني به الفَرَس، ولا تقل: الهَامَةُ بالتخفيف.

---

[1] لجَنْدَل بن المُثَنّى، وتمامه: (يَا رَبَ رَبَ المُسْلِمِين بالسُّوَرْ لَا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزّافٍ جُؤَرْ). دَعَا عَلَيْهِ أَن لَا تُمْطَرَ أَرضُه.

[2] الزعارة: شراسة الخُلق.

[3] الإِجَّانة: إناءٌ تُغْسَل فيه الثياب.

- وتقول: هي آرِيُّ الدَّابة، مُثَقَّل، لمحبسِها، والجمع أَوَارِيٌّ، ويقال: أَرَّيتُ له آرِيًّا، وقد تَأَرَّى الرجلُ، إذا تحبَّس، قال الأصمعي: ومنه يُقال: أَرَتِ القِدرُ تأري أَرْيًا، إذا لَزِق بأسفلها شيء مِن الاحتراق، وأنشد الأصمعي[١]:

لا يَتَأَرَّى لما في القِدر يرقُبُهُ ولا يزال أمامَ القوم يقتفرُ

أي لا يتحبَّس؛ ليدركَ القِدرَ فيأكلَ منها، وأنشد ابن الأعرابي[٢]:

لا يَتَأَرَّون في المضيق وإن نادى منادٍ كي ينزلوا نزلوا

- ويقال: هي الآخِيَّة، وجمعُها أَوَاخيٌّ، وهو أن يُدفن طَرَفا قطعة من حبل في الأرض، وتظهر منه مثلُ العُروة، تُشدُّ إليه الدابة، وقد أَخَّيتُ للدابة آخِيَّة.
- وهي العارِيّة[٣]، وجمعُها عَوَاريّ، وَيُقال: تَعَوَّرْنا العَوَارِيَّ بيننا، وقد أَعَرْتُهُ الشيء إِعَارةً وَعَارَة[٤].

---

[١] البيت من مرثية أعشى باهلة المشهورة: (إنّي أَتَتني لِسانٌ مَا أُسَرُّ بها من عُلوَ لا عَجَبٌ فِيهَا ولا سَخَرُ). ورواية الشاهد فيه: (لاَ يَتَأَرّى لِمَا في القِدْرِ يَرْقبُهُ ولا يَعَضّ على شُرسُوفِهِ الصّفَرُ).

[٢] البيت لعدي بن زيد العبادي، وقبله: (وفتية كالسيوف نادمهم ... لا عاجز فيهم ولا وكلُ).

[٣] العاريّة: مَا تُعْطِيهِ غَيْرَكَ عَلَى أَنْ يُعِيدَهُ إِلَيْكَ.

[٤] ولا تقل عارية بالتخفيف فإنها المرأة المتجردة من ثيابها.

- وتقول: هذا بصلٌ حِرِّيف[١]، ولا تقل: حَرِّيف.
- وتقول: قعدَ على فُوَّهة الطريق، وعلى فُوَّهة النَّهْر، ولا تقل: فمٌ ولا فُوهة بالتَّخْفِيف، وتقول: إن ردَّ الفُوهةِ لشديد، أي القالةِ، بالتخفيف.
- وتقول: هي الإِرْزَبَّة للتي يُضْرَبُ بها، مشدَّدةُ الباء، فإذا قالوها بالميم خفَّفوا الباء ولم يُشدّدوها، قال الفراء: أنشدني بعضُهم:

ضَرْبَكَ بالْمِرْزَبَةِ العودَ النَخِرْ

- ويقال: هو الباريُّ، وهو البارِيَاء[٢]، قال العجَّاج[٣]:

كَالخُصِّ إذ جَلَّلَه الباريُّ

- وهو الطِّرِيَّان، للذي يؤكل عليه.
- وهي الدَّوْخَلَّة، وهي القَوْصَرَّة[٤]، وربما خُفِّفَتا.

---

[١] الحِرِّيف: الذي فيه حَرافة وحِدّة في الطعم تُحْرِق اللِّسان والفم.

[٢] البارِياء: الحصير (فارسي معرَّب).

[٣] في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (بَكَيتَ وَالمُحتَزِنُ البَكِيُّ وإِنَّما يَأتي الصِّبا الصَبِيُّ). وتمامه: (فَهوَ إذا ما اِجتَافَهُ جُوفِيُّ كَالخُصِّ إذ جَلَّلَه الباريُّ).

[٤] الدَّوْخَلَّة والقَوْصرة: زبيلٌ من خُوص يُجْعَلُ فيه التّمر.

- وتقول: هذه بَخَاتِيُّ[١] سِمَان، وهذه عَلَالِيُّ[٢] واسعة، وهذه سَرَارِيُّ[٣] كثيرة، وعنده أَوَاقِيُّ مِن دُهن، وكلُّ ما كان واحدُه مشددًا شدَّدتَ جمعَه، وإن شئتَ خفَّفتَ الجمعَ.
- وتقول: هو الأُرْدُنُّ[٤]، بالتثقيل وضمّ الهمزة، ولا تقُل: الأُرْدُنُ، والأُرْدُنُّ أيضًا: النُّعَاسُ، قال الراجز[٥]:

قَدْ أَخَذَتْنِي نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ ومَوْهَبٌ مُبْرٍ بِهَا مُصِنُّ

مَوهبٌ: اسمُ رجل، ويقال: هو مُبْرٍ بهذا الأمر، أي قويٌّ عليه ضابطٌ له، والْمُصِنُّ: الشامخُ بأنفه.

- ويقال: قد تَعَهَّدَ فلانٌ ضَيْعَتَه، وإن شئتَ: تَعَاهَدَ.
- وهي الأُتْرُجَّةُ، والأُتْرُنْجُ لغةٌ.
- وهي القُبَّرَةُ والقُبَّر، قال الراجز[٦]:

---

[١] البَخَاتِيّ: جمع بُخْتِيٍّ، وهي الإبل غير العربية ذات السنامين.

[٢] العَلاَلِيُّ: جمع عُلّيّة، وهي غرف في الطبقات العُلْيا من الدّار.

[٣] السَرَارِيّ: جمع سُرّيّة، وهي الجارية المملوكة.

[٤] الْمَمْلَكَةُ الأُرْدُنِيَّةُ الهاشِمِيَّةُ.

[٥] هو أَبَاقٌ الدُّبَيْرِيّ.

[٦] هو طرفة، في ديوانه، وهو مطلع الأبيات، وتمامها:

يا لَكِ مِن قُبَّرَةٍ بِمَعمَرِ خَلا لَكِ الجَوَّ فَبيضي وَاصفِري

يا لكِ مِن قُبَّرةٍ بمعمَرِ خَلا لكِ الجوُّ فَبِيْضِي واصفِري
ونقِّري ما شئتِ أن تنقّري

- وهي الحُمَّرةُ[١]، قال الشاعر[٢]:

قد كنتُ أحسِبُكُمْ أُسُودَ خفيَّةٍ فإذا لَصَافِ تبيضُ فيها الحُمَّرُ

وأنشدني:

عَلِق حوضي نُعَرٌ مُكِبُّ إذا غفلتْ غفلةً يَعُبُّ
وحُمَّراتٌ شربُهُنَّ غِبُّ

- ويقال: قد جاء نَعِيُّ فلان، ويقال: فلانٌ يَنْعَى على فُلَان ذنوبَه، أي يُظهرها، ويَشهَرُه بها، قال الأصمعي: وكانت العربُ إذا مات منها ميتٌ له قَدْر، ركب رجلٌ فرسًا، وجعل يسيرُ في النَّاس، ويقول: نَعاءِ

قَد رُفِعَ الفَخُّ فَماذا تَحذَري وَنَقِّري ما شِئتِ أَن تُنَقَّري
قَد ذَهَبَ الصَيّادُ عَنكِ فَابشِري لا بُدَّ يَوماً أَن تُصادي فَاصبِري

وذلك أنه كان مع عمّه في سفر وهو صبي، فنزلوا على ماء، فذهب طَرَفة بفُخيخ له، فنصبه للقنابر وبقي عامّة يومِه فلم يصد شيئًا، ثم حمل فخه ورجع إلى عمه، وتحملوا من ذلك المكان، فرأى القنابر يلقطن ما نثر لهن من الحب، فقال ذلك، وهو مَثَل يضرب في الحاجة لا يتمكن منها صاحبها.

[١] الحمّرة: نوع من العصافير دائم التغريد، ولَصافِ كقَطامِ وحَزامِ: منزل من منَازِل بني تَمِيم.

[٢] هو أبو المُهَوِّس الأسدي يهجو نهشل بن حري.

فلانًا! وسمعتُ الطوسيَّ يقول: يُحكى عن أبي عبد الله: نَعَاءِ العربَ، أي انعَ العربَ، وأنشد للكُميت[١]:

نَعَاءِ جُذَامًا غير هَلْكٍ ولا قَتْلِ

باب: ما يخفَّف

- تقول: إذا قَرأ الإمامُ فاتحةَ الكتاب: أَمِين، فتقصُرُ الألفَ وتخفِّفُ الميمَ، وآمِين مطوَّلةَ الألف مخففةَ الميم، لغةُ بني عامر، ولا تقل: آمّين بتشديد الميم، وقال الشاعر:

تَبَاعَدَ عني فُطْحُلٌ وابنُ مالكٍ أَمِينَ فزادَ اللهُ ما بيننا بُعدا

ورواه عن يعقوب:

تباعدَ مني فطحلٌ وابنُ أمِّهِ

وقال الآخر[٢]:

يا رَبِّ لا تَسلُبَنِّي حبَّها أبدًا ويرحمُ اللهُ عبدًا قال: آمِينا

---

[١] الكميت بن زيد في ديوانه وهو بيت مفرد وتمامه: (نعاءِ جذامًا غير موتٍ ولا قتلِ ولكن فراقًا للدعائم والأصلِ).

[٢] هو قيس بن الملوح، وهو في ديوانه بيت مفرد.

- ويقال: هم الْمُكَارُون، والواحد مُكَارٍ، وذهبتُ إلى الْمُكَارين، ولا يقال: الْمُكَارِيِّين.
- وتقول: هذا مكانٌ مُسْتَوٍ، ورأيت مكانًا مُسْتَوِيًا، ولا تقل: مُسْتَوِيّ.
- وتقول: هي الرَّبَاعِيَة، ولا تقل: الرَّبَاعِيَّة.
- وتقول: هذا رجلٌ تَهَامٍ وامرأة تَهَامِيَة، ورجلٌ يَمَانٍ وامرأة يَمَانِيَة، ورجلٌ شَآمٍ وامرأة شَآمِيَة، وهو فرسٌ رَبَاعٍ، وهي فرسٌ رَبَاعِيَة، وتقول: هذا بَكْرٌ شَنَاحٍ، للطويل، وهذه بَكْرة شَنَاحِيَة.
- وهي الكَرَاهِيَة والطَّوَاعِيَة، وهي الفَرَاهِيَة[1]، وهو في رَفَاهِيَة مِن العيش، وسؤته سَوَائِيَة، وفعلتُ ذاك طَمَاعِيَةً في إحسانك، وأنشدني الهلالي:

أمَا وَالَّذِي مَسَّحْتُ أَرْكَانَ بَيْتِهِ طَمَاعِيَةً أن يَغفرَ الذنبَ غافرُهْ

- وتقول: هي السَّكِينَةُ، في الوَقَار، مفتوحة السين غير مشددةٍ، وتقول: أَجِد في بَطني مَغْسًا ومَغْصًا، ولا يقال: مَغَسًا ولا مَغَصًا، بتحريك العين، وقد مُغسَ الرجل يُمْغَسُ مَغْسًا، وهو ممغوس.
- وتقول: هذا عودٌ مُلْتَوٍ، ورأيت عودًا مُلْتَوِيًا.
- وتقول: بأسنانه حَفْرٌ، بالتخفيف، وهو أفصحُ مِن حَفَر، وبنو أسد يقولون: حَفَر.

---

[1] الجمال والحسن.

- وتقول: هذا رجلٌ حَفٍ، إذا رقَّت قدماهُ مِن المشي، وقد حَفِي يَحْفَى حَفًى، مقصور.
- وهذا رجلٌ طَوِي البَطنِ، أي ضامرُ البطن.
- وهذا رجلٌ شَرٍ، إذا شَرِيَ جلدُه، أي أصابه الشَّرَى.
- وهذا مالٌ تَوٍ، إذا ذهبَ وهلكَ، وهو التَّوَى، مقصور.
- وهذا رجلٌ نَسٍ، إذا اشتكى نَسَاه.
- وهذا ثوبٌ لَثٍ، إذا ابتلَّ مِن العَرق واتَّسخ.
- وتقول: هذا رجلٌ قَذِي العَينِ، إذا سقطَ في عينِه قَذَاةٌ.
- وهذا رجُلٌ حَشٍ، إذا أصابهُ الحَشَى، وهو الرِّبو، قال الشمَّاخ[1]:

تُلاعبُني إذا ما شئتُ خَوْدٌ على الأنماطِ ذاتُ حَشًى قطيعِ

أي يأخذُها الربْو إذا مشتْ مِن ثِقَل أردافها.

- وهذا كلامٌ خَنٍ وكلمةٌ خَنِيَّة، مِن الخَنَى، وقد أَخْنى عليه في منطقه.
- وهذا رجلٌ رَدٍ، للهالك، وامرأةٌ رِدْيَةٌ، وقد رَدِيَ يَرْدَى رَدًى.
- وهذا رجلٌ صَدٍ، للعطشان، وصَدْيان وصَادٍ.

---

[1] الشماخ بن ضرار الذبياني في ديوانه من قصيدته الي مطلعها: (أَعائِشُ ما لِأَهلِكِ لا أَراهُم يُضيعونَ الهِجانَ مَعَ المُضيعِ).

- وتقول: هذه أرضٌ نَدِيَةٌ ومكانٌ نَدٍ، وكذلك أرضٌ سَدِيَة ومكان سَدٍ، ولا تقل: سَدِيَّة ولا نَدِيَّة.
- وتقول: هذه أرضٌ عَذِيَة وعَذَاةٌ[١].
- ورجلٌ عَمِي القلبِ، وامرأةٌ عَمِيَةُ القلب، وعمٍ عن الصواب، وعَمِيَةٌ عن الصواب.
- وهذا رجلٌ دَوٍ[٢] وامرأةٌ دَوِيَة، ورجلٌ جَوِي[٣] الجَوفِ وامرأةٌ جَوِيَة.
- ورجلٌ شَجٍ، إذا غُصّ باللقمة، وامرأةٌ شَجِيَة.
- ورجلٌ كَرٍ، مِن النُّعاس، وامرأةٌ كَرِيَة.
- وتقول: عندي مَنَا دُهنٍ، وعندي مَنَوا دُهنٍ، وعندي أَمْناءُ دُهن، وعندي مَنٌّ دُهنٍ، وعندي مَنَّا دُهنٍ، وعندي أَمْنانُ دُهن، والأول أفصح.
- وتقول: هي القَارِيَة، للطائر الأخضر، والجميع قَوَارٍ، والعامة تقول: قارِيَّة وَقَارُون، قال الشاعر:

أمِن ترجيعِ قارِيَةٍ تَرَكتُمْ سَبَاياكُمْ وأُبْتُمْ بالعَنَاقِ[٤]

---

[١] عذيت الأرض: كانت طيبة بعيدة عن الماء والوخم والوباء.

[٢] دَوِيَ الرَّجُلُ: حَقَدَ.

[٣] جَوِيَ الرَّجُلُ: مَرِضَ صَدْرُهُ.

[٤] يصف قومًا بالجبن، والعناق: الخيبة.

أي فَزِعتُمْ لَمَّا سَمِعتُمْ ترجيعَ هذه الطائر، فَتَرَكتم سَباياكم وأُبتمْ بالخيبة، والعَنَاقُ الخَيبةُ، ويقال: لقيَ منه أُذُنَيْ عَنَاق، أي داهيةً وأمرًا شديدًا، قال الراجز:

إِذَا تَمَطَّيْنَ عَلَى الْقَيَاقِي لاقَينَ منه أُذُنَيْ عَنَاقِ

القَيَاقي: الأرض الصلبة.

- ويقال: رماهُ بقُلَاعة، خفيفة اللام، وهو ما اقتلعه مِن الأرض، ولا يقال: قُلَّاعة بالتشديد.
- وتقول: هو الدُّحَان والعُثَان بالتخفيف، ولا تقلْهما بالتشديد.
- وتقول: هي حُمَة العقرب، بتخفيف الميم، للسُّمّ، والجمع حُمَات، ولا تقل: حُمَّة بالتشديد.
- ويقال للتي تلسع بها: الإِبْرَةُ، وقد أَبَرَتْه العقربُ تأبره أَبْرًا، ويقال: إنه لذو مِئْبر في الناس، إذا كان يسعى بينهم بالفساد والنمائم.
- ويقال: استأصل اللهُ شَأْفَتَه، بتخفيف الفاء، ولا تقل: شافَّتَه بتشديد الفاء، وهي قَرْحةٌ تخرج في أصل القدم، فَتُقطَع، فيقول: أذهبهُ الله كما تُذهَب هذه، ويُقال: قد شَئِفَتْ رجلُه.
- ويقال: أسكتَ اللهُ نَأْمَتَه، مهموزٌ مخففَّة الميم، وهي مِن النَّئِيم وهو الصوتُ الضعيف، وتقول: نامَّتهُ بالتشديد، أي ما ينمُّ عليه من حركته.

- ويقال: هي القِمَطْرَةُ والقِمَطْر[١]، ولا تقل بالتشديد.
- وتقول: هذا عِنَبٌ مُلَاحِيّ، وهو مِن الْمُلحة وهو البياض، ويقال للزُّرْقة إذا اشتدتْ حتى تَضرِبَ إلى البياض: هو أَمْلحُ العَين، ومنه قول الراعي[٢]:

أَقامَت بِهِ حَدَّ الرَبيعِ وَجارُها أخو سَلوةٍ مَسَّى به الليلُ أَمْلَحُ

يعني النَّدَى، يقول: ما دام النَّدَى فهو في سَلوة مِن العيش.

- وتقول: هذا دَمٌ، ولا تقل: دمٌّ.
- وتقول: هو غلامٌ حين بَقَلَ وجهُه، خفيفة، ولا تقل: بَقَّل، وتقول: قد أَبْقَلَتِ الأرضُ، إذا خَرَجَ بقلُها، ويقال: قد تَبَقَّلَتِ الماشيةُ، إذا رَعَتِ البقلَ.
- وهي القَدُوم، والجميع قُدُم، ولا تقل: قَدُّوم.
- وتقول: هي السُّمَانَى[٣]، خفيفة، ولا تقل: سُمَّانى مشدَّدة.
- وهي زُبَانَى العَقرب.

---

[١] رجل قِمَطْرٌ: قصير ضخم.

[٢] الراعي النميري، في ديوانه يمدح بشر بن مروان، من قصيدته التي مطلعها: (أَفي أَثَرِ الأَظعانِ عَينُكَ تَلمَحُ نَعَم لا تَهَنّا إِنَّ قَلبَكَ مِتيَحُ).

[٣] نوع من الطيور.

- وهو ذُنابَى الطير، وهي أكثرُ مِن ذَنَب، وهو ذَنَبُ الفَرَس وذُنَاباه، وذَنَبٌ أكثرُ مِن ذُنابَى، وهي ذِنَابَةُ الوادي، للموضع الذي ينتهي إليه سَيْلُه، وذَنَبٌ وذِنَابةٌ أكثرُ مِن ذَنَب.
- وتقول: هذا رجلٌ آدَرُ، مُطَوَّلةُ الألف خفيفةٌ، ولا تقل: أَدَرٌّ، وهي الأُدْرةُ[١].
- وتقول: هي حَلْقَةُ الباب: وحَلْقَةُ القوم، والجميع حَلَقٌ وحِلَاق، وسمعتُ أبا عمرو الشيبانيَّ يقول: ليس في الكلام حَلَقَةٌ إلا جمع حالِق، تقول: هؤلاء قومٌ حَلَقَةٌ، للذين يحلِقون الشَّعر، ويقال: قد حَلَق مَعزَهُ وجَزَّ ضَأنَه، وهي حُلَاقة الْمِعزَى.
- قال أبو زيد: يقال: هي الهِنْدبَاءُ، بالمد، والهِنْدَبا بالقصر.
- وتقول: هي الباقِلَاءُ، إذا خفَّفتَ اللامَ مددتَ، والواحدةُ باقِلَاءة، وهي الباقِلَّى، إذا شددتَ قصرتَ، والواحدة باقِلَّاة.
- وهي الْمِرْعِزَاءُ[٢]، ممدودٌ إذا خُفّف، فإذا شُدد قُصِر، فتقول: الْمِرْعِزَّى.
- وتقول: هو جَدْيَةُ الرَّحْل والسَّرج[٣]، والجميع جَدَيَات.
- وتقول: هو النِّسْيانُ، ولا تقل: النَّسَيانُ.

---

[١] الأدرة فَتْق صَفَنيّ يجعل الخُصْية منتفخة.

[٢] المِرْعِزاءُ: الزَّغَب الذي تحت شعر العَنز.

[٣] الجَدْية: القطعة من الكساءِ المحشوّة تحت دفَّتَي السرج ونحوه.

باب: ما يُتكلم فيه بالصاد مما يَتكلم به العامةُ بالسين، ومما يُتكلم فيه بالسين فيَتكلم فيه العامةُ بالصاد:

- يقال: هذا نَبِيذٌ قارِصٌ ولبنٌ قارِصٌ، أي يقرِص اللسانَ، ويقال: البَردُ اليومَ قارِسٌ، والقَرسُ: البردُ، ويقال: أصبح الماءُ اليومَ قَريسًا، أي جامدًا، ومنه قيل: سَمَكٌ قريسٌ، ويقال: ليلةٌ ذاتُ قَرْسٍ، أي ذاتُ بَرْدٍ، ولا يقال: البردُ اليومَ قارِصٌ.
- ويقال: قد بَخَصْتُ عينَه، ولا تقل: بَخَسْتُها، إنما البخسُ النقصانُ مِن الحق، تقول: قد بَخَسْتُه حقَّه، ويقال للبيع إذا كان قصدًا: لا بَخسٌ ولا شَطط.
- وتقول: قد بَصَقَ الرجلُ، وهو البُصاق، وقد بَزَقَ، وهو البُزاق، ولا تقل: بَسَقَ، إنما البُسوق في الطُّول، ويقال: نخلةٌ باسقةٌ، قال اللهُ جلَّ وعزَّ {وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ} وقد بَسَقَ الرجلُ، إذا طالَ، وقد بَسَقَ في علمِه، إذا عَلا، ويقال لِحَجَرٍ أبيض يتلألأ: بُصاقةُ القمر.

- ويقال: هو قَصُّ الشاةِ وقصصُها[١]، ولا تقل: قَسٌّ ولا قَسسٌ، والقسُّ: تتبعُ النمائم، قال الراجز[٢]:

يُصْبِحْنَ عن قَسِّ الأذَى غَوافِلا

- وتقول: قد أصاب فُرصَتَهُ، بالصادِ، وقد أفرصَكَ الأمرُ، والعامةُ تقول: قد أصاب فُرسَتَه، وأصلُ الفُرصةِ: أن يتفارض القومُ الماءَ القليلَ، فيكون لهذا نوبةٌ ثم لهذا نوبة، فيقال: يا فلان، قد جاءت فُرصَتك، أي وقتُك الذي تستقي فيه.
- وتقول: قد أخذَه قَسرًا، أي قَهرًا، ولا تقل: قَصرًا، وقد قصَرَه إذا حبَسَه، ويقال: امرأةٌ قصيرة وقصورة، إذا كانت محبوسة محجوبة، قال كُثيّر[٣]:

وأنتِ التي حبَّبتِ كلَّ قَصِيرةٍ إليَّ وما تَدري بذاكَ القَصَائرُ
عَنَيتُ قَصِيراتِ الحِجالِ ولم أُرِدْ قِصَارَ الخُطى شَرُّ النساءِ البحاترُ

والبحاتِر: القِصار، ويُروى: قصورات.

---

[١] قص الشاة: زورها، وهو رأس صدرها، موضع المشاش، ويكون للإنسان أيضًا.

[٢] هو رؤبة بن العجاج يمدح سليمان بن عبدالملك، في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (عَرَفْتَ بِالنَصْرِيَّةِ المَنَازِلا قَفْراً وَكَانَتْ مِنْهُمُ مَآهِلا). وتمامه: (وَقَدْ تَرَى بِيضاً بِهَا عَقَائِلا يُصبِحْنَ عَنْ قَسِّ الأَذَى غَوافِلا).

[٣] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (عَفا رابِغٌ مِن أَهلِهِ فالظَواهِرُ فَأَكنافُ هَرشى قَد عَفَت فَالأَصافِرُ).

- ويقال: هم الأَسْدُ أَسْدُ شَنوءة، وهي أفصحُ من الأزْد.
- ويقال: هذه دابَّةٌ شَموسٌ بَيِّنةُ الشِّماس، إذا كان يقمُصُ عند الإسراج والمسِّ باليد، ولا تقل: شَموص.
- ويقال: هو الصُّندوق، بالصاد.
- وهي صَنْجةُ الميزان، ولا تقل: سَنْجة، وهي أعجمية معرَّبة.
- والرُّسْغُ، بالسين، والرِّساغُ حبلٌ يُشد في الرُّسْغ شدًا شديدًا، فيمنعُ البعيرَ مِن الانبعاث في المشي.
- وتقول: هو الصِّماخُ، بالصاد، ولا تقل: السِّماخ.
- وتقول: قد أصاخَ الرجلُ للشيء، إذا استمعَ له.
- وقال الفرّاء: يقال: تقصَّصتُ أثرَه، ويقال: تقسَّستُ أصواتَهم بالليل، إذا سمعتَها.

باب: ما يُغلَط فيه، يُتكلَّم فيه بالياء وإنما هو بالواو:

- جَفَوتُ الرجل فهو مجفُوّ، وقال بعضُهم: مَجْفيّ، ولا تقل: جَفَيتُه، وأنشدني الفرّاء:

ما أنا بالجافي ولا الْمَجْفيِّ

وإنما قال: المجفيّ لأنه بَناه على جُفِيَ، وهو مِن جَفَوتُ، فلما انقلب الواوُ ياءً في جُفِيَ بَناه مفعولًا عليه.

- وتقول: حَنَوتُ عليه فأنا أَحْنُو، إذا عَطفتَ عليه وحَدبتَ عليه، ويقال: امرأةٌ حانِيَة، إذا قامت على ولدِها ولم تَزوَّج، وقد حَنَتْ عليهم تَحْنُو، وتقول: حَنَيتُ العودَ وحَنَيتُ ظهري، وحَنَوتُ لغةٌ.
- وتقول: هَجَوتُه هجاءً قبيحًا، فهو مَهْجوٌّ، ولا تقل: هَجَيتُه.
- وتقول: قد فَلَوتُ الْمُهرَ عن أمِّه وافتليتُه، إذا فصلتَه عنها وقد قطعتَ رِضاعَه، وقد فَلَيتُ رأسَه.
- وتقول: قد غَذَوتُهُ غذاءً حَسَنًا، ولا تقل: غَذَيتُهُ.
- وقد عَرَوتُ الرجلَ، إذا أتيتَه، فهو مَعروٌّ.
- وقد عَزَوتُه إلى أبيه، إذا نسبتَه إليه، وعَزَيتُهُ لغةٌ، وقد اعتزيتُ أنا إلى أبي.
- وتقول: قد قَرَوتُ الأرضَ، إذا تتبَّعتَها ثم تخرج مِن أرض إلى أرض، أَقْرُوها قَروًا، بالواو لا غير، وقد قَرَيتُ الضَّيْفَ قِرًى وقَرًى.
- وقد قَلَوتُ بالقُلَة، إذا ضربتَها بالمقلاة، وهو العودُ الذي يُضرب به القُلَة، بالواو لا غير، وقد قَلَوتُ البُسْرَ واللحمَ وَقَلَيْتُهُ فهو مَقْليٌّ ومَقْلوٌّ، وقد قَلَيتُ الرجلَ، إذا بغضتَه، قِلًى وقَلَاءً، بالياء لا غير.

- وقد غَلَوتُ في القول، فأنا أَغْلُو غُلُوًّا، وقد غَلَوتُ بالسَّهم أَغْلُو به غَلْوًا، بالواو لا غير، وقد غَلَيتُ عليه مِن شِدَّة الغيظ، فَأَنا أَغْلي غَليًا وغَلَيانًا.
- وتقول: قد خَلَوتُ به، فأنا أخلُو به خَلْوَةً، بالواو لا غير، وقد خَلَيتُ دابتي أَخليها خَلْيًا، إذا جززتَ لها الخَلَى، وهو الرطب، وسُمِيت الْمِخلاةُ مِخْلاةً؛ لأنه يُجعل فيها الخَلَى، والْمِخلَى بالقصر: ما يُخْتَلَى به الخَلَى، أي يُجَزّ.
- وتقول: قد عَنَوتُ له، إذا خَضَعْتَ له، وقد عَنَوتُ في بَنِي فُلَان، إذا كنتَ فيهم عَانيًا، أي أَسِيرًا، وقد عَنَتِ الأرض بالنبات تَعْنُو عُنُوًّا، إذا ظهر نبتُها، قال عَديّ[1]:

فيأكلنَ ما أعنَى الوليُّ فلم يُلِثْ كأن بحافاتِ النَّهاءِ المزارعا

قولُه: أَعْنَى الوليُّ، أي أنبتَه الوليُّ، وهو المطرُ بعد الوسميّ، فهذه بالواو لا غير، وقد عَنَيتُ فلانًا بكلامي، بالياء لا غير.

- وتقول: قد حَزَا السرابُ الشخصَ يَحْزُوه حَزْوًا، إذا رفعَه، وحَزَأَهُ يَحزَؤه، بالهمز لغةٌ، ويقال: قد حَزَا فلانٌ الشيءَ يَحْزِيه حَزْيًا، إذا خَرَصَه، يقال: كم تَحزي هذا النخلَ؟ أي كم تَخْرُصُه.

---

[1] عدي بن زيد، في ديوانه وهو بيت مفرد.

- ويقال: قد حَلَوتُ الرجلَ حُلْوانًا، إذا وهبتَ له، قال الشاعر[١]:

ألا رجلٌ أَحْلُوه رَحْلي وناقتي يُبلِّغُ عني الشِّعرَ إذ مات قائلُه

وقد حَلَيتُ المرأةَ أَحلِيها، إذا حَلَّيتَها.

- ويقال: قد دَنَوتُ مِن فلانٍ أدنو منه دُنوًا، وما كنتَ يا فلانُ دَنيًّا، ولقد دنوتَ، غير مهموز، تَدْنُو دَنَاوةً، ويقال: ما تزدادُ منا إلا قربًا ودَنَاوةً، ويقال: ما كنتَ دانئًا ولقد دَنَأتَ تَدْنَأُ، أي مجَنتَ.
- ويقال: قد عَتَوتَ يا فلانُ فأنت تَعتُو عُتُوًّا، ولا يقال: عَتَيتَ.
- ويقال: قد جَلَوتُ الصُّفْر[٢] وغيرَه أجلوه جلاءً، ولا تقل: جَلَيتُهُ، وقد جَلَوتُ عن البلد فأنا أجلو جَلَاءً.
- وقد عَفَوتُ عن الرجل فأنا أعفو عَفْوًا، وقد عَفَوتُه أَعْفُوه، إذا أتيتَه، بالواو لا غير.
- وتقول: بين الرجُلين بَوْنٌ بعيد، أي تفاوتٌ، وقد بان صاحبَهُ يبونُه بَوْنًا، فهذه اللغةُ العالية، ومنهم مَن يقول: بينهما بَيْنٌ بَعِيد، وقد بان صاحبَه يبينُه بَيْنًا.

---

[١] هو علقمة الفحل، وقد سبق تخريجه.

[٢] النحاس.

- وتقول: ما كان أَحْوَلَه، إذا كان محتالًا، وقد تَحَوَّل، إذا احتال، وهو رجلٌ حُوَّلٌ[١]، إذا كان كثيرَ الاحتيال، وما أَحْيَلَه لغةٌ، وهي الحِوَل والحِيَل.
- وتقول: قد أَبَوتُ الرجُل آبُوه، إذا كنتَ له أَبًا، ويقال: ما له أبٌ يأبُوه، وقد أَبَيتُ الشيءَ آباهُ إِبَاءً.
- وتقول: قد سَرَوتُ ثوبي عني أسرُوه سَرْوًا، إذا ألقيتَه، وقد سَرَوتُ عني دِرعي، بالواو لا غير، وقد سَرَيتُ بالليل وأسريتُ، إذا سِرْتَ ليلاً.

باب: ما جاء على فَعْلَتُ، بالفتح، مما تكسِره العامةُ أو تضمُّه، وقد يجيء في بعضه لغة إلا أن الفصيح الفتح:

- يقال: ما عَسَيتُ أن أصنعَ، قال اللهُ جلَّ ذكرُه: {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ}، ولا يُنطَق منها باستقبال[٢].
- ويقال: دَمَعَتْ عينُه.
- ويقال: رَعَفْتُ أرعُفُ، والضمُّ لغةٌ.

---

[١] ومنه حديث معاوية في مرض موته لَمّا احْتُضِرَ جَعَلَ بَنَاتُهُ يُقَلِّبْنَهُ وَهُوَ يَقُولُ: "إِنّكُنّ لَتُقَلِّبْنَ حُوَّلًا قُلَّبًا إِنْ نَجَا مِنْ عَذَابِ الله غدًا". أي رجلًا عارفًا بالأمور، وقد ركب الصعب والذلول، وقلبهما ظهرًا لبطن، وكان محتالًا في الأمور، حسن التقلب.

[٢] أي المضارع.

- وقد عَطَسْتُ أعطِس.
- وقد سَعَلْتُ، بالفتح لا غير.
- وقد سَبَحْتُ.
- وقد لَمَحْتُهُ بعيني.
- وقد نَقَمْتُ عليه أَنْقِمُ، والكسر لغةٌ، والفتحُ الكلامُ.
- وقد ذَهَلْتُ عنه، والكسرُ لغةٌ.
- وقد نَكَلْتُ عنه أَنْكُلُ[1]، قال الأصمعي: ولا يقال: نَكِلتُ.
- وقد كَلَلْتُ مِن المشي أَكِلُّ كلالًا وكَلَالةً.
- وقد كَفَلْتُ به أَكْفُلُ كَفَالةً، وقَبَلْتُ به أقبُلُ به، في معنى واحد.
- وقد عَمَدْتُ إليه أعمِدُ، إذا قَصَدتَ إليه، وقد عَمِدَ البعيرُ يعمَد عَمَدًا، وهو أن يَنفضِخَ داخلُ السَّنَام وظاهرُه صحيحٌ.
- وقد جَهَدْتُ جَهْدي.
- وقد وَجَدْتُ الشيءَ أَجِدُه وِجْدانًا، وقد وَجِدتُ عليه، في الغضب، أَوْجَد موجِدة.
- وقد عَتَبْتُ عليه، أعتِب.
- وحَرَصْتُ عليه أحرِص.

---

[1] نكَل عن العدوّ: نكَص؛ تراجع وجَبُن، ونَكَلَ فلانًا عن الشيء: نحّاه عنه.

- وعَجَزْتُ أعجِزُ عَجْزًا ومَعْجَزَة، ويقال: قد عَجِزَتِ المرأةُ تَعْجَزُ، إذا عَظُمتْ عَجِيزتُها، وقد عجَّزَتْ تُعجِّزُ تَعجيزًا، إذا صارت عَجُوزًا.
- وقد لَعَبَ الغلامُ يلعبُ، إذا سال لُعَابُهُ، وأنشدني ابنُ الأعرابي للبيد[1]:

لَعَبْتُ على أكتافِهِمْ وحُجورِهِمْ وليدًا وسَمَّوني مفيدًا وعاصِما

وقد أَلْعَبَ، لغةٌ.

- وقد كَذَبَ يكذِب كذِبًا، فهو كاذبٌ وكذوبٌ وكَيذُبانٌ، زادني أبو الحسن: وكُذُبْذُبٌ، وأنشدنا[2]:

وإذا سمعتَ بأنني قد بعتُهمْ بوصالِ غانيةٍ تقولُ: كُذُبْذُبُ

والكذوبُ أيضًا: النفْسُ، وأنشدنا أبو الحسن عن ابن الأعرابي[3]:

إني وإن مَنَّتْنِيَ الكذُوبُ يتلو حياتي أجلٌ قريبُ
ثم يُثيبُ اللهُ ما يُثيبُ عبادَه أو تُغفَر الذُّنوبُ

- وقد قَنَعَ يقنَع قُنوعًا، إذا سأل. وقد قَنِع يقنَع بما آتاهُ الله قناعةً، إذا رضي. وقد قَنَعَتِ الإبلُ والغنمُ، إذا أقبلتْ نحوَ أهلها.

---

[1] في ديوانه، في المنافرة بين عامر وعلقمة، من قصيدته التي مطلعها: (لما دعاني عامرٌ لأسبهمْ أَبَيْتُ وَإِنْ كان ابنُ عَيْساءَ ظَالمَا).

[2] هو لجريبة بن الأشيم.

[3] في معجم الشعراء للمرزباني هما لمسعود بن عقبة، من عدي الرباب، وهو أخو ذي الرُّمة.

- وقد فَسَدَ الشيءُ وصَلَحَ، وفسُدَ وصلُحَ لغةٌ. قال الفرّاء: وأنشدني بعض الأعراب:

خُذا حَذَرًا يا خُلَّتَيَّ فإنني رأيتُ جِرانَ العُودِ قد كان يَصلُحُ[١]

يعني أنه اتَّخَذَ مِن جِلد العُود سَوطًا ليضربَ به نساءه، وبهذا البيت سُمي جِران العُود.

- ويقال: قد نَحَلَ جسمُه مِن المرض يَنحَلُ نحولًا، وقد أنحلَه المرضُ، وقد نحلتُه القولَ أنحَلُه نَحْلًا[٢].
- ويقال: لَغَبَ يَلغَبُ لُغوبًا[٣].
- ويقال: قد غَثَثْتُ نفسُه تَغثِي غَثيًا وغَثَيانًا[٤]. ويقال: قد غثا السيلُ المرتعَ، إذا جُمع بعضُه إلى بعض.
- ويقال: قد غَوَى الرجلُ يَغوِي غَيًّا وغَوايةً، وهو غاوٍ وغَوِيّ، إذا اتبعَ الغَيّ. ويقال: قد غَوِيَ الفصيلُ والسَّخلةُ يَغوَى غَوًى، وهو أن لا

---

[١] البيت لجِران العُود النميري، وجران العود: لقب غلب عليه، بهذا البيت، فشهر بذلك حتى صار اسمه مجهولاً، لا يكاد يعرف. والعُود: الجمل المسن. وجِرانه: باطن عنقه، وكان اتخذ منه سَوطاً ليضربَ به زوجتيه.

[٢] نحَل الشّخصُ القولَ: نسبَه إلى نفسِه وليس بقائله.

[٣] لغَبَ على القوم لَغْبًا: أفسد عليهم، ولغَبَ القومَ: حدَّثهم حديثًا كاذبًا، لغَب الشَّخْصُ: تعِب وأعيا أشدَّ الإعياء.

[٤] ساءت.

يَروَى مِن لَبأ أمِّه ومِن اللبن، حتى يموتَ هزالًا، قال الشاعرُ وذَكَرَ قَوسًا:

مُعَطَّفةُ الأثناءِ ليسَ فصيلُها برازِئِها دَرًّا ولا مَيِّتٍ غَوَى

- ويقال: قد غَلَتِ القِدرُ تَغلي غَليًا وغَلَيانًا، ولا يقال: غَلِيَتْ، قال أبو الأَسْوَد[1]:

ولا أقولُ لقِدْرِ القومِ: قد غَلِيَتْ ولا أقولُ لبابِ الدارِ: مَغلوقُ[2]

- وقد وَلَغَ الكلبُ في الإناء يَلغُ ولغًا.
- وقد لَهَثَ مِن الإعياء يَلهثُ لُهاثًا.
- وقد ذَوَى العودُ يَذوِي ذُوِيًّا، وقد ذأى يذأَى ذَأوًا، قال الأصمعي: ولا يقال: ذَوِيَ، قال أبو عبيدة: قال يونس: هي لغةٌ.
- وقد ذَبَلَ الشيء يذبُلُ ذُبولًا.
- وقد جَمَدَ الماءُ والسمنُ يجمُدُ جُمودًا.
- وقد خَمَدَتِ النارُ تخمُدُ خُمودًا، إذا ذهبَ لهبُها.
- وقد هَمَدَتْ تهمُدُ هُمودًا، إذا طُفئتْ، وقد هَمِد الثوبُ يهمَدُ، إذا بَلِي.

---

[1] أبو الأسود الدؤلي.

[2] يعني أنا فَصِيحٌ لاَ أَلحَنُ؛ فَلاَ أَقُولُ: غَلِيَتْ، وَإِنَّمَا أَقُولُ: غَلَتْ، وَلاَ أَقُولُ مَغْلُوقٌ، وَإِنَّمَا أَقُولُ: مُغْلَقٌ، لذا قال بعده: (لكن أقول لبابي مغلقٌ وغلتْ ... قِدري وقابلها دنٌّ وإبريقُ).

باب: ما جاء مفتوحًا فيكون له معنًى، فإذا كُسر كان له معنًى آخرُ

- يقال: لسَبَتْهُ العقربُ تلسُبُه لَسْبًا، إذا لَسَعَتْه. وقد لسِبْتُ العَسَلَ والسَّمنَ ألسَبُه، إذا لعِقتَه.
- ويقال: قد بَلَلتُ الشيءَ أبُلُّهُ بَلًّا. وقد بَلِلتُ مِن المرض، وأَبللتُ واستبلَلتُ، قال الشاعر:

إذا بَلَّ مِن داءٍ به خالَ أنه نجا وبه الداءُ الذي هو قاتلُهْ

وقال الآخر:

صَمَحْمَحَةٌ لا تشتكي الدهرَ رأسَها ولو نكزتْها حيَّةٌ لَأَبَلَّتِ

ويقال: قد بَلِلتُ به أَبَلُّ به، إذا ظفرتَ به وصار في يديك، قال ابنُ أحمر[1]:

وَبَلِّي إن بَلِلتِ بأَريحيٍّ مِن الفتيانِ لا يُضحِي بَطِينَا

- وقد ثَلَلتُ الترابَ[2] في القبر فأنا أَثُلُّهُ ثَلًّا، وقد ثَلَّ الدراهمَ[3] يثلُّها ثَلًّا.
- وقد سَحَلَها يسْحَلُها، إذا صبَّها.
- ويقال: قد كَمَنَ له يَكْمُنُ كُمُونًا.

---

[1] عمرو بن أحمر بن العمرَّد بن عامر الباهلي، في ديوانه، من قصيدته التي مطلعها: (أَلا لَيتَ المَنازِلَ قَد بَلَينا فَلا يَرمينَ عَن شُزُنٍ حَزينا). ورواية الشاهد فيه: (وَبَلِّي إِن هَلَكتُ بِأَريحِيٍّ مِنَ الفِتيانِ لا يُضحي بَطينا).

[2] ثل الترابَ: صبه. وثل الحفرة: ردمها، سدها بالتراب أو نحوه.

[3] صبها.

- ويقال: قد عَثَرَ في ثوبه يَعْثُرُ عِثَارًا، وقد عَثَرَ عليه يَعْثُرُ عُثْرًا وعُثُورًا، إذا اطلع عليه، وقد أَعْثَرْتُ فلانًا على فلان، قال اللهُ جلَّ ثناؤه: {وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ}.
- ويقال: استَنْكَهْتُ الشاربَ فَنَكَهَ في وجهي يَنْكَهُ نَكْهًا[١].
- ويقال: نَكَفْتُ أثرَه وانتَكَفْتُهُ، إذا اعترضتَه، أَنْكُفُه نَكْفًا، وذلك إذا عَلا ظَلَفًا مِن الأرض ولا يؤدي الأثر، فاعترضتَه في مكان سهل، ويقال: نَكِفتُ مِن ذاك الأمرِ نَكَفًا، إذا استنكفْتَ منه[٢]، حكاها أبو عمرو عن أبي حزام العُكليّ[٣].
- ويقال: قد غَبَرَ الشيءُ يَغْبُرُ، إذا بَقِي، ويقال: قد غَبِرَ الجرحُ يَغْبَرُ غَبَرًا، إذا اندملَ على لحمٍ ميت، أو على عَظْم أو على نَصْل، ثم يَنْتَقِض بعد.
- ويقال: قد غَدَرَ الرجلُ يَغْدِر غَدْرًا، وقد غَدِرتِ الشاة، إذا تَخَلَّفَت عن الغَنَم.
- ويقال: قد غَلَثْتُ الطَّعَام أَغْلِثُه غَلْثًا، إذا خَلَطتَ الحِنْطَةَ بالشَّعِير.

---

[١] نكَه الشّخصُ: أخرج نَفَسَه إلى أنفِ الآخر، نَكَه على فلان، ولفلانٍ، وفي وجه فلان.

[٢] استنكف عن العمل: امتنَع مستكبراً (وأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ) (لَنْ يَسْتَنْكِفَ المَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا للهِ).

[٣] أبو حزام العُكْليّ، غالب بن الحارث (ت١٧٠هـ): شاعر عباسي وصاحب غريب.

- وقد عَلَثْتُهُ عَلْثًا[١]، وقد عَلِثَ فُلَان بفُلَان، إذا لَزِمَهُ يُقاتلُهُ، ويقال: قد عَلِثَ الذئبُ بغنم فُلَان، إذا لَزِمَهَا يَفرسُها.
- ويقال: قد خَوَتِ الدَّارُ تَخْوِي خُوَاءً وَخُوِيًّا، وقد خَوَيَتِ المرأة تَخْوِي خَوًى، وقد خَوِيَ الرجلُ والبعيرُ، إذا خَلَا جوفُه مِن الطعام.
- وقد بَعَلَ الرجلُ يَبْعَلُ، إذا صار بَعْلًا[٢]، حكاها يونس، وأنشد:

يا رُبَّ بَعْلٍ ساءَ ما كانَ بَعَلْ

- ويقال: قد بَعِلَ فُلَانٌ عند القِتَال يَبْعُلُ بَعَلًا، إذا شُدِهَ فلم يُقاتِل.
- ويُقَال: قد سَرَفَتِ السُّرْفَةُ الشَّجَرةَ تَسْرُفُها سَرفًا، إذا أكلتْ ورقَها، فهي شجرةٌ مَسْرُوفة، وهي دُوَيْبَّةٌ سوداءُ الرأس وسائرُها أحمر، تعمل لنفسِها بيتًا مِن دُقاق العِيدان، وتضم بعضَها إلى بعض بلُعابها، ثم تَدخل فيه، يُقال في مَثَل: "هو أصنعُ مِن السُّرْفَةِ"، ويقال: سَرِفتُ الشيءَ أَسْرَفُهُ سَرَفًا، إذا أغفلتَه وَجَهِلتَه، وَحُكِي عن بعض الأعراب، وَوَاعَدَه أصحابٌ له مِن المسجد مكانًا، فأخلفَهم، فقيل له في ذلك، فقال: مررتُ بكم فَسَرِفْتُكُم، أي أغفلتُكم، ومنه قول جرير[٣]:

---

[١] علَثَ الشيءَ: خلَطَهَ.

[٢] بَعَلَ: تَزَوَّجَ.

[٣] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (اِنظُر خَليلي بِأَعلى ثَرمَداءِ ضُحًى وَالعيسُ جائِلَةٌ أَغراضُها خُنُفُ).

أَعطَوا هُنَيدَةَ يَحدُوها ثَمانِيَةٌ ما في عَطائهمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ

أي إغفال، ومنه قولُ طَرَفة[1]:

إن امرأً سَرِفَ الفؤادِ يَرَى عَسَلًا بماءِ سَحابةٍ شَتْمي

- ويقال: عَرَنْتُ البعيرَ أَعْرُنُهُ عَرْنًا، إذا جعلتَ في أنفه العِرَان، وهو العُود الذي يُجْعَلُ في أنفِ البَخاتيّ ويُشَدّ فيه الخِطامُ، ويقال: قد عَرِنَ البعيرُ وهو يَعْرَنُ عَرَنًا، وهو قَرْحٌ يأخذُه في عُنُقه فيحتكُّ منه، وربما بَرَكَ إلى أصل شجرة فاحتكَّ بها، ودواؤه أن يُحْرقَ عليه الشَّحم.
- ويقال: قد غَرَضَتِ المرأةُ سِقَاءَهَا، إذا مَخَضَتْه، فإذا صار ثميرةً قبل أن يَجْتَمِع زُبْدُهُ صَبَّتْه فسَقَتْه القومَ، وقد غَرَضْنا السخلَ نَغْرِضُه غَرْضًا، إذا فطمناهُ قبل إناهُ، وقد غَرَضْنا الحوضَ، إذا مَلَأناه، قال الراجز:

لا تأوِيا للحوضِ أن يَفيضا أن تَغْرِضَا خيرٌ مِن أن تَغِيضا

وقد غَرِضتُ بالمقام أَغْرَضُ غَرَضًا، إذا ضجرتَ، وقد غَرِضتُ إلى لقائكم، أي اشتقتَ.

---

[1] في ديوانه وهو مطلع القصيدة، وبعده: (وَأَنا اِمرُؤٌ أُكوى مِنَ القَصرِ الـــ بادي وَأَغشى الدُهمَ بِالدُّهمِ).

- وقد بَرَقَ البَرْقُ يبرُق، وقد بَرَقَ في الوعيد ورَعَد، يَبْرُقُ ويَرْعَدُ، قال الأصمعي: ولا يقال: أَرْعَدَ وأَبْرَقَ، وحكى اللغتين أبو عبيدة وأبو عمرو، فاحتج على الأصمعي ببيت الكُميت[١]:

أَرْعِدْ وأَبْرِقْ يا يزيدُ فما وَعِيدُك لي بِضَائر

فقال: ليس قولُ الكُميت بحُجَّة، هو مُوَلَّد، واحتجَّ ببيت المتلمِّس[٢]:

فإذا حَلَلتُ ودون بيتي غاوةٌ فابرُقْ بأرضك ما بدا لكَ وارعُدِ

وببيت ابن أحمر[٣]:

يا جَلَّ ما بَعُدتْ عليك بلادُنا فَابرُقْ بأرضِك ما بدا لك وارعُدِ

ويقال: قد بَرَقَ طعامَه بزيتٍ أو بسَمنٍ يبرُقُه بَرْقًا، وهو شيء منه قليل لم يُسَغسِغْه، والسَّغْسَغَة كثرةُ الأُدْم، ويقال: قد بَرَقَ السيفُ يبرُقُ، وقد بَرَقَ البصرُ يَبْرُقُ بَرَقًا، إذا تَحَيَّر فلم يَطْرِف، وكذلك بَرَقَ الرجلُ يَبْرُقُ بَرَقًا، قال العقيلي[٤]:

---

[١] في ديوانه وهو مطلع القصيدة، وبعده: (هل أنت إلا الفقعُ فقـ ـعُ القاع للحجلِ النوافرْ).

[٢] في ديوانه حين لحق بالشام هارباً من عمرو بن هند، من قصيدته التي مطلعها: (إنّ الخَبيبَةَ حُبُّها لَم يَنفَدِ وَاليَأسُ يُسلي لَو سَلَوتَ أَخادَدِ).

[٣] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَفِدَ الرَحيلُ وَلَيتَهُ لَم يَأفَدِ وَاليَومَ عاجِلُهُ وَيُعذَلُ في غَدِ).

[٤] قال التبريزي: هو للأعور بن براء الكلابي، و"ابن صبيح" بدل ابن عمير، قال: "وكان الأعور خاله".

لما أَتَانِي ابنُ عُميرٍ راغبًا أعطيتُه عَيساءَ منها فَبَرَقْ

ويقال: قد بَرِقَتِ الغنمُ تبرَقُ، إذا اشتكتْ بطونَها عن أكل البَرْوَق، وهو نَبْتٌ.

- ويقال: قد سَكَرَتِ الرِّيْحُ، تَسْكُرُ سُكُورًا، إذا سَكَنتْ بعد الهُبُوب، وقد سَكَرتُ النَّهْرَ أَسْكُرُه سَكْرًا، إذا سَدَدتَهُ، وقد سَكِر الرجلُ يَسْكَرُ سُكْرًا.
- وقد شَكَرتُ له صَنِيعَهُ فأنا أَشْكُرُ له شُكْرًا، وقد شَكَرتُهُ لغةٌ[1]، وقد شَكِرَتِ الإبلُ والغنمُ تَشْكَرُ شَكَرًا، وهذا زمنُ الشَّكَرة، إذا حَفَلتْ مِن الرَّبيع، وهي إبلٌ شَكَارَى وغنمٌ شَكَارَى، ويقال: ضَرَّة شَكْرَى، إذا كانت مَلْأَى مِن اللبن، والضَّرَّة: أصل الضَّرْع.
- ويقال: قد نَهَمَ الإبلَ يَنْهِمُهَا نَهْمًا، إذا زَجَرَهَا؛ لتجِدَّ في سَيْرِهَا، قال الراجز:

ألا انهِمَاها إنها مَنَاهِيمْ وَإِنَّهَا مناجدُ مَتَاهِيمْ

أي تأتي نَجْدًا وتأتي تِهَامَةَ.

وإنما يَنْهَمُهَا القومُ الهِيمْ

قولُه: "مَناهيم" أي تُطيع على النَّهْم، وقد نَهِمَ في الطعام يَنْهَمُ نَهَمًا.

---

[1] يعني التعدية بدون الجار والمجرور.

- ويقال: قد جَلَحَ المالُ[١] الشجرَ، فهو يجلحُه جَلْحًا، إذا أكلَ أعلاه.

قال الرَّاجِزُ[٢]:

أَلا ارْحَمِيهِ رَحْمَةً فَرُوحِي وجاوِزِي ذا السَّحَمِ المجلوحِ

وكثرةَ الأصواتِ والنبوحِ

ويقال: ما كان الرجلُ أَجْلَحَ، وقد جَلِح يَجْلَحُ جَلَحًا.

- ويقال: قد عَجَرَ عنقَه يَعْجِرها عَجْرًا، إذا ثناها، ويقال: قد عَجِر ابنُ فلان يَعْجَرُ عَجَرًا، إذا غلُظ وسمِن.
- ويقال: قَرَحَ فلانٌ فلانًا بالحق، إذا استقبله به، وقد قَرَحَهُ يقرَحهُ قَرْحًا، إذا جَرَحَهُ، والقَرِيحُ: الجريح، قال الهُذلي[٣]:

لا يُسلمون قَرِيْحًا حَلَّ وسْطَهمُ يومَ اللقاء ولا يَشْوُون مَن قَرَحوا

ويقال: قد قَرِح يَقْرَحُ قَرَحًا، إذا خَرَجتْ به قُرُوحٌ.

---

[١] المال: الإبل.

[٢] يخاطب ناقته.

[٣] هو المتنخل الهذلي، في شعره بديوان الهذليين، من قصيدته التي مطلعها: (لا يَنْسَأ اللهُ منّا معشرًا شَهدوا ... يوم الأُمَيْلِح لا غابوا ولا جَرَحوا).

- وقد عَكَر عليه يَعْكِرُ عَكْرًا، إذا رجعَ عليه وعَطفَ، ويقال: إن فلانًا لَعَكَّارةٌ في الحُروب، ويقال: قد عَكِر النبيذُ وغيرُه يَعْكَرُ عَكَرًا، وعَكَرُهُ: آخِرُهُ وخاثرُه.
- ويقال: قد حَمَرَ شاتَه يَحْمُرُها حَمْرًا، إذا نَتَفَهَا، ويقال: قد حَمَرَ الخارِزُ سَيرَه يَحْمُرُه، وهو أن يَسْحَى باطنَه ويدهُنَه، ثم يخرزُ به، فيسهل، ويقال: قد حَمِر البرذونُ مِن الشَّعير يحمَر حَمَرًا[١].
- ويقال: قد عَبَرتُ النَّهْرَ فأنا أَعْبُرُه عَبْرًا وعُبُورًا، وقد عَبَرتُ الرؤيا فأنا أَعْبُرُها عِبَارَة، وقد عَبِرَ الرجلُ يَعْبَرُ عَبَرًا وعَبْرَة، إذا استعبرَ، والعَبَرُ: سُخْنةُ العَين، يقال: "لأُمِّه العُبْر" والعَبَر.
- ويقال: قد نَفَقَ البيعُ ينفُقُ نَفَاقًا، وقد نَفَقَتِ الدابةُ تنفُقُ نُفُوقًا، إذا ماتت، وقد نَفِقَ الشيءُ ينفَقُ نَفَقًا، مفتوحٌ، إذا نَفِد.
- ويقال: قد عَلَقَتِ الإبلُ العَضاهِ تَعْلُقُها عَلْقًا، إذا تَسَنَّمَتها، وهي إبلٌ عوالقُ ومَعزَى عوالقُ، وقد عَلِقَ الظبيُ في الحِبالة يَعْلَقُ عَلَقًا، وقد عَلِق حبُّها بقلبه يَعْلَقُ عَلَقًا، ويقال في مَثَل: "نظرةٌ مِن ذي عَلَق"[٢]، ويقال: قد عَلَقَ الدابةُ، مِن العَلَق.

---

[١] يعني تَغَيَّرَ فُوه وأنْتَنَ.

[٢] يضْرب مثلًا للرجل يحب الشّيْء فيجتزئ من مَعْرفَته بِالْقَلِيلِ.

- ويقال: قد غَدَرَ الرجلُ بذمَّته، يَغْدِر غَدْرًا، وقد غَدِرَتِ الناقةُ عن الإبل، والشاةُ عن الغنم، تَغْدَرُ غَدَرًا، إذا تخلَّفتْ عنها.
- ويقال: قد قَصَرَ مِن الصلاة يقصُرُ قَصْرًا، وقد قَصِرَ البعيرُ يقصَرُ قَصَرًا، وهو داءٌ يُصيبهُ في عُنقه مِن الذباب، فيلتوي، فيُكوى في مفاصل عُنقه فربَّما بَرَأ.
- ويقال: قد نَزَقَ الفَرسُ يَنْزُقُ نَزْقًا ونُزُوقًا[1].
- وكذلك زَهَقَ الفرسُ وزَهَقتِ الراحلةُ، فهي زاهقةٌ تَزْهَقُ زُهُوقًا، إذا سَبَقتْ وَتَقَدَّمتْ، ويقال: قد زَهَقَ مُخُّه، إذا اكتنزَ، وهو زاهقُ المخ، وقد زَهِقَتْ نفسُه تَزْهَقُ، إذا خرجتْ، وقد زَهَق الباطلُ، إذا غلبه الحقُّ، وقد أَزْهَقَ الحقُّ الباطلَ.
- وقد نَزَقَ الرجلُ يَنْزَقُ نَزَقًا، مِن الخِفَّة والطَّيْش.
- ويقال: قد رَمَدْنا القومَ نَرْمِدُهُم، إذا أتينا عليهم، والرَّمْدُ الهلاكُ، ومنه قيل: عامُ الرَّمَادَةِ، أي هَلَك فيه الناسُ وهلكتِ الأموالُ مِن الجَدْب، قال أبو وجزة[2]:

صَبَبتُ عليكم حاصِبي فتركتُكمْ كَأَصرامِ عادٍ حين جَلَّلها الرَّمْدُ

---

[1] نَزَقَ الفَرَسُ: وَثَبَ.

[2] أبو وجزة السعدي، في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَعَيَّرتُموني أَن دَعَتني أَخاهُمُ سُلَيمٌ وَأَعطَتني بِأَيمانِها سَعدُ). وسليم قبيلة والد أبي وجزة.

أي الهلاك، وقد رَمِدَتْ عينُه تَرْمَدُ رَمَدًا، فهو أَرْمَدُ ورَمِدٌ.

- ويقال: قد ضَبَعوا لنا مِن الطريق، أي جَعلوا لنا قِسْمًا، يَضْبَعُون ضَبْعًا، وقد ضَبَعتِ الإبلُ تَضْبَعُ ضَبْعًا، إذا مدَّتْ أَضْباعَهَا في عَدْوها، وهي أعضادُها، ومنه قولُه:

ولا صُلحَ حتى تَضْبَعُونا ونَضْبَعَا[1]

أي تمدُّونَ إلينا أضباعَكم بالسيوف ونمدُّها إليكم بها، ومنه قولُ رؤبة[2]:

وَمَا تَنِي أَيْدٍ عَلَيْنا تَضْبَعُ بما أصَبْناها وأخرى تَطْمَعُ

أي تطمعُ أن نَغنمَ فننيلَها مِن غَنِيمتنا، وما تني: ما تزالُ، أي تمد أضباعَها بالدعاء علينا، ويقال: ضَبِعَتِ النَّاقةُ تَضْبَعُ ضَبْعة، إذا اشتهتِ الفَحلَ.

- ويقال: مَرَسَ الصَّبيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ يَمْرُسُ مَرْسًا، وقد مَرَستُ التمرَ في الماء، فأنا أَمْرُسُه مَرْسًا، ويقال: قد مَرِسَ يَمْرَسُ مَرَسًا، إذا كان شَدِيدَ الْمِرَاس، والْمِرَاس: المعالَجة، وقد مَرِستِ البَكَرةُ تَمْرَسُ مَرَسًا، وهي بَكَرةٌ مَرُوسٌ، إذا نَشِبَ حَبْلُها بينها وبين القَعْو[3]، وكذلك مَرِس الحَبلُ يَمْرَسُ

---

[1] لعمرو بن شَأْس، وتمامه: (نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُمُ وتَذُودُنا ... وَلَا صُلْحَ حَتّى تَضْبَعُونا ونَضْبَعا).

[2] في الشعر المنسوب له من قصيدته التي مطلعها: (أَقْفَرَ مِنْ أُمِّ اليَمانِي لَعْلَعُ فَبَطْنُ ذِي قَارٍ فَقارٌ بَلْقَعُ).

[3] القَعْوُ: البَكرةُ من خشب، والقَعْوانِ: حديدتان أَو خشبتان فيهما المحور، وتَجرِي بينهما البَكَرَةُ والجمع: قُعِيٌّ.

مَرَسًا، وقد أَمْرَسْتُهُ، إذا أَعَدتَهُ إلى مَجراهُ، وقد أَمْرَسْتُهُ إذا أَنْشَبْتَهُ بين البَكَرَة والقَعْو، وهو مِن الأضداد، قال الراجز:

بئسَ مُقامُ الشيخِ أَمْرِسْ أَمْرِسِ إمّا على قَعْوٍ وإمّا اقْعَنْسِسِ[1]

أي شُدَّ يديكَ بالنزع، قال الكُميت[2]:

حِبَالكُمُ التي لا تُمْرِسُونَا

وقال الآخر:

دُرْنَا ودَارَتْ بَكرَةٌ نَخِيسُ لا ضَيْقَةُ الْمَجْرَى وَلَا مَرُوسُ

والنَّخِيس: التي يتسعُ ثُقبُها الذي يجري فيه المِحْوَر مما يأكله المحورُ، فيعمدون إلى خَشَبة يشقُّون وسطَها ثم يُلقمونها ذلك الثُّقب المتَّسع، يُقال: نَخَستُ البَكَرَة فأنا أَنْخُسُها نَخْسًا، ويقال لتلك الخشبة: النُّخَاسُ.

- ويقال: ضَوَيتُ إليه فأنا أَضْوِي ضُوِيًّا، إذا أويتَ إليه، وقد ضَوِيَ يَضْوَى ضَوًى، وهو رجلٌ ضَاوٍ وفيه ضَاوِيَّة، إذا كان نحيفًا قليلَ

---

[1] وهو مَثَل سائر. واقعنسسْ: تأخرْ وارجعْ إلى خلف. والمعنى أن المستقي إن استقى ببكَرة فوقع حبلها في غير موضعه قيل له: أمرس، أى أعد حبلك إلى موضعه، وإن استقى بغير البكَرة ومتح حتى أوجعه ظهره قيل له: اقعنسس واجذب الدلو.

[2] هو بيت مفرد في الديوان وتمامه: (ستأتيكم بمُتَّرِعٍ دُعاقاً حبالكمُ التي لا تُمرسونا).

الجسم، وجاء في الحديث: "اغتربوا لا تَضْوَوا"[١]، أي لا يتزوجِ الرجلُ القرابةَ القريبةَ، فيجيءَ ولدُه ضاويًا، وأنشدنا يعقوب:

أُنْذِرَ مَن كان بعيدَ الهمّ تزويجَ أولادِ بناتِ العمّ

ليس بناجٍ مِن ضَوًى أو سُقْمِ يأبى وإن أطعمتَه لا يَنْمي

- ويقال: قد خَبَرتُ الرجلَ فأنا أخبُرُه خُبْرًا وخِبْرَةً[٢]، ويقال: مِن أين خَبِرتَ هذا، أي مِن أين عَلِمتَهُ؟
- ويقال: قد ضَلَعتُ عليه أَضْلَعُ ضَلْعًا، إذا مِلْتَ عليه، ويقال: ضَلْعُكَ مع فلان، أي ميلُك معه وهَواك، ويقال: ضَلِعَ الرمحُ يَضْلَعُ ضَلَعًا، إذا اعوجَّ، أنشد الأصمعي[٣]:

فَلِيقُهُ أجردُ كالرُّمحِ الضَّلِعْ

- ويقال: قد حَسَرتُ العِمامةَ على رأسي، وحَسَرتُ كُمّي عن ذِراعي أحسِره حَسْرًا، وقد حَسِرَ الرجلُ يَحْسَرُ حَسَرًا وحَسْرةً، إذا تلهَّفَ على ما فاتَه.

---

[١] إسناده ضعيف، ومعناه: تزوجوا الغرائب لئلا تجيء أولادكم نحافًا ضعافًا.

[٢] خبَرَ الرَّجُلَ خُبْرًا وخِبْرَةً، وتَخْبَرَةً: اختبره، وامتحنه ليعرفَ حقيقتَه.

[٣] هو لأبي محمد الفقعسي، في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (إنا إذا قلَّتْ طخاريرُ القَرَعْ

موقّياتُ الكيلِ بالمدِّ الترعْ). وتمامه: (بكل شعشاعٍ كجذع المزدرعْ فَلِيقُهُ أجردُ كالرُّمحِ الضَّلِعْ).

- ويقال: قد عَشَوتُ إلى النار أَعْشُو إليها عَشوًا، إذا استدللتَ إليها ببصرٍ ضَعيف، قال الحطيئة[١]:

متى تَأْتِهِ تَعْشُو إلى ضَوءِ نارِهِ تجدْ خيرَ نارٍ عندَها خيرُ مُوقِدِ

وقد عَشَوتُهُ أَعْشُوه، إذا عَشَّيتَه، وأنشد أبو عبيدة[٢]:

كانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهُ ويَصْبَحُهُ مِنْ هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارِ

دُرَّار، أي دارَّة، وقد عَشِي يَعْشَى عَشًى، إذا صار أَعْشَى، وقد عَشِيَتِ الإبلُ تَعْشَى، إذا تَعَشَّت، فهي عاشيةٌ وهذا عِشْيُهَا، ويقال في مَثَل: "العاشِيَةُ تَهِيجُ الآبِيَةَ"، أي إذا رأتِ التي تأبى العَشاءَ التي تَتَعَشَّى تَبِعتْها فَتَعَشَّتْ معها، قال أبو النجم[٣]:

يَعْشَى إذا أظلمَ عن عَشَائِهِ

وقال الآخرُ:

تَرَى الْمِصَكَّ يطردُ العَوَاشِيَا جِلَّتَها والأُخَرَ الحَوَاشِيَا[٤]

---

[١] وينسب أيضًا للنابغة الذبياني، وهو بيت مفرد في الديوان.

[٢] هو لقرط بن التوأم اليشكري، يصف فرسًا.

[٣] أبو النجم العِجلي، في ديوانه يصف ذكر النعام، من أرجوزته التي مطلعها: (وَمَنهَلٍ أَقفَرَ مِن أَلقائِهِ وَرَدتُهُ وَاللَيلُ في غِشائِهِ). وتمامه: (يَعشى إذا أَظلَمَ عَن عَشائِهِ ثُمَّ غَدا يَجمَعُ مِن غَدائِهِ).

[٤] المِصَكُّ: القويُّ الشَّدِيدُ مِنَ النّاسِ والإبل وَالْحَمِيرِ، والعَواشِي: هِيَ الّتِي تَرْعَى لَيْلًا،

الحاشِيَةُ والحَواشي والحَشو: صِغارُ الإبل، وقد عَشِي يَعْشَى، إذا كان العَشَى له خِلْقة.

- وقد حَشَوتُ الوسادةَ والوعاءَ أَحْشُوها حَشْوًا، وقد حَشِي الرجلُ يَحْشَى حَشًى، إذا أخذه الرَّبو، وأنشد الأصمعي للشمَّاخ[١]:

تلاعبُني إذا ما شئتُ خَوْدٌ على الأنماطِ ذاتُ حَشًى قَطيعِ

- وقد مَلَلْتُ الخُبزةَ في الْمَلَّة، أَمُلُّها مَلًّا، وهي خُبزةٌ مَلِيلٌ، يقال: أطعمَنا خُبزةً مَلِيلًا، وأطعمَنا خُبزَ مَلَّة، والْمَلَّة: الرَّماد الحار، ولا تقل: أطعمَنا مَلَّةً، وقد مَلِلتُ مِن الشيء فأنا أَمَلُّ مَلَالًا ومِلَالة، إذا ضَجِرتَ منه، وهو رجلٌ مَلُولٌ ومَلٌّ، وهو ذو مَلَّة، قال الشاعر[٢]:

إنكَ واللهِ لذو مَلَّةٍ يَطْرِفُكَ[٣] الأدنى عن الأبعدِ[٤]

- وقد ذَهَبَ الرجلُ يَذْهَبُ ذَهَابًا، وقد ذَهِبَ الرجلُ يَذْهَبُ ذَهَبًا، إذا رأى ذَهَبًا في المعدِن فَبَرِقَ مِن عِظَمه في عَينه، أنشدنا ابنُ الأعرابي:

---

[١] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَعائِشُ ما لِأَهلِكِ لا أَراهُم يُضيعونَ الهِجانَ مَعَ المُضيعِ).

[٢] هو عمر بن أبي ربيعة، في ديوانه، من قصيدته التي مطلعها: (يا مَن لِقَلبٍ دَنِفٍ مُغرَمِ هامَ إِلى هِندٍ وَلَم يَظلِمِ). ورواية الشاهد فيه: (إِن لَم تَحُلْ أَو تَكُ ذا مَلَّةٍ يَطرِفُكَ الأَدنى عَنِ الأَقدَمِ).

[٣] طَرَفَهُ عَنِ الأَمْرِ: رَدَّهُ، صَرَفَهُ عَنْهُ.

[٤] هكذا، والصحيح: عن الأقدم.

ذَهِبَ لَمَّا أنْ رَآها ثُرْمُلَهْ وقال: يا قوم رأيتُ مُنكرَهْ

شَذْرَةَ وادٍ أوْ رَأيتُ الزُّهَرَهْ

ثُرْمُلَةُ فاعلُ ذَهِبَ.

- وقد حَلَمَ الرجلُ في منامِه يَحْلُمُ حُلْمًا، وقد حَلِمَ الأديمُ يَحْلُمُ حَلَمًا، إذا كان فيه الحَلَمَةُ، وهي دُوْدةٌ في الجِلد، وأنشدني أبو عمرو[١]:

فإنَّكَ وَالكِتَابَ إلَى عَلِيٍّ كدابغةٍ وقد حَلِمَ الأديمُ[٢]

- وقد شَرَيْتُ الشيءَ فأنا أشريه شِرًى وشِرَاءً، إذا بِعْتَه وإذا اشتريتَه، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ}، أي يبيعُها، وقال {وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ} أي باعُوه، وقد شَرِيَ جِلدُه يَشْرَى شَرًى[٣]، وقد شَرِيَ زمامُ الناقة يَشْرَى شَرًى، إذا كثُر اضطرابُه، وشَرِيَ البرقُ، إذا كثُر لمعانُه، وأنشد الأصمعي[٤]:

أصاحِ تَرَى البَرقَ لم يَغتمِضْ يموتُ فُواقًا ويَشْرَى فُواقا

---

[١] هو للوليد بن عقبة بن أبي معيط كتب به إلى معاوية يحضه على قتال عليّ رحمهم الله تعالى جميعاً.

[٢] "كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الأدِيمُ" مَثَلٌ، يُضرب للأمر الذي قد انتهى فساده؛ وذلك أن الجلد إذا حَلِمَ فليس بعده إصلاح.

[٣] شرِي الجِلدُ: ظهرت عليه بُثورٌ حمراءُ حكّاكة مؤلمة.

[٤] هو لعبدِ عَمْرو بنِ عمّار الطّائِي، كما في

وقد شَرِيَ غَضَبًا، إذا استطارَ غَضَبًا، وحَكى أبو عمرو: شَرَى البعيرُ في سَيْره يَشْرَى، إذا كان سريعَ المشي.

- وقد شَلَلْتُ الإبلَ فأنا أَشُلُّهَا شَلًّا، والاسمُ الشَّلَل، إذا طردتَها، وقد شَلَلتُ الثوبَ أشلُّه شَلًّا، إذا خِطتَه خِياطةً خَفيفة، وقد شَلِلتَ بَعدي فأنتَ تَشَلُّ شَلَلًا، إذا صرتَ أَشَلَّ، ويقال: ما له شَلَّت يمينُهُ، بالفتح، وتقول: لا تَشْلَلْ ولا شَلَّ عَشْرُكَ، أي أصابعُك، ويقولون لمن أجاد الطَّعْنَ والرَّمْي: "لا شَلَلًا ولا عَمًى".
- وقد هَشَشْتُ الوَرَقَ أَهُشُّه هَشًّا، إذا ضربتَه بعَصًا لينحَتَّ فتعلفَه لغَنمك، قال اللهُ جلَّ وعزَّ: {وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي}، وقد هَشَّ الخُبزُ يَهِشُّ هَشًّا إذا كان هَشًّا، وقد هَشِشتُ إليه أَهَشُّ هَشَاشَةً، إذا خَفَفْتَ إليه وارتحتَ له.
- ويقال: قد دَرَمتِ الأرنبُ تَدْرِمُ دَرْمًا وَدَرَمَانًا، إذا قاربتْ بين الخُطى، وقد دَرِمَ كَعْبُ المرأة ومرفقُها يَدْرَمُ، إذا واراهُ اللحمُ فلم يَستبِنْ له حَجم، قال الراجز[1]:

قامت تُريكَ خَشيةً أن تُصرَما ساقًا بَخَنداةً وكَعبًا أَدْرَمَا[2]

---

[1] هو العَجّاج، في ديوانه، من أرجوزته التي مطلعها: (طافَ الخَيالانِ فَهاجا سَقَما خَيالُ تُكنى وَخَيالُ تَكتَما).

[2] ساقًا بَخَنداةً: ضخمة، وكعبًا أدرمَا: يغطيه اللَّحْمُ وَالشَّحْمُ.

ويقال: مرافقُها دُرْمٌ.

- ولقد لَهَوْتُ بالشيء، فأنا أَلْهُو به لَهْوًا، وقد لَهِيتُ منه ألهَى، إذا سَلوتَ عنه وتركتَ ذِكرَه وأضربتَ عنه.
- وقد هَدَلَ القُمْريُّ يَهْدِلُ هَدِيلًا، والهديلُ أيضًا: ذَكَر الحَمام، وقد هَدِلَ البعيرُ يَهْدَلُ هَدَلاً، إذا كان طويلَ الْمِشفر، وذلك مما يُمدح به، وهو مِشفرٌ هَدِلٌ، قال الراجز[1]:

بكل شَعْشَاعٍ صُهابيّ هَدِلْ

- وقد غَزَلَتِ المرأةُ غَزْلَها تغزِلُه غَزْلاً، وقد غَزِلَ الكلبُ يَغْزَلُ غَزَلًا، وهو أن يطلبَ الغَزَالَ حتى إذا أدركهُ وثقلَ مِن فَرَقه انصرفَ عنه ولَهِى منه.
- ويقال: قد ضَمَدتُ الجُرحَ وغيرَه أَضْمِدُه ضَمْدًا، والضَّمْد أيضًا: رَطْبُ النَّبت ويابسُه إذا اختلطا، يقال للإبل: هي تأكلُ مِن ضَمْد الوادي، أي مِن رَطْبه ويابسِه، وقد أَضْمَدَ العَرفَجُ، إذا تجوَّفته الخُوصةُ ولم تَنْدَر منه، أي كانت في جَوفه، ويقال: قد ضَمِد عليه يَضْمَدُ ضَمَدًا، إذا أَحِنَ عليه، وسمعتُ مُنتجِعًا الكِلابي وأبا مهديّ[2] يقولان:

---

[1] هو أبو محمد الفقعسي، في ديوانه، من أرجوزته التي مطلعها: (يا زيدُ أبشرْ بأبيك قد قفلْ أتاك ان لم ينقطع باقي الأجلْ). وتمام الشاهد: (تبادرُ الحوضَ إذا الحوضُ شُغِلْ بكل شَعشاعٍ صُهابيٍّ هَدِلْ).

[2] من الفصحاء الذين أخذ عنهم الرواة ودارت أسماؤهم في كتب القوم وفي خطوط العلماء: المنتجع بن نبهان، وأبو مهدي الأعرابي.

الضَّمَدُ الغابرُ مِن الحق، يقال: لنا عند بني فلان ضَمَد، أي غابرٌ مِن حَق مِن مَعقُلة[١] أو دَين.

- ويقال: سَرَبَ الفَحْلُ يَسْرُبُ سُرُوبًا، إذا توجَّه للرعي، أنشد الأصمعيُّ للتغلبي[٢]:

وكلُّ أناسٍ قارَبوا قيدَ فحلِهِمْ ونحن خَلَعنا قيدَه فهْوَ سَارِبُ

وقد سَرِبَتِ المزادةُ تَسْرَبُ سَرَبًا، إذا خرج الماءُ مِن خُرَزها وهي جديدٌ قبل أن تستدَّ الخُرَز.

- وقد قَمَرْتُ الرجلَ أَقْمُرُه قَمْرًا[٣]، وأَقْمِرُ لغةٌ، وقد قَمِرَ الرجلُ يَقْمَرُ قَمَرًا، إذا لم يُبصِر في الثَّلْج، وقد قَمِرَتِ القِربة تَقْمَرُ قَمَرًا، إذا دخل الماءُ بين الأدَمَة والبَشَرة، وهو شيء يُصيبها مِن القَمَر كالاحتراقِ.
- ويقال: قد رَمَضتُ النَّصْلَ فأنا أَرْمُضُهُ رَمْضًا، وهو أن تجعلَه بين حَجَرين أملَسَين ثم تَدقَّه لِيَرِقَّ، ويقال: نصلٌ رَمِيضٌ وشفرةٌ رَمِيض، في معنى وَقِيع، ويقال: قد رَمَضتُ الشاةَ أَرْمِضُهَا رَمْضًا، وهو أن

---

[١] المعقُلة: الدية، ثمن دم القتيل، الغرامة.

[٢] هو الأخنس بن شهاب التغلبي، كان شاعراً من رؤساء قومه وقد شهد حرب البسوس وكان شاعر قومه فيها، وقصيدته في المفضليات، ومطلعها: (لإبنةِ حطّانِ بنِ عوفٍ منازلٌ كما رقّش العنوانَ في الرَّق كاتبُ).

[٣] قَمَرَ فلانًا: غلبه في لعب القِمار، وفَضَلَهُ في مفاخرة أو مباراة.

يوقَدَ على الرَّضْف ثم تُشَقَّ الشاةُ شَقًّا وعليها جلدُها، ثم تُكسَر ضلوعُها من باطن؛ لتطمئن على الأرض وتحتَها الرَّضْف وفوقها الْمَلَّة قد أوقدوا عليها، فإذا نضجتْ قَشَروا جلدَها ثم أكلوها، يقال: ارمِضْ لنا شاتَنَا هذه، وهو لحمٌ مَرْمُوضٌ، ووجدتُ مَرْمَضَ شاةِ اليومَ، للموضِع الذي تُرْمَضُ فيه، ويقال: رَمِضَ الرجلُ يَرْمَضُ رَمَضًا، إذا أحرقتْه الرَّمْضَاء، وهو يَتَرَمَّضُ الظِّباء، وهو أن يأتيَها في كُنُسها في الظهيرة في أشد ما يكون الحرّ، وقد تَجَوْرَبَ جَوْرَبَيْنِ، فيخرجُها مِن الكُنُس، ومعه شَكِيَّة[1] مِن لَبن أو ماء، فيتَّبِعُها ويسوقُها حتى تَفسَّخَ قوائمُها مِن الرَّمْضَاء، فيأخذها حينئذ.

- ويقال: قد شَجَبَهُ يَشْجُبُهُ شَجْبًا، إذا شَغَله، وقد شَجَبه، إذا حَزَنَهُ، وقد شَجِب يَشْجَبُ، إذا حَزِن، يقال: ما له شَجَبَهُ الله، أي أهلكَه الله.
- ويقال: قد عَبَدتُ اللهَ فأنا أَعْبُدُهُ عِبَادة، وقد عَبِدتُ مِن الشيء فأنا أَعْبَدُ منه عَبَدًا وعَبَدةً، إذا أَنِفتُ منه[2].

---

[1] الشكية: البقية.

[2] ومنه تأويل قوله تعالى: (قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) أي الرافضين.

- وقد رَدَى الفَرَسُ يَرْدِي رَدْيًا وَرَدَيَانًا، قال الأصمعي: سألتُ مُنتجِعَ بنَ نبهان عن الرَّدَيَان، فقال: هو عَدْوُ الحِمار بين آريه ومُتمعَّكِه[1]، وقد رَدَيتُ الحَجَرَ بصخرة وبمِعوَل، إذا ضربتَه بها؛ لتكسِرَه، والْمِرْداةُ: الصخرةُ التي تُكسَر بها الحجارة، وقد رَدِيَ الرجلُ يَرْدَى رَدًى، إذا هَلَكَ.
- ويقال: قد عَلَا في الجبل يعلو عُلُوًّا، وقد عَلِيَ في المكارم يَعْلَى عَلَاءً.
- ويقال: تَلَوتُ القرآنَ فأنا أَتْلُوه تِلَاوة، وتَلَوتُ الرجلَ فأنا أَتْلُوه تُلُوًّا، إذا اتَّبعتَه، ويُروى: إذا تَبِعتَه، ويقال: ما زلتُ أَتْلُوه حتى أَتْلَيْتُهُ، أي حتى تقدمتُه وصار خَلفي، ويقال: تَلِيَتْ لي مِن حَقي تُلَاوةٌ وتِلِيَّة أَتَتَلَّاها، أي بَقِيتْ.
- وتقول: غَوَيتُ أَغْوِي غَيًّا وغَوَاية، قال الأصمعي: لا يقال غيرُه، وأنشد للمرقِّش[2]:

---

[1] وهو أن يسرع ويرجم الأرض بحوافره. والآريُّ: مَحْبَسُ الحيوان، ومُتَمَعَّكُه: مكان تَمَعُّكِهِ وتَمَرُّغِهِ في التراب.

[2] المرقش الأصغر: ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك: شاعر جاهلي، من أهل نجد. كان أجمل الناس وجهاً ومن أحسنهم شِعراً. وهو ابن أخي المرقش الأكبر، وعم طرفة بن العبد. أشهر شعره حائيته، وهي إحدى المجمهرات، ومطلعها: أمن رسم دار ماء عينيك يسفح.

فمَن يَلقَ خَيرًا يَحمَدِ الناسُ أمرَهُ ومَن يَغْوِ لا يعدَم على الغَيّ لائمَا[١]

وقد غَوِيَ الفصيلُ والسخلة يَغْوَى غَوًى، وهو ألا يَروَى مِن لَبأ أمِّه ولا لَبنها، حتى يموت هُزَالًا، وأنشد الفرّاء في صِفة قَوْس[٢]:

مُعطَّفةُ الأثناء ليس فصيلُها برازئها درًّا ولا مَيِّتٍ غَوَى

والغَوَى ههنا: مصدر غَوِيَ الفصيلُ يَغْوَى غَوًى.

- ويقال: مَكَا يَمْكُو مَكْوًا ومُكَاء، إذا جمع يَديه ثم صفَّر فيهما، قال اللهُ جلَّ وعزَّ: {وَمَا كَانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً}، وقد مَكِيتْ يدُه تَمْكَى مَكًى، إذا مَجَلتْ مِن العمل[٣]، ويقال: مَجِلَتْ تَمْجُلُ ومَجَلَتْ تَمْجُلُ، سمعتُها مِن الكِلابي[٤].

---

[١] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَلا يا اسْلَمِي لا صُرْمَ لِي اليومَ فاطِما ولا أَبَدًا ما دامَ وَصْلُكِ دائِما).

[٢] قائله مدرج الريح الجرمي، واسمه عامر بن المجنون، من قضاعة. وسمّى «مدرج الرّيح» لقوله: (ولها بأعلى الجزع ربع دارسٌ ... درجت عليه الرّيح بعدك فاستوى). انظر: الشعر والشعراء.

[٣] مَجَلَتْ يدُهُ: تقرَّحت من العمل وتكوَّن بين الجلد واللَّحم فيها ماءٌ.

[٤] منتجِع الكلابي.

- وقد حَبَجَ يَحْبِج حَبْجًا، وخَبَجَ يَخْبِج خَبْجًا، إذا ضَرَط، وقد حَبِجَتِ الإبلُ تَحْبَج حَبَجًا، والحَبَجُ يُصيبها عن أكل العَرْفج والضَّعَة[1]، وهو أن يتلبَّد في بطونها وتلتوي عليه مصارينُها.
- ويقال: قد نَقَرَ الطائرُ الحبَّةَ يَنْقُرُها نَقْرًا، وقد نَقَرْتُ الرجلَ أَنْقُرُه نَقْرًا، إذا عِبْتَهُ، وقالتِ امرأةٌ لزوجها: "مُرَّ بي على بَني نَظَرَى، ولا تمرَّ بي على بناتِ نَقَرَى"، أي مُرَّ بي على الرجال الذين ينظرون ولا تمرَّ بي على النساء اللواتي يَعِبْن مَن مَرَّ بهنَّ، وتقول: نَقَرتُ بالفَرَس أَنْقُرُ به نَقْرًا، وهو صُوَيتٌ تسكِّنُه به، وقد نَقِرَتِ الشاةُ تَنْقَرُ نَقَرًا، إذا أصابتْها النُّقَرَةُ، وهو داءٌ يأخذ الغنمَ في بطون أفخاذها وفي جُنوبها، فإذا أخذَتْها في أفخاذِها ظلعتْ، وإذا أخذَتْها في جُنوبها انتفختْ بطونُها وحَظَلَتِ المشيَ، أي كَفَّتْ بعضَ مَشْيها، وقال المرّارُ العدوي[2]:

وحَشَوتُ الغيظَ في أضلاعِهِ فهو يمشي حَظَلانًا كالنَّقِرْ[3]

وأنشد أبو عمرو:

---

[1] الضّعَةُ: شَجَرٌ بالبادِية مِثلُ الثُّمامِ العشبي.

[2] المرار بن منقذ، في ديوانه، من قصيدته التي مطلعها: (عَجَبٌ خَولَةُ إذ تُنكِرُني أَم رَأَت خَولَةُ شَيخاً قَد كَبُرْ).

[3] النّقِرُ: الّذي اعْتَرَضَتْ فِي مَبَالِهِ حصاة.

مولاكَ مولى عدوٍّ لا صديقَ له كأنه نَقِرٌ أو عَضَّه صَفَرُ[١]

- ويقال: قد صَفَرَ الرجلُ يَصْفِرُ صَفِيرًا، وقد صَفِرَ الإناءُ مِن الطعام والشراب، والوَطْبُ من اللبن، يَصْفَرُ صَفَرًا[٢]، ويقال: نعوذ بالله من قَرَع الفناء، وصَفَر الإناء، ويقال: مراحٌ قَرِع، إذا لم يكن فيه إبل.
- ويقال: فَرَكَ الحبَّ وغيرَه يَفْرُكُه فَرْكًا[٣]، وقد فَرِكَتِ المرأةُ زوجَها تَفْرَكُه فَرْكًا، إذا أبغضتْه[٤].
- ويقال: لَبَدَ بالأرضِ يَلْبُدُ لُبُودًا[٥]، وقد لَبِدَتِ الإبلُ تَلْبَدُ لَبَدًا، إذا أكثرتْ مِن الكَلأ حتى كظَّتها وأفظعتْها جِرَرُها وأتعبتْها، وكذلك دَغِصَتْ تَدْغَصُ دَغَصًا، وهي تَدْغَصُ بالصِّلِّيّان مِن بين الكلأ.
- ويقال: قد طَلَيْتُ البعيرَ فأنا أَطْلِيه طَلْيًا، والطِّلَاءُ الاسمُ، وقد طَلِيَ فمُه يَطْلَى طَلًى، إذا يَبِس ريقُه مِن العَطَش، والطَّلَوان: ما يَبِسَ على

---

[١] عضه صفر أي عضه الجوع.

[٢] يعنى خلا، وفرغ.

[٣] فرَك الشيءَ: دلكه وحكَّه لإزالة قِشره أو ما عَلِق به، نظَّفه، صقله.

[٤] ومنه حديث عند مسلم: (لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ منها خُلُقًا رَضِيَ منها آخَرَ، أَوْ قالَ: غَيْرَهُ.).

[٥] لَبَدَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ، لَزِمَهُ.

الأسنان مِن الرِّيق، وحَكى الطوسي عن أبي عبيد: بأسنانه طَلِيٌّ وطِلْيَان، فقلت له إن الشاعر قال[١]:

بالطَّلَوَان عَاجِرًا أَنْيابُهْ

وأخبرنا أبو الحسن قال: هو الطَّلَيان بالياء، وأنشدنا:

بالطَّلَيَانِ عاجرًا أنيابُهْ

- ويقال: لَغَا في كلامِه يَلْغُو لَغْوًا، وقد لَغِيَ بالشيء يَلْغَى به لَغًى، إذا أُولِعَ به.
- ويقال: قد رَكَبْتُهُ فأنا أَرْكَبُه، إذا ضربتَه برُكبتِك، وقد رَكِبتُ الدابةَ أَرْكَبُها.
- ويقال: قد جَدَعَ أنفَه وأذنَه يَجْدَعُها جَدْعًا، ويقال: قد جَدِعَ يَجْدَعُ، إذا كان سيِّئ الغِذاء، وهو صبيٌّ جَدِعٌ.
- ويقال: قد نَعَرَ يَنْعَرُ نَعِيرًا، مِن الصوت، وحَكى الأصمعي قال: يقالُ: ما كانت فتنةٌ إلا نَعَرَ فيها فلان، أي نَهَض فيها، وإن فلانًا لنَعَّارٌ في الفتن، وقد نَعَرَ العِرقُ بالدم ينعِرُ: وهو عِرْقٌ نَعَّار، إذا ارتفع دَمُهُ، قال الراجز[٢]:

---

[١] هو لمُزَرِّد بْن ضِرَارٍ أَخي الشَّمّاخ، وتمامه: (إذ لَا يَزَالُ يابِسًا لُعابُهْ ... بالطَلَوَان عَاجِرًا أَنْيابُهْ).

[٢] هو جندل بن المثنى، وقبله: (رأيت نيران الحروب تسعرُ منهم إذا ما لبس السورُ).

ضربٌ دِرَاكٌ وطِعَانٌ يَنْعَرُ

ويقال: قد نَعِرَ الحِمَارُ والفَرَسُ يَنْعَرُ نَعَرًا، إذا دخلتْ في أنفِه النُّعَرَةُ، وهو ذُبَابٌ ضَخْمٌ أَزْرَقُ العينِ أَخْضَرُ، له إبرةٌ في طرف ذنَبه يلسَع بها ذَوَاتِ الحافر خاصةً، قال امرؤ القيس[١]:

فظلَّ يُرَنِّحُ في غَيْطلٍ كما يستديرُ الحِمارُ النَّعِرْ

وقال ابنُ مقبل[٢]:

تَرَى النُّعَراتِ الخضرَ تحت لَبانِهِ أُحادَ ومَثنَى أصعقَتْها صواهلُهْ

- ويقال: قد خَمَرْتُ العَجينَ أَخْمِرُه خَمْرًا، إذا جعلتَ فيه الخَمير، وقد خَمَرَ عني شهادتَه، إذا كَتَمَهَا، وقد خَمِرَ عني يَخْمَرُ خَمَرًا، إذا تَوارَى عنك.

---

[١] في ديوانه وقد قتل ثعلبة بن مالك، من قصيدته التي مطلعها: (أَحارِ بنُ عَمرٍو كَأَنّي خَمِرْ وَيَعدو عَلى المَرءِ ما يَأتَمِرْ).

[٢] في ديوانه، من قصيدته التي مطلعها: (هَلَ أَنْتَ مُحَيِّي الرَّبْعَ أَمْ أَنْتَ سائِلُهْ بِحَيْثُ أَحَالَتْ في الرِّكَاءِ سَوائِلُهْ).

- وقد عَنَوْتُ في بَني فلان، فأنا أَعْنُو عُنُوًّا، إذا كنتَ فيهم أَسِيرًا[١]، ويقال: ما عَنَتِ الأرض بشيء، أي ما أنبتتْ شيئاً، تَعْنُو، قال ذو الرُّمة[٢]:

وَلَمْ يَبقَ بِالخَلصاءِ مِمّا عَنَتْ بِهِ مِنَ الرَطبِ إِلّا يَبسُها وَهَجيرُها[٣]

ويقال: قد عَنِيَ يَعْنَى عَنَاءً، إذا تَعِبَ ونَصِبَ.

- ويقال: قد أَسَوتُ الجُرحَ فأنا آسُوه أَسْوًا، إذا داويتَهُ، وقد أَسِيتُ على الشيء فأنا آسَى عليه أَسًى، إذا حَزِنتَ عليه.
- ويقال: قد لَبَسْتُ عليه الأمرَ فأنا أَلْبِسُه لَبْسًا، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: {وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ}، وذلك إذا خَلَطتَهُ عليه حتى لا يعرفَ جهتَه، وقد لَبِستُ الثوبَ فأنا أَلْبَسُهُ لُبْسًا.
- وقد لَسَبَتْه العقربُ تَلْسِبُه لَسْبًا، إذا أَبَرَتْه، وقد لَسِبْتُ العسلَ والسمنَ أَلسَبُه لَسْبًا، إذا لَعِقتَهُ.
- ويقال: أَفَرَ يَأْفِرُ أَفْرًا، إذا شدَّ الإحْضار[٤]، وقد أَفِرَ البعيرُ يَأْفَرُ أَفَرًا، وهو أن يَنْشَطَ ويسمنَ بعدَ الجَهد.

---

[١] يقال للأسير: العاني.

[٢] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (تَصابَيتُ في أَطلالِ مَيَّةَ بَعدَما نَبا نَبوَةً بِالعَينِ عَنها دُثورُها).

[٣] "الخلصاء": موضع. "عنت به": نبتت الأرض نباتاً حسناً. و"الهجير": ما تهجره من النبت فلا تأكله.

[٤] وأَفَرَ الظَّبْيُ وغيره أَي شَدَّ الإِحْضَارَ، ووَثَبَ فِي عَدْوِهِ بِقُوَّةٍ.

- وقد جَنَبَتِ الريحُ تَجْنُبُ جُنُوبًا، وقد جَنِبَ البعيرُ يَجْنَبُ جَنَبًا، قال الأصمعي: هو إذا التصقتْ رِئَتُه بجَنبِه مِن العَطش، وقال بعضُ الأعراب: هو أن يلتوي من شدة العطش.
- وتقول: قد صَبَا إلى اللَّهو صِبًا، وصَبَتِ الريحُ تَصْبُو صُبُوًّا[1].
- وشَمَلَتِ الريحُ تَشْمُلُ شُمُولًا، والشِّمالُ الاسمُ. وشَمِلَهم الأمرُ إذا عمَّهم.

باب: ما جاء على فَعَلْتُ وفَعِلتُ بمعنى

- يقال: ضَلَلْتَ يا فلانُ فأنتَ تضِلُّ ضَلَالًا وضَلَالةً، قال اللهُ جلَّ وعزَّ: {قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي} فهذه لغةُ أهل نَجد، وهي الفصيحة، وأهلُ العالية: ضَلِلتُ أَضَلُّ.
- ويقال: قد جَفَّ الثوبُ وغيرُه يَجِفُّ جُفُوفًا وجَفَافًا، وقد جَفَفتَ يا فلان، وقال أبو زيد: ويقال: قد جَفِفتَ تَجَفُّ.
- وقد عَلَنَ الأمر يَعْلُنُ، وعَلِنَ يَعْلَنُ.
- وحَقَدْتُ عليه أَحْقِدُ حِقْدًا، وحَقِدتُ أَحْقَدُ، لغةٌ.
- وقد حَذَقَ الغلامُ القرآنَ والعملَ، يَحْذِق حِذْقًا وحَذْقًا وحَذَاقةً وحِذَاقًا، وقد حَذِقَ يَحْذَقُ، لغةٌ، وقد حَذَقتُ الحَبلَ أَحْذِقُه حَذْقًا،

---

[1] صَبَتِ الرِّيحُ: هبَّت من جهة الشَّرق.

إذا قطعتَه، بالفتح لا غيرَ، وقد حَذَقَ الخَلُّ يَحْذِق حُذُوقًا، إذا كان حامضًا.

- وقد زَلَلتَ يا فلانُ تَزِلُّ، إذا زَلَّ في طينٍ أو منطق، وقال الفرّاء: يقال: زَلِلتَ تَزَلّ.
- ويقال: ما نَقَمْتَ منه إلا الاحسانَ فأنتَ تَنْقِم، قال الكِسائي: ونَقِمتَ تَنْقَمُ، لغةٌ.
- وقد قَحَلَ الشيءُ يَقْحَلُ قُحُولًا، وقد قَحِلَ، لغةٌ.
- وقد كَعَعْتُ عن الأمر فأنا أَكِعُّ عنه[1]، وقد كَعَعتُ عنه، لغةٌ، وقد كِعْتُ عنه أَكِيعُ، لغةٌ أخرى.
- وقد طَمَثَتِ المرأةُ تَطْمُثُ، وكذلك طَمِثَتْ تَطْمَثُ طَمْثًا، وأما في النكاح فيقال: طَمَثتُهَا أَطْمِثُها وأَطْمُثُها طَمْثًا، لا غير.

ومما جاء على فَعَلَ فكان هو الأفصحَ، وجاء بالضم

- يقال: طَهَرَتِ المرأةُ تَطْهُرُ، وطهُرَتْ، لغةٌ.
- وقد صَلَحَ الشيءُ يَصْلُحُ صَلَاحًا، قال الفرّاء: وحَكى أصحابُنا: صَلُحَ.

---

[1] أضعف.

- وقد شَحَبَ لونُه يَشْحُبُ شُحُوبًا، قال الفرّاء: وشَحُبَ لغةٌ.
- وقد سَهَمَ وجهُه يَسْهُمُ سُهُومًا، قال الفرّاء: وسَهُمَ لغةٌ.
- وقد خَثَرَ اللبنُ يَخْثُرُ، قال الفرّاء: وخَثُرَ قليلةٌ في كلامهم، وسمع الكِسائي خَثِرَ.

باب: ما جاء على فَعِلْتُ فكان هو الفصيحَ لا يتكلم العربُ بغيره، ومنه ما جاء على فَعِلْتُ وكان الفصيح الأكثرَ، ومِن العرب مَن يفتح

- فمما أتى على فَعِلتُ، بالكسر لا غيرَ، يقال: لَثِمْتُ فمَ المرأة وفمَ الصبي أَلْثَمُه، إذا قَبَّلتَهُ، قال الشاعر[1]:

فَلَثِمْتُ فاهَا آخِذًا بقُرُونها شُرْبَ النزيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحشرجِ

- وقد قَمِحْتُ السَّويقَ، وسَفِفْتُهُ، وجَرِعتُ الْمَاء، قال الأصمعي: ولا يقال غيرُه.
- وقد لَقِمْتُ اللُّقْمةَ فأنا أَلْقَمُهَا لَقْمًا، وزَرِدْتُ اللُّقمة، وبَلِعْتُهَا، وسَرِطْتُهَا، وسَلِجتُهَا، بمعنى واحد. ويقال في مَثَل: "الأخذُ سَلَجان والقضاءُ لَيَّان"، أي إذا أخذَ الرجلُ الدَّيْنَ أكلَه، فإذا أراد صاحبُ

---

[1] هو عمر بن أبي ربيعة في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (نَعَقَ الغُرابُ بِبَينِ ذاتِ الدُملُجِ لَيتَ الغُرابَ بِبَينِها لَم يَزعَجِ).

الدَّين حقَّه لَوَاهُ به، ويقال أيضًا: "الأخذُ سُرَّيطَى والقضاءُ ضُرَّيطَى": أي يَسْتَرِطُ[١] ما يأخذُ مِن الدَّين، فإذا تقاضاهُ صاحبُه أَضْرَطَ به، ويقال أيضًا: الأخذُ سُرَّيطٌ، والقضاءُ ضُرَّيطٌ".

- ويقال: قَضِمَتِ الدابةُ شَعيرَها تقضَمُه قَضْمًا. وقد خَضِمْتُ الشيءَ فأنا أَخْضَمُه خَضْمًا، والخَضْم: أكلٌ بِسَعة، قال الأصمعي: أخبرنا ابن أبي طرفة، قال: قدم أعرابيٌّ على ابنِ عمٍّ له بمكةَ فقال: إن هذه بلادُ مَقْضَم وليست ببلادِ مَخْضَم، والخَضْمُ: أكلٌ بجميع الفم، والقَضْمُ دونَ ذلك، ويقال: "قد يُبلَغُ الخَضْمُ بالقَضْم"[٢].
- ويقال: قد وَدِدْتُ لو يفعلُ ذاك وُدًّا وَوَدًّا وَوَدَادَةً، وقد وَدِدتُهُ أَوَدُّهُ وُدًّا.
- وقد بَرِرْتُ والديَّ، وقد بَرِرتُ في يميني. وقد صَدَقتَ يا فلانُ وبَرِرتَ.
- وقد لَعِقْتُ العسلَ والسمنَ.
- وقد لَحِسْتُ الإناءَ فأنا أَلْحَسُهُ لَحْسًا.
- وقد مَصِصْتُ الرُّمَّانَ.
- وقد مَعِضْتُ مِن ذاك الأمرِ أَمْعَضُ منه مَعْضًا، إذا امتعضتَ منه.
- وقد شَرِكْتُ الرجلَ في أمرِه أَشْرَكُه شِرْكًا.

---

[١] سَرِطَ الطعامَ والشيءَ: بَلِعَه، واسْتَرَطَه وازْدَرَدَه: ابْتَلَعَه، وانْسَرَطَ الشيء في حَلْقِه: سارَ فيه سيْراً سهْلًا .

[٢] ومعنى المثل: قد تدرَكُ الغايةُ البعيدةُ بالرفق، والشيء الكبير بالشيء الصغير.

- وقد نَفِسْتَ عليَّ بخير تَنْفَسُ نَفَاسَة.
- وقد نَهِكَتْهُ الحُمَّى، وقد نَهِكْتُهُ عُقُوبَةً أَنْهَكُهُ نَهْكَةً ونَهْكًا، وقد نَهِكَهُ المرضُ يَنْهَكُهُ نَهْكًا ونَهكةً، ويقال: انهَكْ مِن هذا الطعام، أي بالغْ في أكلِه، ومنه قيل للشُّجاع: نَهِيكٌ، أي يَنْهَكَ عدوَّه، أي يبالغُ فيه.
- وقد لَجِجْتُ أَلَجُّ لَجَاجَة.
- وقد صَمِمْتَ يا رجلُ تَصَمُّ صَمَمًا.
- وقد بَشِشْتُ به فأنا أَبَشُّ به بَشَاشَة.
- وقد نَشِفَ الحوضُ ما فيه من الماء.
- وقد نَفِدَ الشيءُ يَنفَدُ نَفَادًا.
- وقد ضَرِمَتِ النارُ تَضْرَمُ ضَرَمًا، إذا تَضَرَّمتْ.
- وقد ضَرِيتُ بذاك الأمرِ أَضْرَى به ضَرَاوَة[١]، قَالَ الأصمعي: قال عمرُ بنُ الخطّاب رحمة الله عليه: "إياكمْ وهذه الْمَجَازِرَ، فإن لها ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الخَمْر"[٢].
- وقد دَرِبتُ به أَدْرَبُ دَرَبًا ودُرْبَةً.
- وقد لَهِجْتُ به أَلْهَجُ.
- وقد غَبِيتُ عن الشيء فأنا أَغْبَى عنه غَبَاوَةً، إذا لم تعرفْه.

---

[١] لزمه وأولع به.

[٢] يعني أن مدمن اللّحم كمُدمن الخمر.

- وقد هَلِعتُ مِن الشيء أَهْلَعُ هَلَعًا، إذا جَزِعتَ.
- وقد لِعْتُ منه فأنا أَلَاعُ[١]، وهو رجلٌ هاعٌ لاعٌ، وهائعٌ لائعٌ، قال الشاعر[٢]:

أنا ابنُ حُماةِ المجدِ مِن آلِ دارِمٍ إذا جَعَلتْ خُورُ الرجال تَهُوعُ

- وقد جَنِفْتُ عليه أَجْنَفُ جَنَفًا، إذا مِلتَ عليه، قال اللهُ جلَّ وعزَّ: {فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا}.
- وقد زَعِلتُ أَزْعَلُ زَعلًا، إذا نَشَطتَ[٣].
- وقد أَرِنتُ آرَنُ أَرَنًا[٤].
- وهَبِصتُ أَهْبَصُ هَبَصًا، وعَرِصْتُ أَعْرَصُ عَرَصًا، بمعنى واحد[٥].
- وقد دَرِنَ الثوبُ يَدْرَنُ دَرَنًا[٦].

---

[١] لاع الشّخصُ: جزِع وضجر.

[٢] هو الطرمّاح بن حكيم، في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (بَرَت لَكَ حَمّاءُ العِلاطِ سَجوعُ وَداعٍ دَعا مِن خُلَّتَيكَ نَزيعُ).

[٣] زَعِلَ زَعَلًا: نَشِطَ، غَضِبَ، اِسْتَاءَ، حَنِقَ، سَخِطَ.

[٤] الأَرَنُ: النشاطُ ، أَرِنَ يأْرَنُ أَرَناً وإِراناً وأَرِيناً.

[٥] بمعنى النشاط والخفة والحركة.

[٦] دَرِنَ الثَّوْبُ: تَلَطَّخَ بِالوَسَخ.

- ونَكِدَ الشيءُ يَنْكَدُ نَكَدًا[١].
- وقد بَلِهْتُ أَبْلَهُ بَلَهًا، إذا تَبَلَّهْت[٢].
- وقد زَكِنْتُ مِن أمرِه شيئاً أَزْكَنُ زَكَنًا[٣]، وقد أَزْكَنْتُهُ فلانًا أي أَعْلَمْتُهُ.
- وقد مَضِضْتُ مِن ذلك.
- وقد لَبِبْتُ أَلَبُّ لُبًّا[٤]، قال الأصمعي: وقيل لصفيَّةَ ابنةِ عبد المطلب وضَرَبتِ الزُّبيرَ: لِمَ تضربينَه؟ فقالت: كي يَلَبَّ، ويقود الجيشَ ذا الجَلَب.
- وقد حَرِجْتُ مِن ظلمِه أَحْرَجُ حَرَجًا.
- ويقال: قد نَغِبْتُ مِن الإناء نُغَبًا، إذا جَرِعْتَ منه جُرَعًا.
- وقد رَتِجَ فلانٌ في منطقِه وبَكِمَ، إذا أُرْتِجَ عليه في كلامِه[٥].
- وقد جَعِمَتِ الإبلُ تَجْعَمُ جَعَمًا[٦]، وهو طَرَفٌ مِن القَرَم، إذا لم تجد حَمْضًا ولا عِضاهًا فتَقرَمُ إلى ذلك فتقضَم العِظامَ وخُروءَ الكِلاب.

---

[١] نكِد الأمرُ: عسُر واشتدّ. نكِد الشَّيءُ: نَزر، قلّ، شحّ. نَكِدَ: شَؤُمَ. نَكِدَ الرَّجُلُ: اِشْتَدَّ عُسْرُ عَيْشِهِ.

[٢] تبلَّه الشَّخصُ: بلِه، ضَعُفَ عقله وغلبتْ عليه الغَفْلَةُ وقلَّ تمييزُه. وتَبَلَّهَ: ضَلَّ الطريق فَتَعسَّفَهُ.

[٣] زَكِنَ الشيءَ: عَلِمَهُ وفهِمَهُ.

[٤] لبِب: قوي واشتد.

[٥] أُرتِج عليه: استغلق الكلامُ عليه كأنه أُطبِق عليه، كما يُرتَج الباب (تلجلج واضطرب)..

[٦] جَعِمَتِ الإبلُ: قَضِمَتِ العظامَ إذا لم تجد ما تأْكله.

- وقد مَجِلَتْ يدُه تَمْجَلُ مَجَلًا[١]، إذا تنفَّطَتْ[٢].
- قال أبو عمرو: يقال: شرِب القومُ فحَصِرَ عليهم فلانٌ، أي بَخِلَ.

باب: ما نُطق به بفَعِلْتُ وفَعَلْتُ

- يقال: قد سَفِدَ الطائرُ الأنثى يَسْفَدُها سِفَادًا، قال أبو عبيدة: وسَفَدَ يَسْفِدُ لغةٌ.
- وقد نَكِفْتُ مِن الأمر أَنْكَفُ، إذا استنكفتَ منه، قال الفرّاء: ونَكَفْتُ عنه لغةٌ.
- قال: الأصمعي: يقال: نَكِبَ الرجلُ يَنْكَبُ، إذا مالَ، قال العَجّاج[٣]:

غير ما إن يَنْكَبَا

وقال أبو زيد: نَكَبَ يَنْكُبُ.

- وقد رَكِنْتُ إلى الأمر أَرْكَنُ إليه رُكُونًا، ورَكَنت أَرْكُنُ لغةٌ، إذا مِلْتَ إليه، قال اللهُ جلَّ ثناؤه، {وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا}.

---

[١] مَجِلَتْ يدُهُ: تقرَّحت من العمل.

[٢] تَنَفَّطَتْ يَدُهُ مِنَ العَمَلِ: اِنْتَفَخَتْ وَتَجَمَّعَ فِيهَا مَاءٌ بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحْمِ.

[٣] لم أجده في ديوانه، وله فيه قصيدة على القافية نفسها يمدح فيها مصعب بن الزبير، مطلعها: (لَقَد وَجَدتُم مُصعَباً مُستَصعَبا حين رَمى الأحزابَ وَالمُحزِّبا).

- وقد ضَنِنْتُ بالشيء، فأنا أَضَنُّ به ضَنًّا وضَنَانَة، قال الفرّاء: وضَنَنتُ أَضِنُّ لغةٌ.
- وقد مَسِسْتُ الشيءَ أَمَسُّهُ مَسًّا ومَسِيسًا، فهذه اللغةُ الفصيحة، قال أبو عبيدة: مَسَسْتُ أَمَسُّ لغةٌ.
- وشَمِمْتُ الشيءَ أَشَمُّ شَمًّا وشَمِيمًا، وقال أبو عبيدة: وشَمَمْتُ أَشُمُّ لغةٌ.
- وقد غَصِصْتُ باللُّقْمة فأنا أَغَصُّ بها غَصَصًا، قال أبو عبيدة: وغَصَصْتُ لغةٌ في الرِّباب.
- وقد بَحِحْتُ أَبَحُّ بَحًّا، قال أبو عبيدة: وبَحَحْتُ أَبَحُّ لغةٌ.
- وبَجِحْتُ وبَجَحْتُ[1].
- وقد شَمِلَهُم الأمرُ يَشْمَلُهم، إذا عَمَّهم، وشَمَلَهُم يَشْمُلُهُم لغةٌ، وليس يعرفها الأصمعي، وأنشد[2]:

كيف نَومي على الفِراش ولَمَّا تَشْمَلِ الشامَ غارةٌ شَعْواءُ

- وقد دَهِمَهُمُ الأمرُ يَدْهَمُهُمْ، وقد دَهِمَهُم الخيلُ، قال أبو عبيدة: ودَهَمَهُم يَدْهُمُهُمْ لغةٌ.

---

[1] بجِح بنجاحه: فرِح به وفخَر، وبَجَحَ الشيءَ: عظَّمه.

[2] لابن قيس الرقيات، في ديوانه، يمدح مصعب بن الزبير، من قصيدته التي مطلعها: (أَقفَرَت بَعدَ عَبدِ شَمسٍ كَداءُ فَكُدَيٌّ فَالرُكنُ فَالبَطحاءُ).

- وقال أبو عمرو: يُقال: طَبِنْتُ فأنا أَطْبَنُ طَبَنًا[١]، وطَبَنْتُ أَطْبِنُ طَبَانَة وطَبَانِيَة وطُبُونًا، وقال الغنوي: قد طَبَنْتُ بهذا الأمر، وقال منقذ: قد طَبِنتُ بهذا الأمر.
- وقال الغنوي: إن كنتَ ذا طِبٍّ فَطُبَّ لعينيك، وقال منقذ: فَطَبَّ لعينيك.
- وحَكى الفرّاءُ: خَسِسْتَ بعدي خَسَاسَةً وخَسَسْتَ بعدي خِسَّة.
- ويقال: ما أَبِهْتُ له وما أَبَهْتُ له، وما بُهْتُ له وما بِهْتُ له، وما وَبَهْتُ له وما وَبِهتُ له، وما بَهَأْتُ له وما بَأَهتُ له، يريد ما فَطِنتُ له.
- وقَدِرْتُ على الشيء أَقْدَر، وقَدَرْتُ عليه أَقْدِرُ.
- وقد غَمِطَ عيشَه يَغْمَطُهُ، وغَمَطَهُ يَغْمِطُهُ.
- ويقال: فَضِلَ الشيءُ يَفْضَلُ، وفَضَلَ يَفْضُلُ، وقال أبو عبيدة: فَضِلَ منه شيء قليلٌ، فإذا قالوا يَفْضُلُ ضَمُّوا الضادَ فأعادُوها إلى الأصل، وليس في الكلام حرفٌ مِن السالم يُشبِه هذا، وقد أشبهَه حرفانِ مِن المعتلّ، قال بعضُهم: مِتُّ، فكسَر، ثم يقول: يموت، مثل فَضِلَ يَفْضُلُ، وكذلك دُمْتُ عليه ثم تقول يَدُوم، وزعم بعضُ النحويين أن ناسًا مِن العرب يقولون: حَضِرَ القاضي فلانٌ ثم يقولون يَحْضُرُ، وقال بعضُهم: إن مِن العرب مَن يقول فَضِلَ يَفْضَلُ، مثل حَذِرَ يَحْذَرُ.

---

[١] طَبَنَ الشيءَ ولهُ، وبه طَبْنًا، وطَبَانَةً: فَطِنَ له، وطَبَنَ فلانًا، ولَهُ: خَدعَهُ وخبَّبه.

- قال الفرّاء: يقال: رَجِنَتِ الإبلُ ورَجَنتْ فهي راجنة، وقد رَجَنتُهَا وأَرْجَنْتُهَا، إذا حبستَها لتعلفَها ولم تُسرِّحْها.
- وقد رَبِيتُ ورَبَوتُ.
- وقد بَهِئْتُ به وبَهَأْتُ، وبَسِئْتُ به وبَسَأْتُ، إذا أَنِسْتَ به، وأنشد[١]:

وقد بَسَأتْ بالحاجلاتِ إفالُها وسَيفِ كريمٍ لا يزالُ يصوعُها

ويُروى: "فقد بَهَأتْ بالحاجلات".

- وقد بَرَأْتُ مِن المرض، وبَرِئْتُ.
- ابنُ الأعرابي: يقال جَزِئَتِ الإبلُ بالرطب عن الماء وجَزَأتْ.
- وقد لَجِئتُ إليه ولَجَأتُ.
- الكِسائي: خَذِئتُ له أَخْذَأُ خُذُوءًا[٢]، وخَذَأتُ له، وقد هَزِئتُ به وهَزَأتُ به.
- وما رَزِئتُه شيئًا وما رَزَأتُهُ.
- الأحمر: يقال: لَطِئتُ بالأرض ولَطَأتُ[٣].
- الكِسائي: يقال للرجل إذا شَمِطَ في مقدَّم رأسه قد ذَرِئ شعرُهُ وذَرَأ.

---

[١] هو للجلاء بن أَرقم. والحاجِلاتُ مِن الإبِلِ: الّتِي عُرقِبَتْ فَمَشَتْ على بعضِ قَوائِمها، يَقُول: أَنِسَتْ صِغارُ الإبلِ بالحاجِلاتِ، وبسَيفٍ كريمٍ، لِكَثْرَة مَا شاهدَتْ ذَلِك، لِأَنَّهُ يُعَرقِبُها.

[٢] خزِي: استحيا، خجِل.

[٣] لَطِئَ بِالأَرْضِ: لَصِقَ بِهَا.

- الفرّاء: يقال: حَضِرتُهُ وحَضَرتُهُ، وأنشدني أبو ثروان العكلي[١] لجرير[٢]:

ما مَن جَفَانا إذا حاجاتُنا حَضَرتْ كمَن لنا عندَه التكريمُ واللُّطَفُ

- ويقال مِن "اللحم" الغَثّ: قد غَثِثْتَ يا لحمُ تَغَثُّ، وغَثَثْتَ تَغِثُّ، وقد أَغْثَثْتَ في المنطق تُغِثُّ.
- وقد زَهِدَ في الشيء، يَزْهَدُ زُهْدًا وزَهَادةً، وقد زَهَدَ يَزْهَدُ.
- وقد شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَبًا وشَجَبَ يَشْجُبُ، إذا هلَكَ أو كَسِب كَسْبًا أثِمَ فيه.
- ويقال: قد قَنِطَ يَقْنَط، وقَنَطَ يَقْنَطُ ويَقْنُطُ.
- ويقال: نَجِزَ يَنْجَزُ ونَجَزَ يَنْجُزُ، وسمعها من أبي السَّفاح، وكأن نَجِز: فَنِيَ، وكأن نَجَزَ: قَضَى حاجتَه.
- ويقال: حَلِيَ بعَيني وبصَدري وفي عَيني وفي صَدري، وحَلَا بعَيني وفي عَيني حَلاوةً، فيهما جميعًا.
- أبو زيد: يقال: نَضِرَ الشيءُ يَنْضَرُ ونَضَرَ يَنْضُرُ.

---

[١] أبو ثروان العكلي: عاش في القرن الثاني الهجري، وهو من أهم رواة المذهب الكوفي، إذ عاصر الفراء (ت٢٠٧هـ)، وعنه أخذ اللغة والغريب.

[٢] في ديوانه يمدح يزيد بن عبد الملك من قصيدته التي مطلعها: (انظُر خَليلي بِأَعلى ثَرمَداءِ ضُحىً وَالعيسُ جائِلَةٌ أَغراضُها خُنُفُ).

- الفرّاء: يقال: قَرِرْتُ به عَينًا أَقَرُّ، وقَرَرْتُ أَقِرُّ، وقد قَرِرتُ في الموضع، مثلُها.
- الأصمعي: رَضِعَ الصبيُّ يَرْضَعُ، ورَضَعَ يَرْضِع، وأخبرني عيسى بنُ عمر[١] أنه سمع العربَ تُنشد هذا البيتَ لابن همّام السّلولي[٢]:

وذَمُّوا لنا الدنيا وهم يَرْضِعُونَهَا أَفَاوِيقَ حتى ما يدرُّ لها ثُعْلُ

- الفرّاء: خَطِئَ السهمُ وخَطَأَ.
- أبو عبيدة: رَشِدَ يَرْشَدُ، ورَشَدَ يَرْشُدُ.
- ويقال: شَحِحْتُ أَشَحُّ، وشَشَحْتُ أَشِحُّ.
- وقد بَلِلْتُ بجاهلٍ فأنا أَبَلُّ، وبَلَلْتُ به أَبِلُّ[٣].
- قال الفرّاء: يقال مَرَّ بي فلانٌ فما عَرِضْتُ له وما عَرَضْتُ، ويقال: لا تَعْرِضْ له ولا تَعْرَضْ له، لغتان جيّدتان، أبو عبيدة مثله.

---

[١] الكلام للأصمعي. وعِيسَى بْنُ عُمَرَ الثَّقَفِيُّ (ت ١٤٩ هـ) النحوي من أهل البصرة. وهو شيخ الخليل وسيبويه وابن العلاء. ينسب إليه كتابان في النحو، أحدهما: «الجامع»، والآخر: «الإكمال» وقيل إن سيبويه صنف كتابه على أساس كتاب «الجامع».

[٢] عبد الله بن همّام السلولي، في ديوانه يخاطب النعمان بن بشير، من قصيدته التي مطلعها: (زيادتَنا نعمانُ لا تحرمَنَّنا تَقِ اللهَ فينا والكتابَ الذي تتلو).

[٣] بللت به: ظفرت به. قال ابن أحمر: (فبلي إن بللتِ بأريحيٍّ ... مِن الفتيان لا يضحي بطينا).

- أبو عمرو: يقال: قَتِرَ يَقْتَرُ وقَتَرَ يَقْتُرُ، إذا ارتفع قُتَاره، وهو ريحُه، وهو لحمٌ قاتِرٌ[١].
- الكِسائي: يقال: قد حَرِرْتَ يا يومُ فأنتَ تَحَرُّ، وحَرَرْتَ فأنتَ تَحِرُّ، إذا اشتد حَرُّ النهار، وقد حَرِرتَ يا رجلُ فأنت تَحَرُّ، مِن الحُرِّيَّة، لا غيرَ.
- ويقال: قد ضَحِيتُ للشمس وضَحَيْتُ[٢]، والمستقبل أضحَى في اللغتين جميعًا.
- وقد أَنِسْتُ به آنَسُ، وأَنَسْتُ به آنُسُ أُنْسًا، أخبرني أبو الحسن الطوسي قال: قال ابنُ الأعرابي: يُقال: أَنُسْتُ به، قال: ويقال: كيف أُنْسُكَ.
- وقد نَقِهْتُ الحديثَ ونَقَهْتُهُ[٣].
- وقد زَهِقَتْ نفسُه وزَهَقَتْ.
- وشَغِبَتْ وشَغَبَتْ.
- وقد قَزِحَ الكلبُ ببوله وقَزَحَ يَقْزَحُ، في اللغتين جميعًا.
- أبو زيد: يقال: وَهِنْتَ في أمرك ووَهَنْتَ.

---

[١] قَتَرَ اللَّحْمُ: اِنْتَشَرَ قُتَارُهُ فِي دُخَانِهِ وَرَائِحَتِهِ.

[٢] يقال: ضحيتُ للشمس إذا برزتَ لها.

[٣] نَقِهَ الْحَدِيثَ: فَقِهَهُ، فَهِمَهُ.

- الأصمعي: يقال: سَلَوتُ عن الشيء أَسْلُو سُلُوًّا، وسَلِيتُ أَسْلَى سُلِيًّا، قال رؤبة[١]:

لو أشربُ السُّلْوانَ ما سَلِيْتُ

- وقد عَلَوتُ أَعْلُو عُلُوًّا، وعَلِيتُ أَعْلَى عَلَاءً.
- وَيُقال: غَسَا الليلُ يَغْسُو غُسُوًّا، وغَسِيَ يَغْسَى، وأَغْسَى يَغْسِي، قال ابنُ أحمر[٢]:

فَلَما غَسَا ليلي وأيقنتُ أنها هي الأُرْبَى جاءت بأم حَبَوْكَرَى[٣]

- ويقال: سَرِيَ الرجلُ يَسْرَى، وسَرَا يَسْرُو، وسَرَوَ يَسْرُو، كلُّه غيرُ مهموز، قال:

وابنُ السُّرى إذا سَرى أسراهُما[٤]

- وقد سَخَا يَسْخُو، وسَخِيَ يَسْخَى وسَخُوَ يَسْخُو: إذا كان سَخِيًّا.

---

[١] بل هو العجاج، في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (يا رَبِّ إن أَخطَأتُ أَو نَسيتُ فَأَنتَ لا تَنسى وَلا تَموتُ). وتمام الشاهد: (مَسلَمَ لا أَنساكَ ما بَقيتُ فَضلَكَ وَالعَهدَ الَّذي رَضيتُ لَو أَشرَبُ السُلوانَ ما سَليتُ).

[٢] عمرو بن أحمر الباهلي، في ديوانه، يهجو يزيد بن معاوية، من قصيدته التي مطلعها: (... ... ... وصادفتْ نعيمًا وميدانًا من العيش أخضرا).

[٣] وفِي الصّحاح: أُمُّ حَبَوْكَرَى هِيَ أَعظمُ الدّواهِي.

[٤] وتمامه: (إن السّريَّ إذا سَرَى فبنفسه ... وَابْن السُّرى إذا سَرى أسراهما). وَقَوْلُهُ «أَسْرَاهُمَا» أَيْ أَشْرَفُهُمَا.

- الفرّاء: يقال: طَغَا يَطْغَى ويَطْغُو، وطَغِي يَطْغَى.
- أبو عبيدة: شَمِسَ يومُنا يَشْمَسُ، تقديرُه عَلِمَ يَعْلَمُ.
- وقال الكِسائي: العربُ تختلف في فِعْلِ غَضَّة بَضَّة، فيقول بعضُهم: غَضِضتْ وبَضِضتْ، وهي تَغَضُّ وتَبَضُّ غَضَاضَةً وبَضَاضَةً، وبعضُهم يقول: غَضَضْتَ وبَضَضْتَ، وهي تَغِضُّ وتَبِضُّ.
- ويقال: صَغِيتُ إلى الشيء أَصْغَى، إذا مِلتَ إليه، وصَغَوتُ أَصْغُو صُغُوًّا.
- ويقال: حَسِسْتُ له أَحَسُّ حِسًّا، وحَسَسْتُ له أَحِس حِسًّا، إذا رَقَقتَ له، قال القطامي[١]:

أخوكَ الذي لا تملِكُ الحِسَّ نفسُهُ وتَرْفَضُّ يوم الْمُحفِظاتِ الكتائفُ[٢]

وقال الكُميت[٣]:

هل مَن بَكَى الدارَ راجٍ أن تَحَسَّ لهُ أو يُبكِيَ الدارَ ماءُ العَبرةِ الخَضِلُ

---

[١] في ديوانه يفخر، من قصيدته التي مطلعها: (دعاني الهوى إذ شَرَّقَ الحيُّ غدوةً وما كُنتُ تدعوني الخطوبُ الضَّعائِفُ).

[٢] أي لا يمسك الرقة والعطف إمساكَ المالك الضنين ما في يده بل يبذل ذلك ويسمح به، وتذهب عند الشّدائد الأحقاد.

[٣] وهو بيت مفرد في ديوانه.

قال الفرّاء: قال أبو الجرّاح[١]: "ما رأيتُ عُقَيليًّا إلا حَسِسْتُ له"[٢].

- قال الفرّاء: ما كان على فَعَلْتُ مِن ذوات التضعيف غيرَ واقع[٣] فإنَّ يَفْعِلَ منه مكسورُ العَين، مثل عَفَفْتُ أَعِفُّ، وخَفَفْتُ أَخِفُّ، وشَحَحْتُ أَشِحُّ، وما كان على فَعَلتُ مِن ذواتِ التضعيف واقعًا، مثل رَدَدْتُ وعَدَدْتُ ومَدَدْتُ فإنَّ يَفْعُلَ منه مضمومٌ، إلا ثلاثةَ أحرفٍ نادرة، وهي: شَدَّه يَشِدُّهُ وَيَشُدُّه، وَعَلَّهُ يَعِلُّهُ وَيَعُلُّهُ مِن العَلَل وهو الشُّرب الثاني، ونَمَّ الحديثَ يَنُمُّهُ، فإن جاء مثلُ هذا مما لم نسمعه فهو قليل، وأصلُه الضم، وما كان على أَفْعَلَ وفَعْلَاء مِن ذوات التضعيف فإنَّ فَعِلتُ منه مكسورُ العين، ويفعَل مفتوح العين، مثل أَصَمّ وَصَمَّاء، وَأَشَمّ وَشَمَّاء، وأَحَمّ وَحَمَّاء، وَأَجَمّ وَجَمَّاء، تقول: قد صَمِمْتَ يا رجل تَصَمُّ، وقد جَمِمْتَ يا كبشُ تَجَمُّ.

وما جاء على أَفْعَلَ وفَعْلاءَ مِن غير ذوات التضعيف، فإن الكسائي قال: يقال فيه فَعِلَ يَفْعَلُ، إلا ستةَ أحرف، فإنها جاءت على فَعُلَ: الأَسْمَرُ، والآدَم،

---

[١] أبو الجرّاح العُقيلي: أحد فصحاء الأعراب الذين عوّل عليهم أبو عمرو الشيباني في كتاب «الجيم». وكان أيضًا شاعرًا وواحدًا من الذين حكَّموا في المناظرة المشهورة حول بعض مسائل النحو التي يقال لها «المسألة الزُّنبورية».

[٢] يريد: رققتُ له وأشفقتُ عليه.

[٣] غير واقع أي غير متعدٍّ إلى مفعول.

والأَحْمَقُ، والأَخْرَقُ، والأَرْعَنُ، والأَعْجَفُ، يقال: قد سَمُرَ، وأَدُمَ، وحَمُقَ، وخَرُقَ، ورَعُنَ، وعَجُفَ، قال الأصمعي: والأَعْجَمُ أيضًا، يقال عَجُمَ، قال الفرّاء: يقال: عَجُفَ وعَجِفَ، وحَمُقَ وحَمِقَ، وسَمُرَ وسَمِرَ، وقالت قُرَيبةُ الأسدية[1]: قد اسْمَارَّ.

وقد خَرُقَ وخَرِقَ، قال أبو عمرو: يقال: أَدِم وأَدُم، وسَمِر وسَمُر، قال أبو محمد: وأخبرنا الطوسي عن ابن الأعرابي: يقال: أَدِم وأَدَم.

وكلُّ ما كان على فَعَلْتُ ساكنةَ التاء مِن ذوات التضعيف فهو مُدَّغَم، نحو صَمَّتِ المرأة وأشباهه، إلا أحرفًا جاءت نوادرَ في إظهار التضعيف، وهي: لَحِحَتْ عينُه، إذا التصقتْ، ومنه قيل: هو ابنُ عمّي لَحًّا، وهو ابنُ عمٍّ لَحٍّ ولَحٌّ، وقد مَشِشْتَ الدابةُ وصَكِكْتُ، وقد ضَبِبَ البلدُ، إذا كثُرت ضِبَابُه، وقد أَلِلَ السقاءُ، إذا تغيَّر ريحُه، وقد قَطِطَ شَعرُه.

واعلمْ أن كلَّ فِعْل كان ماضِيه على فَعِلَ مكسورَ العَين، فإن مستقبله[2] يأتي بفتح العَين، نحو عَلِمَ يَعْلَمُ، وكَبِرَ يَكْبَرُ، وعَجِلَ يعجَلُ، إلا أربعةَ أحرف جاءت نوادرَ، قالوا: حَسِبَ يَحْسِبُ ويَحْسَبُ، ويَئِسَ يَيْئِسُ ويَيْأَسُ، ويَبِسَ يَيْبِسُ وَيَيْبَسُ، ونَعِمَ يَنْعِمُ وَيَنْعَمُ، فإن هذه الأحرف من الفعل السالم جاءت

---

[1] قريبه أم البهلول الأسديّة: قريبة بنت عبد الله بن وهب الأسدية، صنّفت أم البهلول كتاب «النّوادر». وكتاب «المصادر»، كتبهما السّكّرى بخطّه.

[2] يعني المضارع منه.

بالفتح والكسر، ومِن الفِعل المعتل ما جاء ماضِيه ومستقبلُه بالكسْر: وَمِقَ يَمِق، ووَفِقَ يَفِق، ووَثِقَ يَثِق، ووَرِعَ يَرِع، ووَرِمَ يَرِم، ووَرِثَ يَرِث، ووَرِيَ الزّندُ يَرِي، ووَلِيَ يَلِي.

بابٌ آخرُ مِن فَعِلْتُ

- قال الكِسائي: يُقال: رَشِدْتَ أمرَك، ووَفِقْتَ أمرَك، وبَطِرْتَ عيشَك وغَبِنْتَ رأيَك، وأَلِمْتَ بطنَك، وسَفِهْتَ نفسَك، وكان الأصلُ رَشِدَ أمرُكَ، ووَفِقَ أمرُك، وغَبِنَ رأيُك، ثم حُوِّل الفعلُ منهُ إلى الرَّجل فانتصبَ ما بعدَه، وهو نحو قولك: ضِقْتُ به ذَرْعًا، المعنى: ضاق ذَرْعي به، وَطِبتُ به نفسًا، المعنى: طابتْ نفسي به، ويقال: سَفِهَ الرجلُ وسَفُهَ، لغتان، فإذا قالوا سَفِهَ رأيُه كسَروا الفاءَ لا غيرَ؛ لأن فَعُلَ لا يكون واقعًا[١].
- وما كان ماضِيه على فَعَلَ مفتوح العَين فإن مستقبلَه يأتي بالضم أو بالكسر، نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ وقَتَلَ يَقْتُلُ، ولا يأتي مستقبلُه بالفتح، إلا أن تكون لامُ الفِعل أو عَين الفِعل أحدَ الحروف الستة، وهي حُروف الحَلْق: الخاء، والغَين، والعَين، والحاء، والهاء، والهمزة، فإن

[١] واقعًا: متعديًّا.

الحرف إذا كان فيه أحدُ هذه الستة الأحرف جاء على فَعَلَ يَفْعَلُ، نحو شَدَخَ يَشْدَخُ، ودَمَغَ يَدْمَغُ، وصَنَعَ يَصْنَعُ، ودَمَعَتْ عينُه تَدْمَعُ، وذَهَبَ يَذْهَبُ، وذَبَحَ يَذْبَحُ، وسَمَحَ يَسْمَحُ، وسَنَحَ يَسْنَحُ، وقَرَأَ يَقْرَأُ، وبَرَأَ مِن الوَجَع يَبْرَأُ، وقد يجيء على القياس وإن كان فيه أحدُ هذه الحروف، فيأتي مستقبلُهُ بالضم أو الكسر، نحو: دَخَنَتِ النَّار تَدْخُنُ، وَدَخَلَ يَدْخُلُ، ولم يأتِ الماضي والمستقبل بالفتح إذا لم يكن فيه أحدُ هذه الحروف الستة، إلا حرفًا واحدًا جاء نادرًا، وهو أَبَى يَأْبَى، وزاد أبو عمرو: رَكَنَ يَرْكَنُ، وخالفه أهلُ العربية، الفرَاءُ وغيرُه، فقالوا: يقال: رَكَنَ يَرْكُنُ ورَكِنَ يَرْكَنُ.

- وما كان على مِفعَل ومِفعَلة فيما يُعتَمَل فهو مكسورُ الميم نحو مِخْرَز، ومِقْطَع، ومِبْضَع، ومِسَلَّة، ومِخَدَّة، ومِصْدَغة، ومِخْلاة، إلا أحرفًا جاءت نوادرَ بضَم الميم والعَين، وهي مُسْعُط، وكان القياس مِسْعَط، ومُنْخُل، ومُدُقّ، ومُدْهُن، ومُكْحُلَة، ومُنْصُل، وليس في الكلام مِفْعِل بكسر الميم والعَين إلا حرفان، قالوا: مِنْخِر ومِنْتِن ومُنْتِن بضم الميم، قال أبو عمرو: مَن قال: نَتُن الشيء قال هو مِنْتِن، بكسر الميم والتاء، ومن قال أَنْتَنَ الشيءُ قال مُنْتِن، بضم الميم وكسر التاء.

- وقالوا: مِطْهَرَة ومَطْهَرَة، ومِرْقاةٌ ومَرْقاة، ومِسْقاةٌ ومَسْقاةٌ، فمن كسَرها شبَّهها بالآلة التي يُعمل بها، ومَن فتح قال: هذا مَوْضِعٌ يُفعل فيه، فجعلهُ مُخالفًا بفتح الميم.
- وكلُّ ما كان على مثال فَعُّول مشدَّد العَين فهو مفتوح الأول، نحو خَرُّوب، وسَفُّود، وكَلُّوب، وسَنُّوت، وهو الكَمُّون، قال الشاعر[١]:

هُمُ السَّمنُ بالسَّنُّوتِ لا أَلْسَ فيهمُ وهمْ يمنعون جارَهمْ أن يُقَرَّدَا[٢]

إلا ثلاثةَ أحرف جاءت نوادرَ مضمومة الأول، وهي سُبُّوح، وقُدُّوس، وذُرُّوح لواحد الذراريح[٣]، وقد قال بعضُهم: سَبُّوح وقَدُّوس ففتحَ أولَها.

- وكل ما جاء على فُعْلُول فهو مضمومُ الأول، نحو زُنْبُور وقُرْقُور، وهُلْلُول، وعُمْرُوس، وعُصْفُور، وما أشبه ذلك، إلا حرفًا جاء نادرًا، وهم بنو صَعْفُوق، لخَول[٤] باليمامة، قال العجّاج[٥]:

من آلِ صَعْفُوقٍ وأتباعٍ أُخَرْ

---

[١] هو الحصين بن القعقاع.

[٢] الألس: الخِيَانَة وَالْعَيْب، يَعْنِي يمْنَعُونَ جارهم أَن يستذل كَمَا يستذل الْبَعِير إِذا نزع قردانه.

[٣] الذُّرَّاحُ: حشرة تستعمل في الطب.

[٤] المراد بالخول أي المماليك والخدم.

[٥] في ديوانه يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر، من أرجوزته التي مطلعها: (قَد جَبَرَ الدّينَ الإِلَهُ فَجَبَر وَعَوَّرَ الرَحمَنُ مَن وَلّى العَوَر). وتمامه: (مِن آلِ صَعفوقٍ وأَتباعٍ أُخَرْ مِن طامِعينَ لا يُبالونَ الغَمَرْ).

- وما كان على مثال فِعّيل أو فِعْلِيل فهو مكسور الأول، نحو قولك بَصَلٌ حِرّيف، ورجلٌ سِكّير، إذا كان كثيرَ السُّكر، وفِسِّيق، إذا كان كثير الفِسق، وخِمِّير: كثيرُ الشُّرب للخمر، وعِشِّيق: كثيرُ العِشْق، وفِخِّير: كثيرُ الفخْر، وجِبِّير: كثيرُ التجبُّر، وصِرِّيع: شديدُ الصراع، وغِلِّيم: شديدُ الغُلمة، وظِلِّيم: إذا كان شديدَ الظُّلم، وضِلِّيل: كثيرُ التتبُّع للضلال، وجِرْجِير: للبَقل، وسِفْسِير: للفَيج والتابع[١].
- وما كان على مثال مِفْعِيل فهو مكسور الأول، ومؤنثُه بغير هاءٍ، نحو قولك: هذا فَرسٌ مِحْضِير، وهذا رجلٌ مِعْطِيرٌ، وهذا جوادٌ مِئْشِيرٌ، مِن الأشَر، قال الراجز[٢]:

إن زلَّ فُوه عن جَوادٍ مِئْشِيرْ أَصْلَقَ ناباهُ صِياحَ العُصْفُورْ

يَتْبَعْنَ جأبًا كمُدُقِّ الْمِعْطِيرْ[٣]

ويقال: امرأةٌ مِعْطِير ومِعْطار وعَطِرةٌ.

---

[١] السِّفْسِيرُ: السِّمْسارُ، فارِسِيَّةٌ، والخادِمُ، والتابعُ، والقَيِّمُ بالأَمْرِ المُصْلِحُ له، والرجلُ الظريفُ، والعَبْقَرِيُّ الحاذِقُ بِصِناعَتِه.

[٢] هو أبو محمد الفقعسي، في ديوانه ثلاثة الأبيات هذه فقط. والبيت الثالث نسبه صاحب اللسان للْعَجّاج يَصِفُ الْحِمَارَ والأُتن.

[٣] المعطير: العطّار. والمُدُق حَجَرٌ يُدّق بِهِ الطِّيبُ. قَالَ الأَزهري: مُدُقٌّ وأَخواته وَهِيَ مُسْعُط ومُنخُل ومُدْهُن ومُنْصُلٌ ومُكْحُلةٌ جَاءَتْ نوادِرَ، بِضَمّ الْمِيمِ.

- وما كان على فَعَلَ يَفْعَلُ فإن مصدرَه إذا كان على مَفعَل مفتوحُ العَين، نحو ضَرَبَه يضرِبُه مَضْرَبًا، والموضِع[1] مكسور، نحو قولك: هذا مَضْرِبُه.
- وما كان من ذوات التضعيف فإنه يأتي في مصدره الفتحُ والكسرُ، نحو قولك تنحَّ عن مَدَبِّ السيل ومَدِبِّهِ، وهو الْمَفَرُّ والْمَفِرُّ.
- وما كان على فَعَلَ يفعُلُ فإن مصدرَه إذا جاء على مَفْعَل مفتوحُ العين، وكذلك الموضِعُ مفتوحٌ، نحو قولك دَخَل يَدْخُلُ مَدْخَلًا وهذا مَدْخَلُهُ، وَخَرَجَ يَخْرُجُ مَخْرَجًا وهذا مَخْرَجُهُ، إلا أحرفًا جاءت نوادرَ بكسر العَين، وهي مَفْرِق الرأس، وكان القياس مَفْرَق، ومَطْلِعٌ، ومَشْرِقٌ، ومَغْرِبٌ، ومَسْقِطٌ، ومَسْكِنٌ، وقد يقال مَسْكَنٌ، ومَنْبِتٌ، ومَحْشِرٌ، وقد يقال مَحْشَرٌ، ومَسْجِدٌ، ومَنْسِكٌ، ومَجْزِرٌ، فإن هذه جاءت على غير القياس، ومنها ما يقال بالفتح ومنها ما لا يُفتح.
- وما كان فاءُ الفِعل منه واوًا وكان واقعًا فإن الْمَفْعِلَ منه مكسور، مصدرًا كان أو موضِعًا، نحو قولك وَعْدَهُ يَعِدُه وَعْدًا ومَوْعِدًا، وهذا مَوْعِدُهُ، وَوَصَلَهُ يَصِلُهُ وَصْلًا ومَوْصِلًا، وهذا مَوْصِلُهُ، وقال الهُذلي[2]:

---

[1] اسم المكان.

[2] هو المتنخِّل، في شعره بديوان الهذليين، من قصيدته التي مطلعها: (هل تعرف المَنزلَ بالأَهْيَلِ ... كالوَشْم في المِعصَم لم يَجمُلِ).

ليس لِمَيتٍ بِوَصِيلٍ وقد عُلِّق فيه طَرَفُ الْمَوْصِلِ

أي لا وصلَ هذا الحيُّ بالميت، أي لا ماتَ معه، ثم قال: وقد عُلِّق فيه طرفٌ مِن الموت، أي إنه سيتصل به.

- وما كان على فَعِلَ مما كان فاءُ الفِعل منه واوًا وهو غير واقع، فإن مصدرَه إذا كان على مَفْعِل مكسورٌ، وكذلك الموضِع مكسورٌ، نحو قولك وَجِلَ يَوْجَلُ وَجَلًا ومَوْجِلًا، والْمَوْجِل الاسم، وزعم الكِسائي أنه سمع مَوْجَلَ ومَوْجِل، وسمع الفرّاء مَوْضَعَ، مِن قولك وَضَعتُ الشيءَ مَوْضَعًا.
- وإذا كان الفِعلُ مِن ذوات الثلاثة مِن نحو: كال يَكِيل وأشباهِه فإن الاسمَ منه مكسورٌ والمصدر مفتوحٌ، مِن ذلك مالَ مَمِيلًا ومَمالًا، يُذهَب بالكسر إلى الأسماء، وبالفتح إلى المصدر، ولو فتحتَهما جميعًا أو كسرتَهما في المصدر والاسم لجاز، تقول العرب: الْمَعَاش والْمَعِيش، والْمَعَاب والْمَعِيب، والْمَسَار والْمَسِير، وأنشد:

أنا الرجلُ الذي قد عِبتُمُوهُ وما فيكمْ لعَيَّابٍ مَعَابُ

فإذا كان يَفْعَلُ مفتوحًا مثل يَخَافُ ويَهَابُ، أو كان مضمومًا مثل يَقُول ويَعُول، فالاسمُ والمصدر فيه مفتوحان.

- قال الفرّاء: وليس في الكلام فَعْلَال مفتوح الفاء إذا لم يكن مِن ذوات التضعيف إلا حرفٌ واحد، يقال: نَاقَة بها خَزْعَال، أي ظَلْع، فأمّا ذواتُ التضعيف فَفَعْلَالٌ فيها كثير، نحو الزَّلْزَال والقَلْقَال وأشباهه، إذا فتحتَه فهو اسمٌ وإذا كسرتَه فهو مصدر، نحو قولك: زَلْزَلْتُهُ زِلْزَالًا شديدًا، وقَلْقَلْتُهُ قِلْقَالًا شَدِيدًا، وليس في الكلام فُعْلَاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة، إلا حرفان: الخُشَّاءُ خُشَّاءُ الأذُن، وهو العظْم الناتئ وراء الأذن، وقُوباءُ، والأصلُ فيها تحريك العَين، وهو خُشَشَاءُ وقُوَباءُ، وسائرُ الكلام إنما يأتي على فُعَلَاء بتحريك العين والمد، نحو النُّفَسَاء، ونَاقَةٌ عُشَرَاء، والرُّغَثَاء: العَصَبَةُ التي تكون تحت الثَّدْي، والرُّحَضَاء: الحُمَّى تأخذ بِعَرَق، وفَعَلَ ذلك في غُلَوَاءِ شَبَابِهِ، وهو يتنفس الصُّعَدَاءُ، وكل هذا مضمومُ الأول متحركُ الثاني ممدود، إلا أحرفًا نوادرَ، وهي شُعَبَى: اسم موضع، قال جرير[١]:

أعبدًا حلَّ في شُعَبَى غَريبًا ألؤمًا لا أبا لكَ واغتِرابا

وأُدَمَى: اسم موضعٍ، وجُنَفَى: اسم موضع، والأُرَبَى: الداهية، قال ابنُ أحمر[٢]:

---

[١] في ديوانه يخاطب زوجته خالدة من قصيدته التي مطلعها: (أَخالِدَ عادَ وَعدُكُمُ خِلابا وَمَنَّيتِ المَواعِدَ وَالكِذابا).

[٢] سبق تخريجه قريبًا.

فلما غَسَا ليلي وأيقنتُ أنها هي الأُرَبَى جاءتْ بأمِّ حَبَوْكَرَى

- قال: وليس في الكلام فَعَلَاء ممدودةٌ مفتوحُ الفاء والعين إلا حرفٌ واحد، وهو ابنُ ثَأْدَاء، وهي الأَمَة، وقد يقال: ثَأْدَاء، بتسكين الهمزة، قال الكُميت[١]:

وما كنا بني الثَّأْدَاءِ حتى شَفَينا بالأسنَّة كلَّ وِتْرِ

- وليس في ذوات الأربعة مَفْعِل بكسر العين إلا حرفان: مَأْقِي العَين، ومَأْوِي الإبل، قال الفرّاء: سمعتُها بالكسر، والكلام كله مَفْعَلُ، نحو رميتُه مَرْمَى، ودعوتُه مَدعَى، وغزوتُه مَغْزَى.
- وليس يأتي مَفْعُولٌ مِن ذوات الثلاثة مِن ذوات الواو بالتمام إلا حرفان، وهو مِسْكٌ مَدْوُوفٌ، وثوبٌ مَصْوُونٌ، فإن هذين جاءا نادرَين، والكلام مَصُونٌ ومَدُوفٌ.
- فأمّا ما كان مِن ذوات الياء فإنه يجيء بالنقصان والتمام، نحو طعام مَكِيل ومَكْيُول، ومَبِيع ومَبْيُوع، وثوبٌ مَخِيط ومَخْيُوط، فإذا قالوا مَخِيط بَنَوه على النقص لنقصان الياء في خِطْتُ، والياء في مَخِيط واو مفعول انقلبتْ ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها، وإنما انكسر ما قبلَها لسقوط

[١] وهو بيت مفرد في ديوانه.

الياء، فكسر ما قبلها ليُعلم أن الساقط ياء، ومَن قال مَخْيُوط أخرجه على التمام.

- وليس في الكلام مُفْعُول، مضموم الميم إلا مُغْرُود، لضربٍ مِن الكَمأة، ومُغْفُور، واحدُ المغافرة، وهو شيء ينضحُه العُرْفُطُ حلوٌ كالناطف، وقد يقال: مُغْثُور، بالثاء، وقد يقال فيه أيضًا مِغْثَرٌ ومِغْفَرٌ، ومُنْخُورٌ للمَنْخَرِ، ومُعْلُوقٌ لواحد الْمَعَاليق، شبّه بفُعْلُول.
- قال الأصمعي: وليس في الكلام فِعْلَل مكسورُ الفاء مفتوحُ اللام، إلا دِرْهَمٌ، ورجلٌ هِجْرَعٌ، للطويل المفرِط الطول.
- وليس في الكلام فَعُول مما لامُ الفِعل منه واوٌ فتأتي في آخره واوٌ مشدَّدة وأصلُها واوان إلا عَدُوٌّ، وفَلُوٌّ، ورجلٌ لَهُوٌّ عن الخَير، ورجلٌ نَهُوٌّ عن المنكر، وحَكى عن بعض أصحابه: ناقةٌ رَغُوٌّ، أي كثيرةُ الرغاء، وشَرِبَ حَسُوًّا وحَساءً.
- وإذا كان المصدرُ مؤنثًا فإن العرب قد ترفع عَينَه، مثل الْمَقْبُرَة والْمَقْدُرَة.
- ولا يأتي في المذكَّر مَفْعُل بضم العَين، قال الكِسائي: إلا حرفين جاءا نادِرَين لا يقاس عليهما، وهما قول الشاعر[١]:

---

[١] هو أبو الأخزر الحماني الراجز، أحد بني عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة، يمدح مروان بن الحكم بن العاص، وتمامه: (مروانُ يَا مروانُ لليومِ اليَمي ليومِ رَوْعٍ أَو فَعالِ مَكْرُمِ).

ليومِ رَوْعٍ أو فَعالِ مَكْرُمِ

وقول الآخر[١]:

بُثِينَ الْزمي لا، إنَّ لا إن لزمتِهِ على كثرةِ الواشين أيُّ مَعُونِ

وقال الفرّاء: قولُه مَكْرُمِ جمع مَكْرُمَةٍ، وقولُه مَعُون، أراد جمعَ مَعُونَة.

باب: ما يُتكلم فيه بفَعَلْتُ مما تغلطُ فيه العامةُ فيتكلمون بِأَفْعَلْتُ

- تقول: نَعَشَهُ اللهُ يَنْعُشُهُ، أي رفعَه الله، ومنه سُمي النَّعْشُ نَعْشًا لارتفاعه، ولا يقال أنعَشَه الله.
- وتقول: قد نَجَعَ فيه الدواءُ وقد نَجَعَ في الدابة العلفُ يَنْجَعُ، ولا يقال قد أَنْجَعَ فيه.
- ويقال: قد نَبَذْتُ نَبِيذًا، وقد نَبَذْتُ الشيءَ مِن يدي، إذا أَلْقَيْتَهُ، قال أبو محمد: أنشدني غيرُ واحد[٢]:

---

[١] هو جميل في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (حَلِفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصاتِ إِلَى مِنىً هُـوِيَّ الْقَطَا يَجْتَزْنَ بَطْنَ دَفِينِ).

[٢] هو لأبي الأسود الدؤلي، في ديوانه يعاتب الحصين بن الحر العنبري؛ لتجاهله كتابًا أرسله إليه، من قصيدته التي مطلعها: (أَلا ابلِغا عَنّي حُصَيناً رِسالَةً ... فَإِنَّكَ قَد قَطّعتَ أُخرى خِلالِكا). وتمام الشاهد:

وَخَبَّرَني مَن كُنتُ أَرسَلتُ إِنّما ... أَخذتَ كِتابي مُعرِضاً بِشِمالِكا

نَظَرتَ إِلى عِنوانِهِ فَنَبَذتَهُ ... كَنَبذِكَ نَعلاً أَخلَقَت مِن نِعالِكا

نظرتَ إلى عُنوانِهِ فَنَبَذتَهُ كَنَبذِك نعلًا أَخْلَقَتْ مِن نِعالكا

ومنه قولُ الله عزَّ وجلَّ: {فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ}، ويقال: وجد فلانٌ صبيًّا مَنْبُوذًا، ولا يقال: أَنْبَذْتُ نَبِيذًا.

- وقد شَغَلتُهُ ولا يقال أَشْغَلْتُهُ.
- ويقال: قد سَعَرَهُم شرًّا، ولا يقال: أَسْعَرَهُم.
- وقد رَعَبتُهُ، إذا أفزعتَه، وكذلك رَعَبتُ الحوضَ، إذا ملأتَه، وهو مَرْعُوْب، قال الهُذلي [١]:

يُقاتلُ جوعَهمْ بمكَلَّلاتٍ من الفُرْنيّ يَرْعَبُهَا الجميلُ [٢]

ويُروى: "يُقابل جوعَهم"، أي تملؤها الإهالة، ويقال: جَمَلتُ الشحمَ إذا أَذَبتَه، وكذلك اجتَمَلتُ، وقال الآخر [٣]:

---

[١] هو أبو خراش الهذلي، في شعره بديوان الهذليين، فى صديق له من آل صُوفة خُدّام الكعبة فى الجاهليّة كان حَذاهُ نعلين، من قصيدته التي مطلعها: (حَذانِي بعد ما خَذِمتْ نِعالي ... دُبَيّةُ إنّه نِعم الخليلُ).

[٢] الفرنيّ: خبز غليظ نسب إلى الفرن الذي يختبز فيه. يرعَبها: أي يملؤها. والجميل: الشحم المذاب.

[٣] هو مُليح بن الحكم الهذلي، مُلَيح بن الحكم بن صخر بن أقيصر القِردي الهُذلي: فارس وشاعر فصيح من أهل الحجاز عاش في عصر الخلافة الراشدة وأدرك العصر الأموي. شارك في فتح مصر مع جيش الخلافة الراشدة مع عمرو بن العاص.

بِذِي هَيدَبٍ أَيْما الرُّبا تحت وَدْقِهِ فَتَروى وأَيْما كُلُّ وادٍ فَيَرْعَبُ[١]

أَيْما: في معنى أمَّا.

- وقد هَزَلَتْ دابتي، وكذلك هَزَلَ في منطقِه يَهْزِلُ هزلًا، ويقال: قد أَهْزَلَ الناسُ: إذا وقع في أموالهم الهُزال.
- وقد كَفَأتُ الإناءَ فهو مَكْفُوْء، إذا قلبتَه.
- ويقال: قد قَلَبْتُ الشيءَ أَقْلِبُه قلبًا، وقد قَلَبتُ الصبيانَ وَصَرَفتُهم، بغير ألف، وقالوا: أَقْلَبَتِ الخُبْزةُ، إذا نَضِجَتْ وأَنَى لها أن تُقْلَب.
- وقد وَقَفتُ دابَّتي، وقد وَقَفتُ وَقْفًا للمساكين، ووَقَفتُه على ذَنبه، كلُّه بغير ألف، وحَكى الكِسائي: ما أَوْقَفَك ههُنا؟ أيُّ شيء أَوْقَفَك ههنا؟ صيَّرك إلى الوُقُوف.
- قال الأصمعي: يقال: جَنَبَتِ الريحُ وشَمَلَتْ وقَبَلَتْ وصَبَتْ ودَبَرَتْ، كلُّه بغير ألف، ويقال: قد أَجْنَبْنا وأَشْمَلْنا، أي دَخَلنا في الجَنوب والشَّمال.

---

[١] من قصيدة له في كتاب "التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري لابن جني"، يقول فيها: (تراه كتخفاق الجناح ودونه ... من النير أو جنبى ضرية منكبُ). وفيها: (فقلت لها يا ليلَ كيف أزوركم ... وقد جعلت في جنبك الحربُ تحدبُ).

- ويقال: قد بَرَقَتِ السماءُ وأَرْعَدَتْ، وقد بَرَقَ ورَعَدَ، إذا تَهَدَّد وأوعدَ، ولم يكن يرى بيتَ الكُميتِ حُجةً لأنه عنده مُولَّد، وهو قولُه:

أَبْرِقْ وأَرْعِدْ يا يزيدُ فما وعيدُكَ لي بضائرْ[١]

وحَكى أبو عبيدة وأبو عمرو: بَرَقَ ورَعَدَ، وأَبْرَقَ وأَرْعَدَ، إذا تهدَّد وأوعدَ.

الفرّاء: يقال: وَعَدْتُهُ خَيرًا ووَعَدتُهُ شرًّا، بإسقاط الألف، فإذا أسقطوا الخيرَ والشرَّ قالوا في الخير: وَعَدتُهُ، وفي الشَّر: أَوْعَدْتُهُ، وفي الخير: الوَعْدُ والعِدَة، وفي الشَّر: الإِيْعادُ والوَعِيدُ، وإذا قالوا: أَوْعَدْتُهُ بالشَّر أو بكذا، أثبتوا الألفَ مع الباء، وأنشد[٢]:

أَوْعَدَني بالسِّجنِ والأداهِمِ رِجْلي ورِجْلي شَثْنَةُ المناسِمِ[٣]

- ويقال: قد كَبَبْتُهُ لوجهِه، وَكَبَّ اللهُ الأبعدَ لوجهِه، ولا يقال أَكَبَّ الله.
- ويقال: قد عَلَفْتُ الدابةَ وقد رَسَنْتُهَا، بغير ألف.

---

[١] سبق تخريجه.

[٢] قائل هذا البيت هو العديل بن الفرخ، وهو شاعر إسلامي عاش في الدولة الأموية، يلقب بالعباب، وكان قد هجا الحجاج بن يوسف الثقفي، وهرب منه إلى قيصر ملك الروم، فبعث إليه لترسلن به أو لأجهزن إليك خيلاً يكون أولها عندك وآخرها عندي، فبعث به إليه، فلما مثل بين يديه ذكّره بأبياته التي قالها في هجائه، فذكر له أبياتًا فيها مدح فعفا عنه.

[٣] تقديره: أوْعَدَني بالسجن، وأوْعَدَ رِجلي بالأداهم. ثم قال: رِجْلي شَثْنَةٌ، أي قويّةٌ على القيد.

- وقد حَشَشْتُ بعيري[١].
- وقد حَمَيْتُ المريضَ أَحْمِيه حِمْيَةً، وقد حَمِيتُ أَنْفًا أن أفعل كذا وكذا، حِمْيةً ومَحْمِيَةً، إذا أنفْتَ أن تفعَلَه.
- ويقال: عِبْتُهُ، ولا يقال: أَعَبتُهُ.
- وحَدَرْتُ السفينةَ[٢]، ولا يقال أَحْدَرْتُهَا.
- وعن غير يعقوب: حَمَيتُ المكانَ وأَحْمَيْتُهُ، أي جعلتَه حِمًى لا يُقرَب ومَنعتَ الناسَ منه، وكذلك حميتُ المسمارَ، وأَحْمَيْتُهُ، وأنشدنا أبو الحسن ويعقوب وغيره[٣]:

حَمَى أجماتِهِ فتُرِكنَ قَفرًا وأَحْمَى ما يليه من الإجامِ

ويقال: قد عِبْتُهُ فهو مَعِيب، ولا يقال: أَعَبتُهُ.

وقد رَفَدْتُهُ، ولا يقال: أَرْفَدْتُهُ.

---

[١] حَشَّ الدَّابَّةَ: أَلْقَى لَهَا حَشِيشاً.

[٢] حَدَرَ السَّفينةَ: دفعها من أَعْلَى المَجْرَى إلى أَسْفله، وحَدَرَ السفينةَ في الماء: أَنزلها.

[٣] هو لأبي حية النميري يمدح عمرو بن كعب، من قصيدته التي مطلعها: (سَلِ الأطلالَ بينَ براقِ سَلّي ... وبينَ العُفْرِ من جرَعِ الرّغامِ).

باب: ما يُتكلم فيه بِأَفْعَلْتُ مما يتكلَّم فيه العامةُ بفَعَلْتُ

- قال أبو عمرو: يقال: أَزْلَلْتُ له زَلَّةً، ولا يقال: زَلَلْتُ.
- وقد أَغْلَقْتُ البابَ فهو مُغْلق، ولا يقال: مَغْلُوق[١].
- وقد أَقْفَلْتُهُ فهو مُقفَل، ولا يقال: مَقْفُول.
- وقد أَتْفَرْتُ البِرذَونَ فهو مُتْفَر[٢]، وأَلْبَدْتُهُ فهو مُلْبَد[٣]، وأَلْبَبْتُهُ فهو مُلْبَب[٤].
- وأَعْقَدْتُ العَسَلَ فهو مُعْقَد[٥]، وقد عَقَدتُ الخَيطَ والعَهدَ أَعْقِدُه عَقْدًا، وقد عَقَد عُقْدَةَ النِّكَاح، وقد عَقَدَ له عَقْدًا.
- ويقال: أَجْبَرْتُهُ على الأمر فهو مُجْبَر، وقد أَجْبَرَ القاضي فُلَانًا على النَّفَقَةِ على ذي مَحرَمه، وقد جَبَرْتُهُ مِن فقرٍ أَجْبُرُه جَبْرًا، وقد جَبَرَ اللهُ فُلَانًا فَجَبَرَ، قال العجاج[٦]:

قد جَبَرَ الدينَ الإلهُ فَجَبَرْ

---

[١] ومنه قول أبي الأسود: (ولا أقول لباب الدار مغلوقٌ) أي لأنني فصيح.

[٢] أَتْفَرَ الدابَّةَ: شَدَّها بالتِّفَر، وهو سَيْرٌ في مؤخَّر السَّرْج ونحوه يشد على عجز الدابةِ تحتَ ذَنَبِها والجمع: أَتْفار.

[٣] أَلْبَدَ الفرسَ: وضع اللِّبْدَ على ظهره، وهو ما يوضع تحتَ السَّرج.

[٤] أَلْبَبَ الدابَّةَ: شَدَّها باللَّبَب، وهو ما يُشَدُّ في صدر الدابّة ليمنع تأَخُّر الرحل والسَّرج والجمع: أَلباب.

[٥] أعْقَدَ العسَلَ: أعْلاهُ وبَرَّدَهُ حَتَّى جَمَدَ، وأَعْقَدَ السائلَ: غلَّظه أو جمَّده بالتسخين أو بالتبريد.

[٦] في ديوانه وهو مطلع الأرجوزة، وتمامه: (قد جَبَرَ الدِّينَ الإِلَهُ فَجَبَرْ وَعَوَّرَ الرَحمَنُ مَن وَلّى العَوَرْ).

- وتقول: قد أَكَبَّ على الأمر يُكِبُّ إِكْبابًا.
- وتقول: قد أَعْجَمْتُ الكتابَ فأنا أُعْجِمُهُ إِعْجَامًا، وهي حُروف الْمُعجَم، وقد عَجَمتُ النَّوَى فأنا أَعْجُمُه عَجْمًا، إذا لُكْتَهُ، وقد عَجَمتُ العودَ، إذا عَضَضتَه بأسنانك لتنظرَ أصلبٌ هو أم خوَّار، وقد عَجَمتُ فلانًا فوجدتُه صُلْبًا مِن الرجال.
- وقد أَحْمَيْتُ المسمارَ فهو مُحْمَىً، ولا يقال حَمَيتُه.
- ويقال: قد أَصْحَتِ السماءُ فهي تُصْحِي إِصْحاءً[1]، وهي مُصْحِيَة، وقد صَحَا السكرانُ مِن سُكره يَصْحُو صُحُوًّا فهو صاحٍ.
- وقد أَشْرَعْتُ بابًا إلى الطريق، وقد أَشْرَعْتُ الرمحَ قِبَلَه، وقد شَرَعتُ لكم في الدِّين شَريعةً، وقد شَرَعتُ في هذا الأمر، وقد شَرَعَتِ الدوابُّ في الماء تَشْرَعُ شُرُوعًا.
- وقد أَزْجَجْتُ الرمحَ فهو مُزَجٌّ إذا عَمِلتَ له زُجًّا، وقد زَجَجتُهُ أَزُجُّهُ، إذا طَعَنتَه بالزُّج.
- وقد أَنْصَلْتُ الرمحَ فهو مُنْصَل، إذا نزعتَ نصلَه، وقد نَصَّلتُهُ إذا رَكَّبتَ عليه النَّصْلَ وهو السِّنَان، وكان يقال لرَجَب في الجاهلية مُنْصِل

---

[1] أصحتِ السَّماءُ: صَحَت؛ تكشّف غيمُها.

الأسنَّة، ومُنْصِل الأَلِّ[١]؛ لأنهم كانوا يَنزعون الأسنَّة فيه ولا يَغزُون، ولا يُغير بعضُهم على بعض، قال الأعشى[٢]:

تداركَه في مُنْصِلِ الأَلِّ بعدما مضى غيرَ دَأْدَاءٍ وقد كاد يَعطَبُ

الدَّأْدَاء: آخرُ ليالي الشهر.

- ويقال: قد أَوْعَيْتُ المتاعَ، إذا جعلتَه في الوِعَاء، وقد وَعَيتُ ما قلتَ لي، ووَعَيْتُ العلمَ، إذا حَفِظتَه.
- وقد أَحْمَأْتُ البئرَ، إذا أَلْقَيْتَ فيها الحَمَأَةَ، وحَمَأْتُهَا، إذا نزعتَ حَمْأَتَهَا.
- وقد أَمْلَحْتُ القِدرَ، إذا أكثرتَ مِلْحَهَا، وقد مَلَّحْتُهَا، إذا أَلْقَيْت فيها مِلْحًا بقَدر.
- ويقال: قد أَغْفَيْتُ، ولا يقال: أَغْفَوتُ.
- ويقال: قد أَشْرَطَ مِن إبله وغَنمه، إذا أعدَّ منها شيئًا للبيع، وقد أَشْرَطَ نفسَه لكذا وكذا، أي أَعْلَمَها له وأعدَّها، قال الأصمعي: ومنه سمي الشُّرَط شُرَطًا؛ لأنهم جعلوا لأنفسهم عَلَمًا يُعرفون به، ومنه أَشْرَاطُ الساعة، أي علاماتها، قال أبو عبيدة: سُمُّوا شُرَطًا لأنهم أُعِدُّوا، وقد شَرَطَ له شَرْطًا، وقد شَرَطَ الحاجمُ يَشْرِطُ ويَشْرُطُ.

---

[١] الألّ: الحربة.

[٢] في ديوانه يهجو الحارث بن وعلة، من قصيدته التي مطلعها: (تَصابَيتَ أَم بانَت بِعَقلِكَ زَينَبُ وَقَد جَعَلَ الوُدُّ الَّذي كانَ يَذهَبُ).

- وتقول: قد أَقْفَلَتُ الجندَ مِن مَبعثِهم، وقد قَفَلُوا هم يَقْفُلُون ويَقْفِلون، خفضٌ ورفعٌ، قُفُولاً وقَفَلًا، وقد أَقْفَلَه الصومُ إذا أَيْبَسَه، ومنه قيل خيلٌ قَوَافِلُ، أي ضَوَامِر، ويقال لما يبس مِن الشَّجر: القَفْل، قال أبو ذؤيب[١]:

فَخَرَّتْ كَمَا تَتَّايَعُ الرِّيْحُ بالقَفْلِ

- وتقول: أَشَبَّ اللهُ قَرْنَهُ، بألفٍ، وقد شَبَّ الغلامُ يَشِبُّ شَبَابًا، وقد شَبَّ النَّارَ والحربَ يَشُبُّهَا شَبًّا، وقد شَبَّ الفرسُ يَشِبُّ شِبَابًا وشَبِيبًا.
- ويقال: قد أَقْرَنَ له، إذا أَطَاقَهُ، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: {وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ} أي مُطِيقين، والْمُقْرِن أيضًا: الذي قد غَلَبَتْه ضَيعتُه، وهو أن تكون له إبلٌ وغنمٌ ولا مُعينَ له عليهما، أو يكون يَسقي إبلَه ولا ذائدَ له يَذودُها، وقد أَقْرَنَ رُمحَه، إذا رفعَه، وقد قَرَنَ له يَقْرُنُ له، إذا جعلَ له بَعيرينِ في حَبل، وقد قَرَنَ بين الحَج والعُمرة، وفُلَانٌ قارنٌ، إذا كان معه سيفٌ ونَبل.

---

[١] في شعره بديوان الهذليين، من قصيدته التي مطلعها: (أَلَا زعَمتْ أسماءُ أَلّا أُحِبُّها ... فقلتُ: بَلَى لولا ينازِعُني شُغْلِي). وتمامه برواية: (ومُفْرِهةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِرِجْلِها ... فخرّتْ كما تتّابَعُ الرِّيحُ بالقَفلِ). ومُفْرِهةٍ: يعني ناقةً تأتي بأولادها فَوارِهَ. وعَنْسٍ: شديدةٍ. قدَرْتُ لِرِجْلها، أي هَيّأتُ وضَرَبتُ رِجلَها فخرّت لمّا عَرْقَبتُها.

- وقد أَسْبَعَ الراعي، إذا وقعتِ السِّبَاع في غَنمه، وقد أَسْبَعَ فلانٌ عبدَه، إذا أهملَه، وقد سَبَعَ فلانٌ فلانًا، إذا وقع فيه، وقد سَبَعتِ الذئابُ الغَنمَ، إذا فَرَسَتْها.
- وتقول: قد أَتْرَبَ الرجلُ فهو مُتْرِب، وأَثْرَى فهو مُثْرٍ، إذا كثُر مالُه، وقد تَرِبَ إذا افتقرَ.
- وقد أَضَاعَ فهو مُضِيع، إذا كثُرتْ ضيعتُه، وقد ضَاعَ الشيءُ يَضِيع ضَيْعَةً وضَيَاعًا.
- ويقال: قد أَرْعَى اللهُ الماشيةَ يُرْعِيهَا إِرْعَاء، أي أنبتَ لها ما تَرْعَى، وقد رَعَاه اللهُ، أي حفظَه، وقد رَعَيتُ ماشيتي أَرْعَاهَا، وقد رَعَيتُ له حُرمةً.
- وقد أَحْفَظْتُ الرجلَ إِحْفاظًا، إذا أغضبتَه، وقد حَفِظتُ العِلمَ وغيرَه أَحْفَظُه حِفْظًا.
- ويقال: قد أَحْصَرَه المرضُ، إذا منعَه مِن السَّفر أو مِن حاجَة يريدُها، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: {فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ}، وقد حَصَرَهُ العدوُّ يَحْصُرُونَهُ حَصْرًا، إذا ضيَّقوا عليه، ومنه قولُه: {أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ} أي ضاقتْ، ومنه[1]:

---

[1] للبيد في معلقته، وتمامه: (أَسهَلتُ وَانتَصَبَت كَجَذعِ مُنيفَةٍ جَرداءَ يَحصَرُ دونَها جُرّامُها).

جَرْدَاءَ يَحْصَرُ دونَهَا جُرَّامُها

أي تضيق صدورُهم مِن طولِ هذه النَّخْلة، ومنه قيل للمَحبِس حَصِير، أي يُضَيَّق به على المحبوس، قال اللهُ جلَّ وعزَّ: {وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا} أي مَحبِسًا، ومنه رجلٌ حَصُور وحَصِير، وهو الضَّيِّق الذي لا يُخرج مع القوم ثمنًا إذا اشترَوا الشراب، وقال الأخطل[١]:

وشاربٍ مُربحٍ بالكأسِ نادَمَني لا بالحَصُورِ ولا فيها بِسَوَّارِ

أي بمُعربِد.

- ويقال: أَقْمَعْتُ الرَّجلَ عني إِقْماعًا، إذا اطَّلَع عَلَيكَ فَرَدَدْتَهُ عنك. وقد قَمَعتُهُ أَقْمَعُهُ قَمْعًا، إذا قَهَرتَهُ وأَذْلَلْتَهُ.
- ويقال: قد أَقْرَعُوهُ خيرَ مالهم وخيرَ نَهبهم، إذا أعطَوه خيرَ قُرْعَتِهِمْ، وهي الخِيَار، وقد أَقْرَعَ الدابةَ بلجامها، إذا كَبَحَهَا به، وقَرَعَ الفحلُ الناقةَ قَرْعًا وقَرَاعًا، وقد قَرَع رأسَه بالعَصا يَقْرعُه قَرْعًا.
- وقد أَرْهَنَ في كذا وكذا يُرْهِنُ إِرْهانًا، إذا سَلَّفَ فيه، قال الشاعر[٢]:

عِيديَّةٌ أُرْهِنَتْ فيها الدنانيرُ

---

[١] في ديوانه يمدح يزيد بن معاوية، من قصيدته التي مطلعها: (تَغَيَّرَ الرَسمُ مِن سَلمى بِأَحفارِ وَأَقفَرَتْ مِن سُلَيمى دِمنَةُ الدارِ).

[٢] هو رَذَاذ الْكَلْبِي، كما في اللسان، وتمامه: (ظَلّتْ تَجُوبُ بِهَا البُلْدانَ ناجِيَةٌ ... عِيدِيّةٌ، أُرْهِنَتْ فِيهَا الدّنانِيرُ).

وقد رَهَنتُهُ كذا وكذا أَرْهَنُه رَهْنًا، قال الأصمعي: ولا يقال أَرْهَنْتُهُ، قال: وقولُ عبد الله بن همّام السلولي[١]:

فلما خشيتُ أظافيرَهمْ نجوتُ وأَرْهَنُهُمْ مالِكا

قال: هو كقولك: قُمْتُ وأَصُكُّ عينَه، قال: ورواية مَن روى: "نجوتُ وأَرْهَنْتُهُم مالِكا" خطأ، وأَرْهَنَ لهم الشرابَ والطعامَ، إذا أقام عندهم.

- وقد أَشْحَنَ الصبيُّ للبكاء، إذا تَهَيَّأَ للبكاء، قال الهُذلي[٢]:

وقد هَمَّتْ بإشحانِ[٣]

ويقال: قد شَحَنَهم يَشْحَنُهُمْ شَحْنًا، إذا طردَهم، وقد شَحَنتُ السفينةَ أَشْحَنُها شَحْنًا، إذا مَلَأْتَهَا.

---

[١] في ديوانه وكان خاف عبيد الله بن زياد، فهرب منه إلى الشام واستجار بيزيد، وترك في يده عريفَه واسمه مالك، من قصيدته التي مطلعها: (جعلتَ الغوانيَ من بالكا ولم ينهك الشيبُ عن ذلكا).

[٢] هو أبو قلابة الهذلي: الحارث بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل: شاعر جاهلي قديم حجازي وتعد ابنته قلابة بنت الحارث من جدات الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهو عم المتنخل الشاعر، وهو أقدم من قال الشعر في هذيل. وكان سيد بني لحيان وله خبر في يوم الأحث.

[٣] في شعره بديوان الهذليين، من قصيدته التي مطلعها: (يا دارُ أَعرِفُها وَحشاً مَنازِلُها بَينَ القَوائِمِ مِن رَهطٍ فَأَلبانِ). وتمامه برواية: (إِذ عارَتِ النَبلُ وَالتَقّ اللُفوفُ وَإِذ سَلّوا السُيوفَ عُراةً بَعدَ إِشحانِ).

- ويقال: قد أَنْبَلْتُهُ سَهمًا، إذا أعطيتَه، ويقال: قد نَبَلَهُ بالنَّبل يَنْبُلُه، إذا رماه بالنَّبل، وقد نَبَل الإبلَ يَنْبُلُها نَبْلًا، إذا ساقَها سَوقًا شديدًا، قال الراجز[١]:

لا تَأْوِيا للعِيسِ وانْبُلَاها فإنها ما سَلِمتْ قُوَاها

بعيدةُ المصبَّحِ مِن مُمْساها

- ويقال: قد أَشْجَاه يُشْجِيه إِشْجاءً، إذا أغصَّه، وقد شَجَاه يَشْجُوه شَجْوًا، إذا حَزَنَه.
- ويقال: طَعَنَهُ فَأَذْراهُ عن ظَهر فَرسِه، أي ألقاه، وقد ذَرَتْه الريحُ تَذْرُوه، إذا نَسَفتْه. ويقال: اعْلُ على الوسادة، وقد عَلَوتُهَا، وقد عَلَوتُ الجبلَ.
- ويقال: ما أَفْرَشَ عنه، أي ما أَقْلَعَ عنه، قال الراجز[٢]:

نعلوهمُ بقضبٍ مُنتَخَلَهْ لم تَعدْ أنْ أَفْرَشَ عنها الصَّقَلَهْ

أي أَقْلَعَ، وقد فَرَشَ الفَرْشَ يَفْرُشُه فَرْشًا.

---

[١] هو زُفَرُ بْنُ الحِيار الْمُحَارِبِيُّ، كما في اللسان. والنَّبْل: حُسْنُ السَّوْق، والنَّابِلُ: المُحْسِن لِلسَّوْقِ.

[٢] هو السندري بن عيساء الجعفري، وعيساء هي أمه، قاله مفتخراً يوم تنافر عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة، وتمام الشاهد:

هل فيكمُ يومٌ كيوم جبلةْ يوم أتتنا أسدٌ وحنظلةْ

والملكان والجموع أزفلةْ كأنهم مهنوة مدجلةْ

نعلوهم بقضب منتخلةْ لم تعد أن أفرش عنها الصقلةْ

- ويقال: ما أَنْقَرَ عنه أي ما أقلَعَ عنه، ويُروى عن ابن عباس أنه قال: "ما كان اللهُ لِيُنْقِرَ عن قاتل المؤمن"، أي يُقلِع[١]، قال الشاعر[٢]:

وما أنا عن أعداءِ قومي بِمُنْقِرِ

وقد نَقَرَه يَنْقُرُه، إذا عابَه ووقعَ فيه.

- ويقال: ما أَقْلَعَتْ عنه الحمَّى، وتركتُ فلانًا في إِقْلَاعٍ مِن الحمَّى، وفي قَلَعٍ مِن حُمَّاه، ويقال: قد أَقْلَعَ فلانٌ عما كان عليه، وقد قَلَع الشيءَ يَقْلَعُه قَلْعًا.
- ويقال: قد أَجْرَمَ يُجْرِم إِجْرامًا وجَرِيمَة، ويقال: قد جَرَمَ النَّخْلَ يَجْرِمُه جَرْمًا، إذا صَرَمَهُ، وقد جَرَمَ صوفَ الشاة، إذا جَزَّه، وقد جَرَمَ منه إذا أَخَذ منه.
- ويقال: آدَاه يُؤْدِيه إِيداءً، إذا أَعَانَهُ، وقد أَدَا له يَأْدُو له أَدْوًا، إذا خَتَلَهُ، قال الشاعر:

أَدَوْتُ له لآخذَه فهيهاتَ الفتى حَذِرا

نَصَبَه على الحال.

---

[١] يعني لا يقلع عن تعذيبه ولا يكف عنه حتى يهلكه.

[٢] هو ذؤيب بن زُنَيم الطُّهَوي، كما في اللسان، وتمامه: (لَعَمْرُك مَا وَنَيْتُ فِي وُدِّ طَيِّءٍ ... وَمَا أَنا عَنْ أَعْداء قَوْمِي بِمُنْقِرِ).

- ويقال: قد أَضَبَّ القومُ، إذا تَكَلموا جميعًا، ويقال: قد ضَبَّها يَضُبُّها، وضَفَّها يَضُفُّها، وهو الحَلَب بالكَف جميعًا.
- ويقال: قد أَحْلَبَه، إذا أعانه على الحَلْب، وقد حَلَب وحدَه يَحْلُبُ حَلَبًا.
- ويقال: قد أَذَدْتُهُ، إذا أَعَنتَهُ على ذِيَاد إبلِه، وقد ذُدْتُ أنا الإبلَ أَذُودُهَا ذَوْدًا، وأنشدنا الطوسي:

ناديتُ في الحي: ألَا مُذِيدا فأقبلتْ فتيانُهم تَخْويدا[1]

- وقد أَبْغَيْتُهُ، إذا أَعَنتَهُ على بُغَاء حاجَتِهِ، وقد بَغَيتُ أنا الحاجةَ أَبْغِيهَا.
- ويقال: أَنْشَدْتُ الضالةَ، إذا عَرَّفتَها، وقد نَشَدتُهَا أَنْشُدُها نِشْدانًا، إذا طَلَبتَها.
- ويقال: قد أَوْبَصَتِ الأرض، في أول ما يَظهر نبتُها، وقد أَوْبَصَتْ ناري، وذلك أول ما يَظهر لَهِيبُها، وقد وَبَصَ الشيءُ يَبِصُ وَبِيصًا، إذا بَرَقَ، وَبَصَّ يَبِصُّ بَصِيصًا.
- ويقال: ضَرَبَهُ بالسَّيْف فما أَحَاك فيه، ويقال: قد حَاك في مِشيته يَحِيك حَيْكًا[2].

---

[1] تخويدًا: إسراعًا.

[2] حَاكَ في مِشْيَتِهِ حَيَكانًا: تَبختَر واختال.

- ويقال: قد أَضْرَبَ عن الأمرِ يُضْرِبُ إِضْرابًا، ويقال: قد أَضْرَبَ في بيتِه، إذا أَقَام في بيتِه، حكاها أبو زيد، قال أبو يوسف: وَسَمِعْتُهَا مِن جماعة مِن الأعراب: قد أَضْرَبَ الرجلُ الفحلَ الناقةَ، وقد ضَرَبَ الفحلُ الناقةَ يَضْرِبها ضِرَابًا، وقد ضَرَبَ العِرق يَضْرِب ضَرْبًا، وضَرَب الرجلُ يَضْرِب، إذا خَرَجَ في ابتغاء الرزق.
- ويقال: قد أَطَلَّ الرجلُ على الشيء يُطِلُّ إِطْلَالًا، إذا أَشْرَفَ عليه، وقد طَلَّ دَمَه يَطُلُّه طَلًّا، إذا أهدَرَه، وهو دَمٌ مَطْلُول.
- وقد أَبْرَيْتُ الناقةَ أُبْرِيها إِبْرَاءً، إذا عملتَ لها بُرَةً، وقد بَرَيتُهَا أَبْرِيها، إذا حَسَرتَهَا، وأذهبتَ لحمَها، وقد بَرَيتُ القلمَ وغيرَه أَبْرِيه بَرْيًا.
- ويقال: قد أَكْنَنْتُ الشيءَ، إذا سَتَرتَه، قال اللهُ عزَّ وجلَ: {أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ} وقد كَنَنْتُهُ، إذا صُنْتَهُ، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: {كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ}، وقال الشمّاخ[1]:

ولو أني أشاءُ كَنَنتُ جِسمي إلى بيضاءَ بهكنةٍ شَموعِ

[1] في ديوانه يرد على ابنة الأموي من قصيدته التي مطلعها: (أَعائِشَ ما لِأَهلِكِ لا أَراهُم يُضيعونَ الهِجانَ مَعَ المُضيعِ). والشاهد برواية: (وَلَو أَنّي أَشاءُ كَنَنتُ نَفسي إِلى لَبّاتِ هَيكَلَةٍ شَموعِ).

- ويقال: قد أَعْتَقْتُ العبدَ فَعَتَقَ، وهو يَعْتِقُ عِتْقًا وعَتَاقةً وعَتَاقًا، وهو عبدٌ مُعْتَقٌ وعَتِيق، ويقال: عَتَقَتْ فرسُ فلان، أي سَبَقتْ ونَجَتْ، ويقال: قد عَتَقَتْ عليه يمينٌ، أي تقدمتْ ووجبتْ، قال أَوْسٌ[١]:

عليَّ أَلِيَّةٌ عَتَقَتْ قديمًا فليس لها وإن طُلِبتْ مرامُ

- ويقال: أَتَيتُهُ في حاجة فَأَصْفَحَني عنها، أي رَدَّني، وقد صَفَحتُ عن ذَنبه أَصْفَحُ صَفْحًا.
- وقد أَعْرَضْتُ عن الشيء أُعْرِض إِعْراضًا، وقد عَرَضتُ العودَ على الإناء أَعْرِضه عَرْضًا، وعَرَضتُ السيفَ على فخِذي، وقد عَرَضتُ عليه الحاجةَ أَعْرِضها عَرْضًا، وكذلك عَرَضتُ الجندَ أَعْرِضهم عَرْضًا، قال يونس: قد فاته العَرَض، مفتوحة الراء، كما يقال: قَبَضَهُ يَقْبِضُه قَبْضًا، وقد ألقاه في القَبَض، وقد عَضَدتُ الشجرَ أَعْضِده عَضْدًا، ويقال لما عُضِدَ منه: العَضَد، وقد خَبَطتُ الشجرَ أَخْبِطه خَبْطًا، ويقال: لِمَا سَقَط مِن ورقه: الخَبَط، وقد لَقَطتُ الرُّطب أَلْقُطُه لَقْطًا، واللَّقَط: ما لُقِط، وقد رَفَضَتِ الإبلُ تَرْفِض رَفْضًا، إذا انتشرت في مرعاها، وهي إبلٌ رَفَض، وقد نَقَضتُ الشيءَ أَنْقُضُه نَقْضًا، وكذلك نَقَضتُ الشجرةَ، ويقال لما سَقَط منها: النَّقَض.

---

[١] أوس بن حَجَر في ديوانه وهو مطلع القصيدة، وبعده: (بأنَّ الغدرَ قدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ عَلَيَّ وَجَارَتِي مِنّي حَرَامُ).

- ويقال: قد أَزْرَيْتُ به، إذا قصَّرتَ به، وقد زَرَيتُ عليه، إذا عِبْتَ عليه فِعْلَهُ، قال الشاعر:

يا أيها الزَّارِي على عُمَرٍ قد قلتَ فيه غيرَ ما تَعْلَمْ[١]

- ويقال: قد أَخْفَيْتُ الشيءَ، إذا كَتَمتَهُ، وقد خَفَيتُهُ، إذا أَظْهَرْتَهُ، فهذا المعروف مِن كلام العرب، قال أبو عبيدة: ويقال: أَخْفَيْتُهُ، في معنى خَفَيتُهُ، إذا أَظْهَرْتَهُ.
- وتقول: قد أَعَنتُهُ، مِن العَوْن، وهو مُعَانٌ، وقد عِنْتُهُ، إذا أصبتَه بعَين، فهو مَعِين ومَعْيُون.
- وقد أَعَرتُهُ كذا وكذا، وهم يَتَعَوَّرون العواريَّ بينهم، وقد عِرْتُهُ، إذا صَيَّرتَهُ أَعْوَرَ.
- ويقال: قد أَحْلَيْتُ المكانَ، إذا صادفتَه خاليًا، وقد خَلَيتُ الخَلا، إذا جَزَزتَهُ، قال عُتَيُّ بنُ مالكٍ العُقَيليّ[٢]:

---

[١] الشاهد في قصيدة منسوبة لابن عبد ربه صاحب العقد الفريد مطلعها (أنتَ بما في نفسِهِ أعلمْ فاحكُمْ بما أحببتَ أن تحكُمْ) وفي نسبة الشاهد لابن عبد ربه نظر؛ لأن ابن السكيت استشهد به وهو متقدم عليه في الزمن.

[٢] ونسبه أبو تمام في الحماسة للمجنون، وذكر تمامه:

أَتَيْتُ مَعَ الحُدّاثِ لَيْلَى فَلَمْ أَقُلْ ... فَأَخْلَيْتُ فَاسْتَعجَمتُ عِنْدَ خَلاَئِي

وَجِئتُ فَلَمْ أَنْطِقْ وَعُدْتُ فَلَمْ أُطِقْ ... جَوَاباً كِلاَ يَوْمَيّ يَوْمُ عَيَاءِ

أتيتُ مع الحُدَّاثِ ليلَى فلم أُبِنْ وأَخْلَيْتُ فاستعجمتُ عند خَلَائي

- ويقال: قد أَرْعَى اللهُ الماشيةَ، أي أنبتَ لها ما تَرْعَى، وقد أَرْعَيْتُ عليه، إذا أَبْقَيْتَ عليه، وقدَ رَعيتُ الماشيةَ أَرْعَاها رَعْيًا، وقدَ رَعيتُ حُرمتَه رِعاية.
- وقدَ أَقْتَلْتُهُ، إذا عرضتَه للقتل، وقد قَتَلْتُهُ، إذا وليتَ ذلك منه أو أَمَرتَ به.
- وقد أَطْرَدْتُهُ، إذا صيرتَه طَرِيدًا، وقدَ طَرَدتُهُ، إذا نَفَيتَه عنك.
- وقد أَقْبَرْتُهُ، إذا صيَّرتَ له قَبْرًا يُدفن فيه، قال اللهُ جلَّ ثناؤه: {ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ}، قال أبو عبيدة: وقالت بنو تميم للحَجاج، وكان قَتَلَ صالحًا[1] وصلَبه: "أقبِرْنا صالحًا"، وقد قَبَرْتُهُ، إذا دفنتَه.
- وقد أَبَعتُ الشيءَ إذا عَرَضْتَه للبيع، وقد بِعْتُهُ أنا مِن غيري، قال الهمداني[2]:

فرضيتُ آلاءَ الكُميتِ فمَن يُبِعْ فرسًا فليس جوادُنا بمُبَاعِ

أي بمعرَّض للبَيع.

فَيَا عَجَبَي مَا أَشْبَهَ اليأْسَ بِالمُنَى ... وَإِنْ لَمْ يَكُونَا عِنْدَنَا بِسَوَاءِ

[1] صالح بن عبد الرحمن كاتب الوليد بن عبد الملك. والصواب أنهم قالوا هذا لابن هُبيرة لأنه هو من قتل صالحاً.

[2] هو الأجدع بن مالك الهمداني

- ويقال: قد أَنْجَتِ السماءُ، إذا وَلَّت، وقد نَجَا مِن كذا وكذا يَنْجُو نَجَاءً ونَجَاةً مقصور.
- وقد أَنْسَلَتِ الناقةُ وَبَرَهَا، إذا أَلْقَتْه، وقد نَسَلتْ بولدٍ كثير تَنْسُلُ، وقد نَسَل الوبرُ يَنْسُلُ ويَنْسِلُ، إذا سَقَطَ نَسَلانًا، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: {إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ}.
- ويقال: قد أَعَقَّتِ الفرسُ، فهي عَقُوق، ولا يقال مُعِقٌّ، وهي فرسٌ عَقُوق، إذا انفَتَق بطنُها واتسع للولد، وكلُّ انشقاقٍ فهو انعِقَاق، وكل شَق وخَرق فهو عَقٌّ، ومنه يقال للبَرْقَة[1] إذا انشقَّتْ: عَقِيقَة، وقد عَقَّ عن ولده يَعُقُّ عَقًّا، إذا ذَبَحَ عنه يومَ أُسْبُوعِهِ، وقد عَقَّ أباه يَعُقُّهُ عُقُوقًا.
- ويقال: أَحْسَبَه، إذا أَكْثَرَ له، قال الشاعر[2]:

ونُقْفِي وليدَ الحيّ إن كان جائعًا ونُحْسِبُهُ إن كان ليس بجائعِ

أي نُكْثِرُ له ونُعطيه حتى يقول حَسْب، ومنه قولُه تعالى: (جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا) أي كَثِيرًا، وقد حَسَبتُ الشيءَ أَحْسُبُه حِسَابًا وحُسْبانًا

---

[1] مَا يُخَلِّفُهُ البَرْقُ مِنْ شُعَاعِ ضَوْئِهِ فِي السَّحَابِ.

[2] البيت مع آخر قبله: (أكلْنا الشوى حتى إذا لم نجد شوى ... أشرنا إلى خيراتها بالأصابع) في السمط وذيله منسوبان إلى أبي يزيد العقيلي، ونسبه في اللسان إلى امرأة من قشير.

وحِسْبةً، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: {الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ}، أي بحِسَاب، وقال الأسدي، أنشدنيه ابن الأعرابي[١]:

يا جُمَلُ أسقاكِ بلا حِسَابَهْ سُقيا مَليكٍ حَسَنِ الرِّبَابَهْ

وقال النابغة[٢]:

وأسرعَتْ حِسْبَةً في ذلك العددِ

- ويقال: قد أَهْدْتُ الحوضَ، إذا مَلأْتَهُ، وهو حوضٌ هَدَان، وقد هَدْتُ للعدوّ، إذا نَهَضتَ لهم.
- ويقال: قد أَفْلَقَ في كذا وكذا، إذا جاء فيه بالعَجَب، وقد جاء بالفِلْق، وقال سُويد بن كراع[٣]:

إذا عَرَضتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ وعرَّدَ حادِيها فَرَيْنَ بها فِلْقا

وقد فَلَقَ الصخرةَ يَفْلِقها فَلْقًا.

---

[١] الرجز لمنظور بن مَرثَد الأسدي في لسان العرب، برواية: (يَا جُمْلُ أُسْقِيتِ بِلا حِسابَهْ سُقْيَا مَلِيكٍ حَسَنِ الرِّبابَهْ قَتَلْتِنِي بالدّلِ والخِلابَهْ)

[٢] في معلقته الشهيرة: (يا دارَ مَيّةَ بِالعَلياءِ فَالسَنَدِ أَقوَت وَطالَ عَلَيها سالِفُ الأَبَدِ). وتمامه: (فَكَمَلَت مِئَةً فيها حَمامَتُها وَأَسرَعَت حِسبَةً في ذَلِكَ العَدَدِ).

[٣] سويد بن كراع العكلي.

- وقال ابنُ الأعرابي: قد أَفْرَى أَوْدَاجَه، أي قطعَها، ويقال قد أَفْرَى الذئبُ بطنَ الشاة، إذا شقَّها، ويقال: قد فَرَى يَفْرِي، إذا خَرَزَ، قال الراجز[١]:

شَلَّتْ يدا فَارِيَةٍ فَرَتْهَا مَسْكَ شَبُوبٍ ثُمَّ وفَّرَتْهَا

ويقال: هو يَفْرِي الفَرِيَّ، إذا جاء بالعَجَب في عملٍ عمله أو في سرعةِ عَدْوٍ[٢].

ويقال: قد أَفْرَقَ مِن عِلَّته يُفْرِق إِفْراقًا[٣]، ويقال: قد فَرَقَ شَعْرَه يَفْرُقُهُ ويَفْرِقُهُ فَرْقًا، وقد فَرَقَ بين الحقّ والباطل يَفْرُقُ فَرْقًا وفُرْقَانًا.

- ويقال: قد أَعْلَقَ الحابلُ يُعْلِق إِعْلَاقًا، إذا عَلِقَ الصيدُ في حِبالته، ويقال: قد عَلَقَتِ الإبلُ تَعْلُقُ، إذا تناولتْ مِن وَرَق الشَّجر، وهي

---

[١] الرجز لجُعَل صريع الرُّكبان، في تاج العروس، وتمامه:

شَلّتْ يَدَا فارِيَةٍ فَرَتْهَا وعَمِيَتْ عينُ الّتِي أَرَتْهَا

أساءتِ الخَرْزَ وأَنْجَلَتْها أعارتِ الإشْفَى وقَدَرَتْهَا

مَسْكَ شَبُوبٍ ثمّ وفّرَتْهَا لو كانتِ النّازعَ أَصْغَرتْهَا

لو كانت الصّافِيَ أصغَرتْها

[٢] ومنه الحديث في وصف عمر: «ثُمّ أَخَذَهَا ابْنُ الْخَطّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ حَتّى رَوِيَ النّاسُ وَضَرَبُوا بعَطَنٍ». مُتّفق عَلَيْهِ.

[٣] أَفْرَقَ العَليلُ: بَرَأَ.

إبلٌ عَوَالِق، وجاء في الحديث: "أرواحُ الشهداء في أَجْوَاف طَيرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ مِن وَرَق الجَنة"[١].

- ويقال: قد أَشْهَدَ الرجلُ، إذا أَمْذَى، حكاه عن أبي عمرو، وقد شَهِدَ، إذا حَضَرَ، ويقال: قد شَهِدَ بالشَّهَادة.
- ويقال: قد أَشْهَرْنا في هذا المكان، أي أَقَمنا فيه شَهْرًا، وقد شَهَرَ سيفَه يَشْهَرُه شَهْرًا، وشُهِرَ بالأمر يُشْهَر شَهْرًا وشُهْرَةً.
- ويقال: قد أَخْطَبَكَ الصيدُ، أي أَمْكَنَكَ ودَنَا منكَ، عن أبي زيد، وقد أَخْطَبَ الحنظلُ، إذا صار خُطْبَانًا، وهو أن يصيرَ فيه خُطَطٌ خُضْرٌ، وقد خَطَبَ الخاطبُ على المنبر يَخْطُبُ خُطْبَة، وقد خَطَبَ في النكاح يَخْطِبُ خِطْبَة.
- ويقال: قد أَقْنَعَ رأسَه، إذا رَفَعَهُ، قال اللهُ جلَّ ثناؤه: {مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ}[٢]، وقد أَقْنَعَني كذا وكذا، وقد قَنَعَتِ الإبلُ والنَّعَم للمرتَع، إذا مالت، وقد أَقْنَعْتُهَا أنا، وقد قَنَعَتْ لمأواها، إذا مالت إليه.
- ويقال: قد أَخْرَطَتِ الشاةُ تُخْرِط إِخْرَاطًا، إذا جعل لبنُها يخرج مثلَ قِطَع الأوتار، مِن فسادٍ يُصيبها في ضَرعها، وقد خَرَطْتُ الورقَ أَخْرُطُه خَرْطًا.

---

[١] أخرجه الطبراني وأبو نُعيم في (معرفة الصحابة) وصحح الألباني إسناده في صحيح الجامع.

[٢] أقنعَ رأسَه: رفعه، وشخص ببصره نحو الشّيء في ذلّ وخشوع، رافعين رءوسهم من شدّة الفزع.

- ويقال: قد أَسَمَتِ الماشيةُ، إذا أخرجتَها إلى الرعي، وقد سُمْتُهُ خَسْفًا، إذا أَرَدتَهُ عليه.
- ويقال: قد أَدَنتُهُ، إذا بِعْتَهُ بالدَّيْن، وقد دِنْتُهُ، إذا جَزيتَه.
- وقد أَغْرَيْتُهُ بكذا وكذا، وقد غَرَوتُ السهمَ أَغْرُوه غَرْوًا فهو مَغْرُوٌّ، إذا جعلتَ عليه الغِرَاء، ومَثَل للعرب: "أَدْرِكْنِي ولو بأحد الْمَغْرُوَّين"[١]، أي بأحد السَّهمين.
- وقد أَشْكَيْتُ الرجلَ، إذا ألجأتَه أن يَشْكُوك، وقدَ أَشْكَيْتُهُ، إذا نزعتَ عنه شِكَايَتِه، قال الراجز:

تَمُدُّ بِالأعْنَاقِ أَوْ تَلْوِيهَا وَتَشتَكِي لو أننا نُشْكِيها

مَسَّ حَوَايا قلَّما نُجفيها[٢]

وقد شَكَوتُ فلانًا أَشْكُوه شِكَايةً وشَكَاةً، إذا أخبرتَ عنه بسوءِ فعلِه.

---

[١] كان رجلان من أهل هَجَرَ أخوان ركب أحدهما ناقة صعبة، وكانت العرب تُحَمِّقُ أهل هَجَر، وأن الناقة جالت، ومع الذي لم يركب منهما قَوْس، واسمه هُنَين، فناداه الراكبُ منهما فقال: يا هُنَيْن ويلك أدركني ولو بأحد المغروّيْنِ، يعني سهمَه، فرماه أخوه فصَرَعه، فذهب قولُه مثلًا. يُضرب عند الضرورة ونَفَاد الحيلة.

[٢] وهي الإبل تَمُدُّ بِالْأَعْنَاقِ مِنَ التعَبِ وَالْإِعْيَاءِ، وَتَشْتَكِي مس الْحَوَايَا: قَدْ لَزَمَتْ ظُهُورَهَا لَا تَكَادُ تُجَافِي عَنْهَا مِنْ نِجَاءِ السَّيْرِ.

- ويقال: قد أَغْبَطَتْ عليه الحُمَّى، إذا دامتْ عليه، وقد أَغْبَطَتْ عليه السماءُ، إذا دام مَطَرُها، ويقال: قد أَغْبَطْتُ الرحْلَ على ظهر البَعير، إذا أدمتَه عليه ولم تحُطَّه عنه، قال الراجز[١]:

وانتَسَفَ الجالبَ مِن أندابِه إِغْبَاطُنَا الْمَيسَ على أَصْلَابِه

وقد غَبَطتُ الرجلَ أَغْبِطُهُ غِبْطَةً، إِذَا اشْتَهَيتَ أن يكون لكَ مثلُ ما له، وأن يدومَ له ما هو فيه، وقد غَبطتُ الكبشَ أَغْبِطُه غَبْطًا، إذا جَسَستَ أَلْيَتَه لتنظرَ أبه طِرقٌ أم لا[٢]، قال الشاعر:

إني وأَتْيَ ابنِ غَلَّاقٍ لَيَقْرِيَني كالغابطِ الكلبَ يَرجو الطِّرْقَ في الذَّنَبِ

- ويقال: قد أَطْرَقَ الرجلُ يُطْرِق إِطْرَاقًا، إذا سكتَ فلم يتكلم، ويقال: قدَ أَطْرَقْتُهُ فَحْلًا، إذا أعطيتَه فحلًا يضربُ في إبلِه، ويقال: قد اطَّرَقَتِ الإبلُ، إذا تَبِعَ بعضُها بعضًا، وهي الطَّرَقَةُ، لآثار الإبل إذا كان بعضُها خَلْفَ بعض، قال الراجز[٣]:

جاءت مَعًا واطَّرَقَتْ شَتِيتَا وهي تثيرُ الساطعَ السِّخْتِيتا

---

[١] هو حُميد الأرقط، في ديوانه يَصِفُ جَمَلاً شَديداً، وهو بيت مفرد.

[٢] ومنه الغابط، وهو الذي يجسّ الموضع من الشاة لينظر أسمينة هي أم لا، والطِّرق: الشحم.

[٣] الرجز لرؤبة بن العجاج في ملحق ديوانه، ومعهما بيتان آخران: (وتركت راعيَها مشتوتا قد كاد لَمَّا نامَ أن يموتا).

وقد طَرَقتُ الصوفَ أَطْرُقُهُ طَرْقًا، إذا ضَرَبتَهُ بالمِطرَق، وهو القَضيب، وقد طَرَقتِ الإبلُ الماءَ تَطْرُقُهُ طَرْقًا، إذا خاضتْه وبالتْ فيه وبَعَرَتْ، وهو ماءٌ طَرْقٌ، ويقال: طَرَقْتُ الرجلَ أَطْرُقُهُ طُرُوقًا، إذا أَتَيتَهُ ليلاً.

- ويقال: أَرَمَّ القومُ، إذا سَكتوا، قال الراجز[١]:

يَرِدنَ والليلُ مَرِمٌّ طائرُه مُرخًى رواقاه هجودٌ سامرُه

وِردَ الْمحال قَلِقَتْ محاورُه

ويقال: قد أَرَمَّتْ عظامُ الشاة، إذا كان فيها رِمٌّ، وهو الْمُخُّ، ويقال: للشاة المهزولة: ما يُرِمُّ منها مَضرِب، أي إذا كُسر عظمٌ مِن عِظامها لم يُصَب فيها مُخٌّ، ويقال: قد رَمَّتِ الغنمُ النبتَ تَرُمُّه رَمًّا، إذا أكلتْه.

- ويقال: أَفْحَلتُهُ فحلًا، إذا أعطيتَه فحلًا يَضربُ في إبلِه، وقد فَحَلتُ إبلي فَحْلًا، إذا أَرْسَلْتَ فيها فَحْلًا، قال الراجز[٢]:

إنا إذا قَلَّتْ طخاريرُ القزعْ وصدر الشاربُ فيها عن جَرَعْ

نَفْحَلُها البيض القليلات الطَّبَعْ مِن كل عَرَّاصٍ إذا هُزَّ اهتزعْ

مثل قدامى النَّسْر ما مَسَّ بَضَعْ

---

[١] هو حميد الأرقط، في ديوانه، ثلاثة الأبيات هذه فقط.

[٢] هو أبو محمد الفقعسي، في ديوانه يصف إبله، وهي مطلع الأرجوزة، وبعدها: (يتبعها تِرعيةٌ غيرُ وَرِعْ ليس بفانٍ كِبَرا ولا ضَرَعْ).

- ويقال: قد أَغْبَرْتُ في طلب الحاجَة، إذا جَدَدتَ في طلبِها، ويقال: قد غَبَرتُ فيهم، إذا بَقِيتَ.
- ويقال: قد أَطْلبَ الماءُ فهو مطْلِبٌ، إذا كان بعيدًا مِن الكلأ، وقد طَلَبتُ الشيء فأنا أَطْلُبُهُ طلبًا.
- ويقال: قد أَغَرْتُ على العدوّ إِغَارَةً وَغَارَةً، وقد أَغَرْتُ الحبلَ إِغَارَة، إذا شَدَدتَ فَتْلَهُ[1]، وقد أَغَار يُغِير إِغَارَةً، إذا شَدَّ العَدْو، وقد غَار على أهله يَغَارُ غَارًا وَغَيْرَةً، وقد غارت عينُه تَغُور غُؤُورًا، وقد غار الماءُ يَغُور غَوْرًا وغُؤُورًا، قال اللهُ عزَّ وجلَّ {إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرا}، سمّاه بالمصدر، كما تقول: ماءٌ سَكْبٌ، وأُذُنٌ حَشْرٌ، وإنما هو حُشِرتْ حَشْرًا، وكذلك درهمٌ ضَرْبٌ، وقد غار أهلَه يَغِيرُهُم غِيَارًا، إذا مارَهُم، وقد غارَهُم اللهُ بالغَيث وبالخَير يَغُورُهُم وَيَغِيرُهُم، وحَكى الفرّاء: اللهم غُرْنا منكَ بخير، وغِرْنا، وَقَد غَار يَغُور، إذا أتى الغَوْر، فهو غائر، قال الأصمعي: ولا يقال أَغَار، وزعم الفرّاء أنها لُغَة، واحتج صاحبُ هذه اللغة بيت الأعشى[2]:

نَبِيٌّ يَرَى ما لا تَرَونَ وقولُه أَغَارَ لعَمري في البلادِ وأنجَدا

---

[1] ومنه قول امرئ القيس: (بِكُلِّ مُغارِ الفَتلِ شُدّتْ بِيَذبُلِ).

[2] في ديوانه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم، من قصيدته التي مطلعها: (أَلَم تَغتَمِض عَيناكَ لَيلَةَ أَرمَدا وَعادَكَ ما عادَ السَليمَ المُسَهَّدا).

- ويقال: قد أَحْبَسْتُ فرسي في سبيل الله، فهو حَبِيس ومُحْبَس، وقد حَبِستُ الرجلَ في الحَبْس أَحْبِسُه حَبْسًا.
- ويقال: قد أَخْلَدَ بالمكان يُخْلِدُ إِخْلَادًا، إذا أَقَام، وقد خَلَد يَخْلُدُ خُلُودًا، إذا بَقي، ويقال: رَجُلٌ مُخْلَدٌ، إذا أَسَنَّ ولم يَشِبْ.
- ويقال: قد أَقْصَيْتُهُ عني، إذا باعَدْتَهُ، ويقال: قَصَوتُ البعيرَ فهو مَقْصُوٌّ، إذا قَطَعتَ طرفَ أُذنه، ويقال: ناقةٌ قَصْوَاءُ وجملٌ مَقْصُوٌّ ومَقصيٌّ، ولا يقال أقصى.
- ويقال: أَعْيَيْتُ في المشي أُعْيِي إِعْيَاءً، وَأَنَا مُعْيٍ، ولا يُقَال: عَيَّان، وقد عَيِيتُ بالمنطق فَأَنا أَعْيَا عِيًا، وَأَنا عَيِيٌّ وعَيٌّ، إذا لم تَتَّجِهْ لَهُ[١].
- وتَقُول: قد أَضَفْتُ الرَّجُلَ، إذا أَنْزَلْتَهُ عليكَ، وقد أَضَفتُهُ إلى كذا وكذا، إذا أَلْجَأْتَهُ، وقد أَضَفتُ مِن ذلك الأمر، إذا أَشْفَقْتَ منه، والْمَضُوفَةُ: الأمر يُشْفَقُ مِنْه، وقد ضِفْتُ فُلَانًا، إذا نَزَلتَ عليه، وقد ضَافَ السَّهْمُ عن الهدف وَصَافَ، إذا عَدَلَ، بالضاد والصاد.
- وقد أَنْصَفَ الرجلُ صاحِبَهُ إِنْصَافًا، وقد أعطاه النَّصَفَةَ، ويقال: قد نَصَفَ النهارُ يَنْصُفُ، إذا انتَصَفَ، قال المسيّب بن عَلَس[٢]:

---

[١] ومنه قوله: عييت بالأمر، إذا لم تعرف وجهه، فأنا به عيي، ومعناه: عجزت عن الشيء.

[٢] المسيب بن علس بن مالك بن عمرو ابن قمامة، من ربيعة بن نزار: شاعر جاهلي. كان أحد المقلّين المفضّلين في الجاهلية. وهو خال الأعشى ميمون، وكان الأعشى راويته.

نَصَفَ النهارُ الماءُ غامِرُهُ وَشَرِيْكُهُ بالغيبِ ما يدري[١]

أراد: انتَصَفَ النهارُ والماءُ غامرُه لم يخرجْ، ذكرَ غائصًا أنه غاصَ فانتصفَ النهارُ فلم يَخرج مِن الماء، ويقال: قد نَصَف الإزارُ ساقَهُ يَنْصُفُهَا، إذا بلغ نِصْفَهَا، قال الشاعر[٢]:

وكنتُ إذا جاري دعا لِمَضُوفةٍ أشِمّر حتى يَنْصُفَ الساقَ مِئْزَرِي[٣]

ومَضُوفة: أمرٌ يُشْفَقُ منه، وقال ابنُ ميّادة[٤]:

تَرَى سَيْفَهُ لا تَنْصُفُ الساقَ نعلُهُ أجلْ لا وإن كانت طوالًا حَمَائلُهْ

وقد نَصَفَ القومَ يَنْصُفُهم نَصَافةً، إذا خَدَمَهُم، والنَّاصِفُ والْمِنْصَفُ: الخادِم.

- ويقال: قد آتَيتُهُ، إذا أَعْطَيْتَهُ، وقد أَتَيتُهُ، إذا جِئْتَه.

---

[١] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَصَرَمتَ حَبلَ الوَصلِ مِن فِترِ وَهَجَرتَها وَلَجَجتَ في الهَجرِ). ورواية الشاهد رفيقه بدل شريكه.

[٢] هو أبو جندب الهذلي: من بني هذيل، كان يسمى المشؤوم.

[٣] في شعره بديوان الهذليين من قصيدته التي مطلعها: (ألا أبلِغَا سعدَ بنَ لَيثٍ وجُنْدُعًا ... وكَلْبًا أثيبوا المَنّ غيرَ الكدّرِ).

[٤] بل هو ذو الرمة في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (عَفا الرُزقُ مِن مَيٍّ فَمَحَّت مَنازِلُه فَما حَولَهُ صَمّانُهُ فَخَمائِلُه).

- ويقال: أَلْمَعَ ضِرعُ الفرس وضِرعُ الأتان وأطباءُ اللبُؤة[١]، إذا أَشْرَقَ للحمْل، وقد لَمَعَ البرقُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا، وكذلك لَمَعَ السيفُ.
- ويقال: قد أَشْجَاه يُشْجِيْه إِشْجاءً، إذا أَغَصَّه، وقد شَجَاه يَشْجُوه شَجْوًا، إذا حزَنَه، وقد شَجَى يَشْجَى شَجَىً، منهما جميعا.
- ويقال: قد أَلْوَى به، إذا ذَهَبَ به، يُلْوي إِلْوَاءً، وقد أَلْوَى القومُ، إذا بلغوا لِوَى الرمل، وقد أَلْوَى البقلُ فهو يُلْوِي، إذا صار لَوِيًّا، وهو الذي بعضُه فيه ندُوَّةٌ وبعضُه يابِس، وقد لَوَى يدَه يَلْوِيها لَيًّا، وقد لَوَاه بدَينه لَيَّانًا[٢].
- وتقول: قد أَبْدَرْنا فنحن مُبْدِرون، إذا طلع البدرُ، وقد بَدَرْنا إلى كذا وكذا نَبْدُرُ إليه.
- ويقال: قد أَشْهَرْنا في هذا الموضع: أقمنا فيه شهرًا، وقد شَهَرنا فلانًا في الناس نَشْهَرُه شُهْرة، وقد شَهَرنا سُيُوفَنَا نَشْهَرُها شَهْرًا.
- وقد أَكْفَأْتُ البيتَ، فهو مُكْفَأ، إذا عملتَ له كِفَاء، وكِفَاءُ البيت: مُؤَخَّرُهُ، وقد أَكْفَأْت في الشِّعْر إِكْفَاءً، إذا خالفتَ بين قوافيه، وقد

---

[١] ومنه قول لبيد: (أَو مُلمِعٌ وَسَقَت لِأَحقَبَ لاحَهُ طَردُ الفُحولِ وَضَربُها وَكِدامُها). والملمع هي الأتان الوحشية التي قد استبان حملها في ضرعها.

[٢] لَوَى فلانًا دَيْنَهُ: مَطَلَهُ، ولَوَى فلانًا حقَّه: جَحَدَهُ إِيَّاه.

أَكْفَأْتُهُ ناقةً، إذا أعطيتَه ناقةً ينتفع بولدِها ولبنِها ووبرِها، وقد كَفَأتُ الإناءَ، إذا قَلَبتَهُ.

- ويقال: قد أَرْمَى على السبعين، إذا زاد عليها، ويقال: سابَّهُ فَأَرمَى عليه، وأَرْبَى عليه، أي زاد عليه، وطَعَنَهُ فَأَرمَاه عن ظهر دابته، كما يقال أَذْرَاه، وقد رَمَى الرَّمِيَةَ يَرْمِيها رَمْيًا.
- وقد آدَاه يُؤْدِيه إِيدَاء، إذا أَعَانَهُ، يقال: مَن يُؤْدِينِي على فُلَان؟ أي مَن يُعِينني عليه، وقد اسْتَأْدَيْتُ الأميرَ على فلان، ويقال: قد أَدَوتُ له وَدَأَوْتُ له، إذا خَتَلتَه.
- ويقال: قد أَعْدَاه يُعْدِيه إِعْدَاءً، إذا أَعَانَهُ، وقد أَعْدَى فلانٌ فلانًا مِن خُلُقه أو مِن عِلَّة.
- ويقال: قد أَحْذَيْتُهُ نَعْلًا، وقد حَذَوتُهُ، إذا قَعَدتَ بِحِذائه، وقد حَذَوتُ النعلَ بالمثال، إذا قابلتَها به، وقد حَذَتِ الشَّفْرةُ يدَه تَحْذِيها، إذا قطعتَها، ونَبِيذٌ يَحْذِي اللسانَ.
- ويقال: قد أَكْرَى الكَرِيُّ ظهرَه يُكْرِيه إِكْرَاءً، ويقال: أَعْطِ الكَرِيَّ كِرْوَتَهُ، حكاها أبو زيد، وقد أَكْرَى يُكْرَى إِكْرَاءً، إذا نقص، وأَكْرَى

يُكرِي إِكْرَاءً، إذا زاد، وهو مِن الأضداد، ويقال: قد أَكْرَيْنا الحديثَ، إذا أَطْلَنْاه، وقد أَكْرَى زادُه، إذا نَقَص، وأنشدني ابنُ الأعرابي[١]:

كَذِي زادٍ متى ما يُكْرِ مِنْهُ فليس وراءه ثقةٌ بزادِ

وقال الآخرُ، وذَكَرَ قِدْرًا:

نُقَسِّمُ ما فيها فإِنْ هي قُسِّمَتْ فذاكَ، وإن أَكْرَتْ فعن أهلِها تُكْرِي

أي وإن نَقَصت فعن أهلها تَنقُص، وقال عمرو بنُ الأحمر الباهلي[٢]:

وتواهقتْ أخفافُها طَبَقًا والظلُّ لم يَفضُلْ ولم يُكْرِ

أي ولم يَنقُص، وذاك عند انتصاف النهار، وقد أَكْرَيْتُ، إذا أَخَّرتَ، وأنشد أبو عبيدة[٣]:

وأَكْرَيْتُ العَشاءَ إلى سُهَيلٍ أو الشِّعرى فطال بي الأَناءُ

---

[١] هو للبيد، في ديوانه، أحد بيتين الأول منهما: (فَإِن تَكُ ذاعِرٌ رَثَّت قِواها فَإِنّي واثِقٌ بِبَني زِيادِ).

[٢] في ديوانه، يصف سير الإبل من قصيدته التي مطلعها: (حَيِّ الدِيارَ بِسَيلَ فَالقَهرِ فَجُبابَةٍ فَحِقاءَ فَالوَجرِ).

[٣] هو للحطيئة في ديوانه، من قصيدته التي مطلعها: (أَلا أَبلِغ بَني عَوفِ بنِ كَعبٍ وَهَل قَومٌ عَلى خُلُقٍ سَواءُ).

ويُروى "الكَرَاءُ"[١]، وقال فقيهُ العرب: "مَن سرَّه النَّسَاء ولا نَساءُ، فَلْيُكْرِ العَشاء، ولْيباكرِ الغَداء، وليخفف الرِّداء، وليقلَّ غِشيانَ النِّسَاء"، وقد كَرَوتُ الكَرَة أَكْرُو كَرْوًا، إذا ضربتَ بها، قال المسيّب بن عَلس[٢]:

مَرِحَت يَداها لِلنَجاءِ كَأَنَّما تَكرُو بِكَفَّيْ لاعِبٍ في صاعِ

الصاع ههنا: المتطامِن من الأرض، كالحفرة.

- وحَكى أبو عمرو: قد أَقْرَيْت الجُلَّ عن الفرس، إذا أَلْزَمْتَه ظهرَه، ويقال: قد قَرَيتُ الماءَ في الحوض، إذا جمعتَ. فأنا أَقْرِيه قَرْيًا، والقِرَى الاسم، وقد قَرَى البعيرُ العلفَ في شِدقه يَقْرِيه، إذا جمعَه، وقد قَرَيتُ فلانًا أَقْرِيه قِرًى وقَرَاءً، وقد قَرَيتُ الأَرَضين فأنا أَقْرُوها قَرْوًا، إذا تتبعتَها، وهو أن تَخرج مِن أرض إلى أرض.
- ويقال: أَوْهَمْتُ مِن الحساب مائةً، أي أَسْقَطْتَ منه مائة، وأَوْهَمْتُ مِن صلاتي ركعةً، وقد وَهِمتُ في كذا وكذا فأنا أَوْهم وَهْمًا، إذا سَهَوتَ، وقد وَهَمتُ إلى كذا وكذا، أَهِم وَهْمًا، إذا ذهبَ وَهْمُكَ إليه.
- ويقال: قد أَفْخَرْتُ فلانًا على فلان، إذا فَضَّلته عليه في الفخر، وقد فَخَرتُ فلانًا، إذا كنتَ أَكْرَمَ منه أبًا وأمًّا.

---

[١] رواية الشاهد أيضًا في الديوان: (وَآنَيتُ العَشاءَ إلى سُهَيلٍ أَوِ الشِعرى فَطالَ بِيَ العَشاءُ).

[٢] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَرَحَلتَ مِن سَلمى بِغَيرِ مَتاعِ قَبلَ العُطاسِ وَرُعتَها بِوَداعِ).

- ويقال: قد أَفْرَيْتُ، إذا شَقَقتَ، وقد أَفْرَى الذئبُ بطنَ الشاة، إذا شَقَّه، وقد أَفْرَى أَوْدَاجَهُ، وقد فَرَيتُ، إذا كنتَ تقطعُ للإصلاح.
- وقال أبو زيد: يقال: أَقْبَسْتُ الرجلَ عِلْمًا، بالألف، وَقَبَسْتُهُ نَارًا أَقْبِسُهُ، إذا جئتَ بها، فإن طلبتَها له قلتَ: أَقْبَسْتُهُ بالألف.
- ويقال: أَقْبَحْتَ يا هذا، أي أَتيتَ بقَبِيح، وقَبَحتُ له وجهَه قَبْحًا.
- ويقال: أَحْسَسْتُ إِحْسَاسًا، إذا فَعَلتَ فعلًا خَسِيْسًا، ويقال: قد خَسِسْتَ بعدي تَخَسُّ خِسَّةً وخَسَاسَةً، إِذَا كان في نفسه خَسِيسًا.
- ويقال: قد أَذْمَمْتُ، إذا فعلتَ ما تُذمُّ عليه، ويقال: قد أَذَمَّت ركابُ القوم، إذا تَأَخَّرَتْ عن جماعة الإبل ولم تلحق بها، وأتيتُ موضعَ كذا وكذا فَأَذْمَمْتُهُ، وقد ذَمَمتُ فلانًا، إذا شَكَوتَهُ.
- وأتيتُ موضعَ كذا وكذا فَأَحْمَدْتُهُ، إذا صادفتَه موافقًا، وقد حَمَدتُ فلانًا، إذا أثنيتَ عليه.
- ويقال: قد أَوْغَلَ في البلاد، إذا أَبْعَدَ فيها، ويقال: قد وَغَلَ يَغِلُ، إذا توارَى بشجر أو نحوه، وقد وَغَلَ أيضًا يَغِلُ، إذا دخلَ على القوم في شَرَابِهِم فشربَ مِن غير أن يدعى إليه، والوَاغِلُ في الشراب: مثلُ الوارش في الطعام، قال امرؤ القيس[١]:

---

[١] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (يا دارَ ماوِيَّةَ بِالحائِلِ فَالسُهبِ فَالحَبَتَينِ مِن عاقِلِ). ورواية الشاهد فيه: (فَاليَومَ أُسقى غَيرَ مُستَحقِبٍ إثماً مِنَ اللهِ وَلا واغِلِ).

فاليومَ فاشربْ غير متسحقبٍ إثْمًا مِن الله ولا وَاغِلِ

وسمعتُ أبا عمرو يقول للشراب الذي يشربُه الرجلُ لم يُدعَ إليه: الوَغْل، وأنشد لعمرو بن قميئة[١]:

إن أَكُ مِسْكِيرًا فلا أشربُ الوَغْلَ ولا يسلمُ مني البَعير[٢]

- ويقال: أَلَاحَ مِن ذلك الأمر يُلِيْحُ إِلَاحَةً[٣]، قال: وأنشدنا أبو عمرو:

إن دُلَيمًا قد أَلَاحَ بعَشِي وقال: أنزلْني فلا إِيْضاعَ بي[٤]

وأنشدَنا أيضًا[٥]:

---

[١] عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك الثعلبي البكري الوائلي النزاري: شاعر جاهلي مقدم. نشأ يتيماً، وأقام في الحيرة مدة، وصحب حُجراً (أبا امرئ القيس الشاعر) وخرج معه امرئ القيس في توجهه إلى قيصر، فمات في الطريق، فكان يقال له (الضائع) وكان واسع الخيال في شعره. وفيه يقول امرؤ القيس: بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه.

[٢] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (يا رُبَّ مَن أَسفاهُ أَحلامُهُ أَن قيلَ يَوماً إِنَّ عَمراً سَكور).

[٣] أَلَاحَ من ذلكَ الأمْرِ إذا أشْفَق مِنْهُ.

[٤] أرادَ: لا قُوَّةَ بِي على الإيضاعِ.

[٥] الرجز لأبي المقدام جساس بن قطيب، وكماله على ما أنشده ثعلب في أماليه:

وقُلُصٍ مُقْوَرّةِ الأَلْياطِ ... باتَتْ عَلَى مُلَحّبٍ أَطّاطِ

تَنْجُو إذا قِيلَ لَهَا يَعاطِ ... فَلَوْ تَراهُنّ بِذِي أُراطِ

وهنّ أَمثالُ السُرَى الأَمْراطِ ... يُلِحْنَ مِنْ ذِي دَأَبٍ شِرْواطِ

صاتِ الجُداءِ شَظِفٍ مِخْلاطِ ... مُعْتَجِرٍ بِخَلَقٍ شِمْطاطِ

يُلِحْنَ مِن ذي زجلٍ شِرْواطِ مُحتجِرٍ بخَلَقٍ شِمْطاطِ

وأنشدَنا أيضًا:

يُلِحْنَ مِن أصواتِ حادٍ شَيْظَمِ صُلْبٍ عَصَاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهَمِ

ليس يُمَانِي عُقَبَ التجشُّمِ

والشَّيْظَمُ: الطويلُ الشديد، والْمِنْهَمُ: الزاجر، ويقال: مانَيْتُكَ منذُ اليوم، أي انتظرتك، والْمُمَاناة: الْمُطَاوَلَة، وأنشد لغيلان بن حُرَيث:

إلا يكنْ فيها هُرَارٌ فإنني بِسِلٍّ يُمَانِيهَا إلى الحَول خائفُ

والهُرَارُ: داءٌ يأخذ الإبلَ تَسلَح عنه، قال الكُميت[1]:

ولا يُصَادِفْن شِربًا آجنًا أبدًا ولا يُهَرُّ به منهن مُبْتَقِلُ

أي لا يأخذُه الهُرَارُ، وأنشد أيضًا:

عُلِّقْتُها قَبْلَ انْضِباحِ لَوْنِي وجُبْتُ لَمَّاعاً بَعِيدَ البَوْنِ

مِنْ أَجْلِها بفِتْيةٍ مانَوْنِي[2]

عَلَى سَراوِيلَ لَهُ أَسْماطِ ... لَيْسَتْ لَهُ شَمائلُ الضّفّاطِ

يتْبَعْنَ سَدْوَ سَلِسِ المِلاطِ ... ومُسْرَبٍ آدَمَ كالفُسْطاطِ

[1] في ديوانه يمدح خالد بن عبد الله القسري، وهو بيت مفرد.

[2] أَي انتَظَرُوني حَتّى أُدْرِك بُغْيَتي.

والانضباح: تغيُّر اللون، يقال: ضَبَحَتْه النارُ، وَضَبَتْه فهي تَضْبُوْه ضَبْوًا، والتَّجَشُّمُ: تَجَشُّمُ الأرض، إذا أخذتَ نحوَها تريدُها، ويقال: تَجَشَّمتُ الأمرَ، إذا ركبتَ أجشمه، وتَجَشَّمْتُه، إذا تكلفتَ.

ويقال: أَلَاحَ بحقي، إذا ذهبَ به، ويقال: لَاحَ السيفُ والبرق يَلُوح لَوْحًا.

- ويقال: قد أَقْطَعَ الرجلُ، إذا انقطعَ عن الجِماع، وقد قَطَعتُ الشيءَ فأنا أَقْطَعُه قَطْعًا، وقد قَطَعتِ الطيرُ، إذا جاءت مِن أرض إلى أرض.
- ويقال: قد أَثْلَلْتُ الشيءَ، إذا أَمَرتَ بإصلاحه، وقد ثَلَلْتُه، إذا هَدَمتَه وكَسَرتَه، ويقال للقوم إذا ذهبَ عزُّهم: قد ثُلَّ عرشُهم.
- ويقال: قد أَفْلَيْتُ، إذا صرتَ في الفَلَاة، وقد فَلَيتُ رأسَه أَفْلِيه فَلْيًا، وقد فَلَيتُه بالسيف[1]، وقد فَلَيتُ الشِّعر، إذا تدبرتَه واستخرجتَ معانيَه وغريبَه، وقد أَفْلَلْتُ، إذا صادفتَ أرضًا فِلًّا: التي لم تمطر، وقد فَلَلتُ الجيشَ أَفُلُّه فَلًّا، إذا هزمتَه.
- ويقال: قد أَسْبَعْتُ عَبدي، إذا أَهْمَلْتَه، فهو مُسْبَع، وقد أَسْبَعْتُهُ، إذا أَطْمَعْتَهُ السَّبُع، وقد سَبَعتُهُ، إذا وقعتَ فيه، ويقال: قد أَسْبَعَ الرُّعْيان، إذا وقع السَّبُع في ماشيتهم، قال أبو ذؤيب الهُذلي[2]:

---

[1] فلاه بالسَّيف: ضرب به رأسَه.

[2] في شعره بديوان الهذليين من قصيدته الشهيرة: (أَمِنَ المَنُونِ وَرَيبِها تَتَوَجّعُ؟ ... والدّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ).

صَخِبُ الشوارِبِ لا يزال كأنه عَبْدٌ لآلِ أبي ربيعةَ مُسْبَعُ

أي مَهْمَلُ، وقال رؤبة[١]:

إن تميمًا لم يراضعْ مُسْبَعَا

أي لم يدفعه إلى الظُّؤُورة.

- ويقال: قد أَقْعَرْتُ البئرَ، إذا جعلتَ لها قَعْرًا، وقد قَعَرتُهَا: نزلتَ حتى انتهيتَ إلى قَعْرِهَا، وكذلك الإناء، إذا شربتَ ما فيه حتى تنتهي إلى قَعْرِهِ، وقد قَعَرتُ النخلةَ، إذا قطعتَها مِن أصلها حتى تسقطَ، وقد انْقَعَرَتْ هي.
- ويقال: قد أَسْجَدَ الرجلُ والبعير، إذا طأطأ رأسَه وانحنى، قال حُميد بن ثَور[٢]:

فُضُولَ أزمَّتِها أَسْجَدَتْ سجودَ النصارى لأربابها

---

[١] في ديوانه يمدح بني تميم من أرجوزته الطويلة التي مطلعها: (هاجَتْ وَمِثْلِي نَوْلُهُ أَنْ يَرْبَعَا حَمامةٌ هاجَتْ حَماماً سُجَّعَا). وتمام الشاهد: (إنَّ تَمِيماً لَمْ يُرَاضِعْ مُسْبَعا وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعا).

[٢] في ديوانه يصف نساء في أربعة أبيات هي:

فَلمّا لَوينَ عَلى مِعصَمٍ وَكَفٍّ خَضيبٍ وإِسوارِها
فضولَ أَزمّتِها أَسجَدتْ سُجودَ النَّصارى لأَحبارِها
فَلا تأمَنَنَّ بَياتَ المنونِ وَكُن حَذِراً حدَّ أَظفارِها
فإِنَّ المَنِيَّةَ ما أَسأَرَتْ مِنَ القَومِ عادَت لإِسآرِها

والإِسْجَاد أيضًا: فُتُور الطرْف، قال كُثيِّر[١]:

أَغَرَّكِ منا أنَّ دَلَّكِ عندَنا وإِسْجَادَ عينيكِ الصَّيودَينِ رابحُ

ويقال: قد سَجَد يَسْجُدُ، إذا وضعَ جبهتَه بالأرض.

- ويقال: قد أَهْجَدَ البعيرُ، فهو مُهْجِد، إذا ألقى جِرانه على الأرض، ويقال: قد هَجَد يَهْجِد، إذا نام ليلًا.
- ويقال: قد أَعْصَمَ الرجلُ يُعْصِم إِعْصَامًا، إذا تشدَّد واستمسك بشيء مِن أن يصرعَه فرسُه وراحلتُه، قال الشاعر[٢]:

كِفلُ الفُروسةِ دائمُ الإِعْصَامِ

وقال طُفيلٌ[٣]:

ولم يَشهدِ الهيجا بألْوَثَ مُعْصِمُ[٤]

---

[١] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (لِعَزَّةَ هاجَ الشَوقَ فالدَمعُ سافِحُ مَغانٍ وَرَسمٌ قد تَقادَمَ ماصِحُ).

[٢] هو الجحّاف بن حكيم، وتمامه: (والتّغْلَبيّ عَلَى الجَواد غنيمةٌ ... كِفْلُ الفُروسة دائمُ الإِعْصام). والكِفْل: الّذِي لَا يُثْبَتُ عَلَى ظُهُورِ الْخَيْلِ.

[٣] الطفيل بن عوف بن كعب الغنوي: شاعر جاهلي فحل، من الشجعان. وهو أوصف العرب للخيل، وربما سمي طفيل الخيل لكثرة وصفه لها. ويسمى أيضاً المحبِّر، لتحسينه شعره. عاصر النابغة الجعدي، وزهير بن أبي سلمى، ومات بعد مقتل هرم بن سنان.

[٤] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَشاقَتكَ أَظعانٌ بِجَفنِ يَبَنبَمِ نَعَم بُكُراً مِثلَ الفَسيلِ المُكَمَّمِ). وتمامه: (إِذا مَا غَزَا لَمْ يُسْقِطِ الخَوْفُ رُمحَهُ ... وَلَمْ يَشْهدِ الْهَيْجَا بأَلْوَثَ مُعْصِمِ).

وقد عَصَمَهُ يَعْصِمُهُ عَصْمًا وعِصْمَةً، إذا مَنَعَهُ، وقد عَصَمَهُ الطعامُ، أي منعَه مِن الجوع، وقد أَعْصَمْتُ القِربةَ، إذا جعلتَ لها عِصَامًا.

- وقد أَفْسَحْتُ القرآنَ، إذا نَسِيتَه، حكاها الفرّاء، وقد فَسَختُ يدَه أَفْسَخُها فَسْخًا، وقد فَسْختُ ثوبي عني، أي طَرْحتُهُ.
- وقد أَضَجَّ القومُ، إذا صاحُوا وجَلَّبوا، وإذا جَزِعوا مِن شيء وغُلِبوا قيل: ضَجُّوا يَضِجُّون ضَجِيجًا.
- ويقال: قد أَرْهَنْتُ لهم الطعامَ والشراب، إذا أَدَمتُهُ، ويقال: رَهَنتُهُ أيضًا، إذا أَدَمتَهُ لهم، وهو طعامٌ راهن، رواه عن أبي عمرو، وأنشد للأعشى[١]:

لا يستفيقون منها وهي راهِنَةٌ إلّا بِهاتِ وَإِنْ عَلُّوا وَإِن نَهِلوا

وقد أَرْهَنْتُ في ثمن السلعة، إذا سلفتَ فيه، قال الشاعر[٢]:

عِيْدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فيها الدنانيرُ

وقد رَهَنتُ عنده رَهْنًا، بغير ألف، قال الأصمعي: ومَن روى بيتَ ابن همام[٣]:

---

[١] في ديوانه من معلقته الشهيرة: (وَدِّع هُرَيرَةَ إِنَّ الرَكبَ مُرتَحِلُ وَهَل تُطيقُ وَداعاً أَيُّها الرَجُلُ).

[٢] هو رَذَاذ الْكَلْبِيّ كما في اللسان، وتمامه: (ظَلّتْ تَجُوبُ بِهَا البُلْدانَ ناجِيَةٌ ... عِيدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فِيهَا الدّنانِيرُ). والْعِيدِيَّةُ تُنْسَبُ إِلى فَحْلٍ مُنْجِب يُقَالُ لَهُ عِيدٌ، كأَنه ضَرَبَ فِي الإِبل مَرّاتٍ.

[٣] عبدُ الله بن همّامٍ السَلوليّ، في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (جعلت الغواني من بالكا ولم ينهك الشيب عن ذلكا).

فلما خشيتُ أظافيرَهمْ نجوتُ وأَرْهَنْتُهُمْ مالِكا

فقد أخطأ، إنما الرواية: "نجوت وأَرْهَنُهُمْ" كما تقول: وَثَبْتُ إليه وَأَصُكُ عينَه، وَهَضْتُ إليه وآخذُ بشَعره.

- ويقال: قد أَصْفَقُوا على ذلك الأمر، إذا اجتمعوا عليه، ويقال: قد صَفَقَهُم يَصْفِقُهُم، إذا صَرَفَهُم، وقد صَفَق عينَه يَصْفُقُها.
- وقد أَغَثَّ حديثُ القوم، إذا فَسَد، وقد غَثَّتِ الشاةُ تَغِثُّ، إذا كانت مهزولة.
- ويقال: قد أَهْرَبَ الرجلُ، إذا جدَّ في الذهاب مذعورًا، وقد هَرَبَ العبدُ وغيرُه يَهْرُبُ هَرَبًا، إذا ذَهَبَ.
- ويُقَال: قد أَصْحَبَ البعيرُ والدابة، إذا انقاد بعد صعوبة، وحكى أبو عمرو: قد أَصْحَبَ الماءُ، إذا عَلَاه الطُّحْلُبُ، ويقال: إِهَابٌ مُصْحَب[1]، وقد أَصْحَبْتُهُ إذا تركتَ عليه صوفَه ولم تَعْطِنْه، وقد صَحِبتُ الرجلَ فأنا أَصْحَبُه صُحْبَةً.
- ويقال: قد أَذْمَمْتُ الرجلَ، إذا صادَفْتَهُ مذمومًا، وقد ذَمَمْتُهُ إذا شَكَوتَهُ. ويقال: قد أَذَمَّتِ الركابُ، إذا تأخرتْ عن جماعة الإبل ولم تلحق بها.

---

[1] المُصْحَبُ: الأديم لم يُنزع شعرُه.

- ويقال: قد آنَفتُ، إذا وَطِئتَ كَلَأً أُنُفًا، وهو الذي لم يُرْعَ، ويقال: رَوْضةٌ أُنُفٌ وكأسٌ أُنُف: لم يُشرب بها قبلَ ذلك، كأنه استؤنِف شُرْبُهَا، وقد أَنَفتُهُ، إذا ضربتَ أنفَه، وقال أبو عمرو في تفسير الحديث الذي جاء: "إن المؤمنَ مثلُ البَعير الأَنِف"[١] وهو الذي يشتكي أنفَه من البُرَة، فهو ذَلُولٌ مُنقاد، فأراد أن المؤمن سَهْلٌ لَيِّن.
- ويقال: آمَرتُهُ، إذا كثَّرتَه، وقد أَمَرتُهُ بالشيء يفعله، وقال أبو عبيدة: يقال: آمَرتُهُ وأَمَرتُهُ، إذا كَثَّرته، ومنه قولُهم: "خيرُ المال مُهرةٌ مَأْمُورة، أو سِكةٌ مَأْبُورة"[٢]، مَأْمُورة: أي كثيرة النتاج والنسل، والسِّكَة: الطَّرِيقة مِن النخل، والْمَأْبُوْرة: اللقحة الْمُصلَحة، يقال: أَبَرتُ النخلَ آبُرُهُ أبرًا، إذا أَصْلَحْتَهُ.
- ويقال: قد أَحْرَبْتُهُ، إذا دَلَلتَهُ على ما يَغنمه مِن عدُوّ، وقد حَرَبتُ الرجلَ، إذا أخذت ماله.
- ويقال: قد أَقَمَّ الفحلُ الإبلَ، إذا أَلْقَحَها جمعاءَ، ويقال: قد قَمَّ البيتَ يَقُمُّهُ قَمًّا، إذا كنسَه.

---

[١] أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد، كلهم عن العرباض بن سارية، وروايته: (فإنما المؤمنُ كالجملِ الأنِفِ حيثما قِيدَ انقادَ).

[٢] أخرجه أحمد في المسند. والمهرة المأمورة: الكثيرة الولد، والسّكَّةُ: الطريقة المُصْطَفَّةُ من النخل، والمأبُورَةُ: المُلقَّحَة.

- ويقال: قد أَقْصَرَتِ النعجةُ والعَنز فهي مُقصِر، إذا أَسَنَّتْ حتى تَقْصُرَ أطرافُ أسنانها، وقد قَصَرَ طَرَفَه يَقْصُرُهُ قَصْرًا، وقد قَصَر العَشِيُّ يَقْصُرُ قُصُورًا[1]، ويقال: أَتَيتُهُ قَصْرًا ومَقْصَرًا.
- ويقال: أَسْفَرَ لَوْنُهُ، إذا أَشْرَقَ، وقد أَسْفَرَ الصُّبْح، إذا أَضَاء، وقد سَفَرتُ البيتَ، إذا كَنَسْتَهُ: وقد سَفَرَتِ الريح السحابَ، إذا قَشَعَتْه، وقد سَفَرتُ بين القوم أَسْفِر سِفَارةً، إذا سعيتَ بينهم بالصلح، وقد سَفَرَتِ المرأةُ نقابَها تَسْفِره سَفْرًا. قال الأصمعي: ويقال: لِمَا سَقَطَ مِن ورق الشجر وتَحَاتَّ منه: السَّفِير، وإنما سُمي سَفِيرًا؛ لأن الريح تَسْفِره، أي تَكْنِسه.
- ويقال: خاصَمْتُهُ حتى أَفْحَمْتُهُ، أي قطعتَه عن الخصومة، ويقال: هاجَيْتُ فلانا فَأَفحَمْتُهُ، أي صادفتَه مُفْحَمًا لا يقول الشعر، وقال عمرو بن معديكرب لبني سليم: "لقد قَاتَلْنَاكُمْ فما أَجْبَنَّاكم، وَسَألناكم فما أَبْخَلْنَاكُمْ، وهاجَيْنَاكُمْ فما أَفْحَمْنَاكُمْ" أي فما صادَفْنَاكُمْ مُفْحَمِين، والْمُفْحَمُ: الذي لا يقول الشِّعْر، ويقال: بَكَى الصبيُّ حتى فَحَمَ، أي حتى انقطع صَوْتُهُ من البكاء.

---

[1] يعني دنا المساء.

- ويقال: قد أَدْرَيْتُهُ بكذا وكذا، أي أَعْلَمْتَهُ، وما أَدْرَاك بكذا وكذا، أي ما أَعْلَمَك، وقد دَرَيتُ أَدْرِي، إذا خَتَلتَ، قال الشاعر[١]:

فإن كنتُ لا أَدْرِي الظباءَ فإنني أدسُّ لها تحت الترابِ الدَّواهيا

وقال الآخر[٢]:

فإن كنتِ قد أَقْصَدْتِنِي إذ رَمَيتِنِي بسهمِكِ فالرامي يصيدُ ولا يَدْرِي

أي ولا يختِل.

- ويقال: قد أَعْبَرْتُ الكبشَ، فهو مَعْبَر، إذا تركتَ عليه صوفَه ولم تجزَّه، وقد عَبَرتُ الرؤيا فأنا أَعْبُرُها عِبَارةً، وَعَبَرْتُ النهرَ فأنا أَعْبُرُه عَبْرًا وعُبُورًا.
- ويقال: أَجْمَلْتُ الحسابَ أُجْمِلُه إِجْمالًا، وَأَجمَلَ فلانٌ في صنيعه يُجْمِل إِجْمَالًا، وَجَمَلْتُ الشحمَ والأليةَ واجْتَمَلتُ، إذا أَذَبتَهَا.
- ويقال: قد أَحَرَّ الرجلُ فهو مُحِرٌّ، إذا كانت إبلُه حِرَارًا، أي عِطَاشًا، وقد حَرَّ يومُنا يَحَرُّ حَرَارةً وحَرًّا، وبعضُهم يقول: يَحِرُّ.

---

[١] هو الراعي النميري، وهو بيت مفرد في ديوانه.

[٢] هو الأخطل، في ديوانه يمدح عبد الملك بن مروان من قصيدته التي مطلعها: (أَلا يا اِسلَمي يا هِندُ هِندَ بَني بَدرٍ وَإِن كانَ حَيّانا عِدىً آخِرَ الدَهرِ).

- ويقال: قد أَقَرَّتِ الناقةُ تُقِرُّ إِقْرَارًا، إذا ثبتَ حملُها، وقد قَرَّ يَقِرُّ قَرَارًا إذا سَكَن، وقد قَرَّ يومُنا يَقَرُّ قُرًّا، إذا كان باردًا، وقد قَرَّت عيني به تَقَرُّ وتَقِرُّ، مكسورة القاف، قُرَّةً وقُرُورًا.
- ويقال: قد أَعْمَرْتُهُ دارًا وأرضًا وإبلًا، إذا أَعْطَيْتَهُ إياها فكانت للباقي منكما، وقد عَمَرتُ الأرضَ فأنا أَعْمُرُها عِمَارَة.
- ويقال: قد أَعْرَيْتُهُ نَخْلَةً أُعْرِيه إِعْرَاءً، إذا أعطيتَه نخلةً يأكل ثمرَها، وهي العَرَايا مِن النخل، الواحدةُ عَرِيَّة، وقد عَرَوتُهُ أَعْرُوه عَرْوًا، إذا أَلْمَمْتَ به، أي أَتيتَه.
- ويقال: قد أَفْقَرْتُهُ بعيرًا، إذا أَعَرتَهُ بعيرًا يركب ظهرَه لسَفرٍ، ثم يردُّه عليك، وهي الفُقْرَى، ويقال: قد أَفْقَرَك الصيدُ، إذا قربَ منك وأَمْكَنَك مِن رَمْيه، وقد فَقَرتُ أنفَ البعير أَفْقِره، إذا حَزَزتَه بحديدةٍ أو مَرْوَة ثم وضعتَ على موضع الحَزِّ الجَرِيرَ وعليه وَتَرٌ مَلويٌّ لتذلَّه به وتَرُوضه، ومنه قيل: "عَمِل به الفَاقِرَة"[١].

[١] وفي التنزيل: (تظُنُّ أن يُفعَلَ بها فَاقِرَة) أي داهية.

- ويقال: قد أَقْفَرَ فلانٌ يُقْفِر إِقْفَارًا، إذا لم يكن له أُدْم، ويقال: أكلَ خبزَه قَفَارًا بغير أُدْم، ويقال: قد أَقْفَرْنا، إذا صرْنا في القَفْر، ويقال: قَفَرَ أثرَه يَقْفِرُه قَفرًا، واقتَفَرَهُ يَقْتَفِرُهُ اقتِفَارًا، إذا تَتَبعه، قال الباهلي[١]:

ولا يزال أمامَ القومِ يَقْتَفِرُ

- قال أبو عمرو: يقال: أَشْرَيْتُ الجفنةَ والحوض، إذا مَلَأْتَهُمَا، وقد شَرَيتُ، إذا بعتَ، وشَرَيتُ، إذا اشتريتَ.
- ويقال: قد أَطْلَى الرجلُ، إذا مالت عنقُه لموت أو لغيره، قال الشاعر:

تركتَ أباكَ قد أَطْلَى وَمَالت عليه القَشْعَمَانُ مِن النُّسُورِ[٢]

وقد طَلَيتُ الإبلَ مِن الجَرب أَطْلِيها طَلْيًا، ويقال: هو يُطَلِّيه، أي يمرِّضه.

- ويقال: قد أَحْبَرَ بِجلده، إذا تركَ به حِبْرًا وحَبَارًا، وهو الأثر، قال الراجز:

---

[١] هو أعشى باهلة، في ديوانه من مرثيته للمنتشر التي مطلعها: (إنّي أَتَتني لِسانٌ مَا أُسَرُّ بها من عُلوَ لا عَجَبٌ فِيهَا ولا سَخَرُ). وتمام الشاهد برواية: (لاَ يَغْمِزُ السّاقَ مِنْ أَيْنٍ ولا نَصَبٍ وَلاَ يَزَالُ أَمَامَ القَوْمِ يَغْتَفِرُ).

[٢] هو لربيعَة الأسدي أحد بيتين:

وسائلةٍ تُسائلُ عَنْ أَبيها ... فَقُلْتُ لَهَا: وَقَعْتِ عَلَى الخَبيرِ

تَرَكْتُ أَباكِ قَدْ أَطْلَى وَمَالَتْ ... عَلَيْهِ القَشْعَمانُ مِن النُسورِ

لا تَمْلَأِ الدلوَ وعَرِّقْ فيها ألا تَرى حَبَارَ مَن يَسقيها[١]

وقال آخر[٢]:

ولم يُقلِّبْ أرضَها البيطارُ ولا لِجَبلَيْهِ بها حَبَارُ

وقال الآخر[٣]:

لقد أشمتَتْ بي أهلَ فَيدٍ وغادرتْ بجسميَ حِبْرًا بنتُ مَصَّان باديا
وما فعلتْ بي ذاك حتى تركتها تقلِّب رأسًا مثل جُمْعِيَ عاريا
وأفلتَني منها حِماري وجبَّتي جَزَى اللهُ خيرًا جُبَّتي وحِماريا

وقد حَبَرَهُ يَحْبُرُه حَبْرًا، إذا سرَّه، والحَبْرة والحَبَر: السُّرُور، قال اللهُ تعالى: {فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ} أي يُسَرُّون، قال العجّاج[٤]:

فالحمدُ لله الذي أعطى الحَبَرْ

- ويقال: قد أَغْبَرَ في طلبِ الحاجة، إذا جَدَّ في طلبِها، وقد أَغْبَرَ، إذا أثارَ الغبارَ، وقد غَبَرَ يَغْبُرُ، إذا بَقِيَ، والغابرُ: الباقي. والغُبْر: البقية

---

[١] عَرَّقْتُ فِي السِّقاء وَالدَّلْوِ وأَعْرَقْتُ: جَعَلْتُ فِيهِمَا مَاءً قَلِيلًا.

[٢] هو حميد الأرقط، كما في اللسان.

[٣] هو لمُصَبِّح بْنِ مَنْظُورٍ الأَسَدِي كما في اللسان، وَكَانَ قَدْ حَلَقَ شَعْرَ رأْس امرأَته، فَرَفَعَتْهُ إِلى الْوَالِي فَجَلَدَهُ وَاعْتَقَلَهُ، وَكَانَ لَهُ حِمَارٌ وجُبّة فَدَفَعَهُمَا لِلْوَالِي فَسَرّحَهُ.

[٤] في ديوانه يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر، من أرجوزته الشهيرة: (قَد جَبَرَ الدينَ الإِلَهُ فَجَبَرْ وَعَوَّرَ الرَحمَنُ مَن وَلّى العَوَرْ). وتمام الشاهد: (فَالحَمدُ لِلّهِ الَّذي أَعطى الحَبرْ مَوالي الحَقِّ إِن المَولى شَكَرْ).

مِن اللبن تبقى في الضرع، وغُبَّر الليل: بقاياه، وكذلك غُبَّر المرض، وغُبَّر الحيض، قال أبو كبير[١]:

ومبرَّأ من كل غُبَّر حيضةٍ وفَسَاد مرضعةٍ وداءٍ مُغِيّلِ[٢]

- ويقال: قد أَفْتَقَ قرنُ الشمس، إذا أصاب فَتْقًا مِن السحاب فبدا منه، وقد أَفْتَقْنا، إذا صادفْنا فَتْقًا، وهو الموضع الذي لم يمطَر وقد مُطِر ما حوله، قال الراجز[٣]:

إن لها في العام ذي الفُتُوقِ وَزَلل النية والتَّصْفِيقِ

وقال الراعي[٤]:

كَقَرنِ الشمسِ أَفْتَقَ ثُمَّ زَالَا

وقد فَتَق الطيبَ يَفْتُقُهُ، وَفَتَقَ الخياطةَ يَفْتُقُها فَتْقًا.

---

[١] أبو كبير عامر بن الحُلَيْس أحد بني سعد بن هُذَيل ثم أحد بنى جُرَيْب: شاعر فحل، من شعراء الحماسة قيل: أدرك الإسلام وأسلم، وله خبر مع النبي صلى الله عليه وسلم. ويروى أنه تزوج أم تأبط شراً وكان غلامًا صغيراً وله معه خبر طريف.

[٢] في شعره بديوان الهذليين، من قصيدته التي مطلعها: (أزهيرُ هل عن شيْبةٍ من مَعْدِلِ ... أم لا سبيلَ إلى الشّباب الأوّلِ).

[٣] هو أبو محمد الحذلمي الفقعسي، في ديوانه وهو مطلع الأرجوزة، وبعده: (رعية رب ناصحٍ شفيقِ تراه تحت الفنَنِ الوريقِ).

[٤] في ديوانه وهو بيت مفرد وتمامه: (تُريكَ بَياضَ لَبَّتِها وَوَجهاً كَقَرنِ الشَمسِ أَفتَقَ ثُمَّ زالا).

- ويقال: ما أَحَاكَ فيه السَّيْفُ، وهذا سَيْف لا يَحِيك شَيْئًا[١]، ويقال: قد حَاكَ في مشيته يَحِيك حَيْكًا وَحَيَكَانًا[٢]، ويقال: ما حَاكَ في صدري منه شيء[٣].
- ويقال: قد أَزْكَنْتُكَ كذا وكذا، أي أَعْلَمْتُكَ، وقد زَكِنتُ منك كذا وكذا، أي عَلِمتُهُ، قال الشاعر[٤]:

زَكِنتُ منهم على مثلِ الذي زَكِنوا

- ويقال: قد أَهْزَلَ الناسُ، إذا أَصَابَتْ أموالَهم سَنَةٌ فهُزِلتْ، وقد هَزَلتُ دابَّتِي أَهْزِلُها هَزْلًا، إذا عَمِلتَ بها عَمَلًا تُهْزَلُ منه.
- وقد أَمْلَكْتُ فلانًا فلانةَ[٥]، إذا زَوَّجتَها منه، وقد مَلَكتُ المرأةَ، إذا تَزَوَّجتَهَا، وقد مَلَكتُ العجينَ، إذا شَدَدتَ عجنَه.

---

[١] ما أحاك سيفُه: ما قطع. وما أحاكته أسناني، وما أحاكت فيه.

[٢] حَاكَ في مِشْيَتِهِ حَيَكَانًا: تَبختَر واختال.

[٣] ما حاك في صدري منه شيء: ما أثَّر فيه شيء.

[٤] هو قَعْنَبُ بْنُ أُم صاحبٍ، كما في اللسان، وتمام الشاهد: (وَلَنْ يُراجِعَ قَلْبي وُدّهم أَبداً ... زَكِنْتُ مِنْهُمْ عَلَى مثلَ الّذِي زَكِنُوا).

[٥] "فلانة" ممنوع من الصرف لأنَه علم مؤنث، واجتماع العلميّة والتأنيث إحدى علل منع الاسم من الصرف.

- ويقال: قد أَجَبتُهُ بكذا وكذا إِجَابةً وَجَابَةً، ويقال في مَثَل: "أَسَاء سَمْعًا فَأَسَاء جَابَةً"، ويقال: قد جُبْتُ الصَّخْرةَ، إذا خَرَقتَهَا[١]، قال أبو عبيدة: وسُمي رجلٌ مِن بني كلاب جَوَّابًا، لأنه كان لا يحفر صخرةً ولا بئرًا إلا أَمَاهَهَا[٢]، وقد جُبْتُ القميصَ، إذا قَوَّرتَ جَيْبَهُ.
- ويقال: أَدْلَجْتُ، إذا سرتَ في الليل، وهي الدَّلْجَةُ، مفتوح، وقد ادَّلَجْتُ، بتشديد الدال، إذا سرتَ مِن آخر الليل، وهي الدُّلْجَةُ ويقال: قد دَلَجَ يَدْلُجُ، إذا أخذ الدلوَ حين تَخْرُجُ مِن البئر فمشَى بها إلى الحَوض حتى يُفرِغَهَا فيه، وهو الدَّالِجُ.
- ويقال:قد أَجَزَّ النخلُ، إذا حان له أن يُجَزَّ، أي يُصْرَمَ، وحَكى أبو عمرو: وقد جَزَّ التمرُ يُجَزُّ جُزُوزًا، إذا يَبَسَ، وتمرٌ فيه جُزُوز، ويقال: قد جَزَزتُ الكبشَ والنَّعْجَةَ، ويقال: في العَنْز والتَّيْس: قد حَلَقتُهُما، ولا يقال جَزَزتُهُما.
- ويقال للأعجمي إذا تكلَّم بالعربية: قد أَفْصَحَ، ويقال: قد أَفْصَحَتِ الشاةُ، إذا انقطعَ لَبُؤُهَا وخَلَصَ لبنُها، وقد أَفْصَحَ النصارى، إذا دنا فُصْحُهُم، ويقال للرجل إذا كان يتكلم بالعربية ويَلْحن ثُمَّ حسُنت لغتُه ولم يَلْحن: قد فَصُح.

---

[١] ومنه قوله تعالى: (وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ).

[٢] أماهَ البئرَ: أخرج ماءَها.

- ويقال: قد أَهَمَّنِي الأمرُ، إذا أَقْلَقَكَ وَحَزَنَك، ويقال: قد هَمَّنِي المرضُ: أذابني، ويقال: قد انهَمَّت الشحمةُ والبردة، إذا ذابتا، ويقال لِمَا أُذِيب مِن السَّنَام: الهَامُوم، وقال العجّاج[١]:

وانهمَّ هَامُومُ السديفِ الواري عن جَرَزٍ منه وجوزٍ عاري

وقال الآخر:

يضحكنَ عن كَالبَرَدِ الْمُنْهَمِّ[٢]

ويقال: هَمُّك ما أَهَمَّك، ويقال: قد أَوْهَمَ صلاتَه، إذا تركَها، ويقال: قد وَهِمتُ في هذه المسألة، أي غلطتَ فيها، ويقال: وَهَمتُ إلى كذا وكذا: ذَهَبَ وَهْمِي إليه.

- ويقال: قد أَشْكَلَ الأمرُ عليَّ، وقد شَكَلتُ الكتابَ والطائرَ، فهما مَشْكُوْلَان[٣].
- ويقال: قد استغاثني فلانٌ فَأَغَثْتُهُ، وقد غاث اللهُ البلادَ يُغِيثُهَا غَيْثًا، إذا أنزلَ بها الغَيْث، وقد غِيْثَتِ الأرضُ تُغَاث، وهي أرضٌ مَغِيثة وَمَغيُوثة، قال الأصمعي: أخبرني عيسى بنُ عمر الثقفي وأبو عمرو

---

[١] في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (أُنيخَ مَسحولٌ مَعَ الصُبّارِ مَلالَةَ المَأسورِ للإسارِ).

[٢] وتمامه في اللسان: (يَضْحَكْن عنْ كالبَرَد المُنْهَمّ ... تحتَ عَرَانِينِ أُنوفٍ شُمّ).

[٣] شكّل الكتابَ: (قيَّده) ضبَطه بالنقط والحَرَكات.

بنُ العلاء قال: سمعتُ ذا الرُّمة يقول: "قاتلَ اللهُ أَمَةَ بني فلانٍ ما أَفْصَحَهَا! قلت: كيف كان المطرُ عندكم؟ فقالت: غِثْنا ما شِئْنا"[١].

- ويقال: قد أَنْتَجَتِ الفرسُ، إذا استبان حملُها، وهي نَتُوج، ولا يقال مُنْتِج، وقد نَتَجتُ ناقتي وقد نُتِجت هي.
- ويقال للرجل إذا ذَهَب منه شيء: أَخْلَفَ اللهُ عليك، وإذا هلَكَ أبوه وأخوه أو من لا يَسْتَعِيضُهُ قلتَ: خَلَفَ اللهُ عليك، أي كان خليفةً عليك مِن مُصابك الذي أُصبتَ به.
- ويقال: أَصْفَدْتُهُ إصفادًا، إذا أَعْطَيْتَهُ مالًا أو وهبتَ له عبدًا، ويقال مِن الوَثَاق: قد صَفَدتُهُ وَصَفَّدْتُهُ.
- ويقال: أَتْبَعْتُ القومَ، إذا كانوا سبقوك فلحقتَهم، واتَّبَعتُ القوم، إذا مرُّوا بكَ فمضيتَ معهم، وَتَبِعْتُهُم تَبَعًا، مثلُه.
- وقد أَوْزَعَه يُوْزِعه إِيْزَاعًا، إذا أغراه، وقد أَوْزَعَه، إذا ألهمَه، قال اللهُ جلَّ ثناؤه: {رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ} أي أَلْهِمْنِي، ويقال: وَزَعتُهُ أَزَعُهُ وَزْعًا، إذا كففتَه، وقال الأصمعي: وجاء في الحديث: "من

---

[١] أي: أصابنا الغيث.

يَزَع السلطانُ أكثرُ ممن يَزَع القرآن"[١]، ويقال: لا بد للناس مِن وَزَعَةٍ، أي مِن كَفَفَة، ويقال: زُعْتُهُ أَزُوعُهُ، إذا عطفتَه، قال ذو الرُّمة[٢]:

وَخَافِقُ الرأس مثلُ السيف قلت له زُعْ بالزمام وجوزُ الليل مركومُ

- ويقال: أَحْذَيْتُهُ مِن الغنيمة أُحْذِيه إحذاءً، إذا أعطيتَه منها، والاسمُ الحِذْوَةُ والحَذِيَّةُ والحُذْيَا، ويقال: حَذَيتُ يدَه بالسكين، إذا قَطَعْتَها، أَحْذِيها، ويقال: هذا شرابٌ يَحْذِي اللسانَ[٣]، وقد حَذَوتُ النعلَ بالنعل، إذا قدَّرتَها عليها مثلَها، ومنه: "حَذْوَ القُذَّة بالقُذَّة".
- ويقال: قد أَصْعَدَ في الأرض إِصْعَادًا، وقد صَعِد في الجبل وعلى الجبل، قال أبو زيد: ولم يعرفوا صَعِد.
- ويقال: أَكْتَبْتُ السِّقاءَ أُكْتِبُه إِكْتَابًا فهو مُكْتَبٌ وكَتِيب، إذا شددتَه، وقد كَتَبتُ البغلةَ أَكْتُبُها كتْبًا، إذا قاربتَ بين شُفرَيها بحلقة[٤]، وكذلك كَتَبتُ الكِتَابَ أَكْتُبُهُ كَتْبًا.

---

[١] والرواية: (إنَّ اللهَ يزعُ بالسلطانِ ما لا يزعُ بالقرآنِ).

[٢] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَأَن تَرَسَّمتَ مِن خَرقاءَ مَنزِلَةً ماءُ الصَبابَةِ مِن عَينَيكَ مَسجومُ).

[٣] حَذَى الحَلُّ لِسانَهُ: قَرَّصَهُ.

[٤] جمعتَ بين شفريها بحلقة أو سير لئلا يُنزى عليها، قال سالم بن دارة: (لا تأمنن فزاريًا خلوتَ به ... على قلوصك واكتبْها بِأَسْيَار).

- ويقال: أَسْرَرْتُ الشيءَ، إذا كَتَمتَهُ، ويقال أيضًا: أَسْرَرْتُهُ، إذا أَعْلَنْتَهُ، حَكى ذلك أبو عبيدة، وهو مِن الأضداد، وقد سَرَرتُ الصبيَّ أَسُرُّه سَرًّا، إذا قطعتَ سُرَّه؛ والسُّرُّ: ما قُطِع، ويقال: قُطِع سُرُّه وسِرَرُهُ، والسُّرَّة: التي تَبقى، وقد سَرَرتُ الزندَ أَسُره سَرًا، إذا جعلتَ في طرفه عُوَيدًا تُدخله في قلبه؛ ليُقدَح به، يقال: سُرَّ زندَك فإنه أَسَرُّ، أي أَجْوَفُ، وحكى لنا أبو عمرو: قَنَاةٌ سَرَّاءُ، أي جَوْفَاء، وقد سَرَرتُهُ، مِن السُّرور.
- ويقال: أَشْرَرْتُ الشيء، إذا أَظْهَرْتَهُ، قال الشاعر[١] في يوم صفّين:

فما برِحوا حتى رأى اللهُ صبرَهمْ وحتى أُشِرَّتْ بالأكفِّ المصاحفُ

أي أُظْهِرتْ، وقد شررتُ الأقطَ فأنا أَشُرُّه، إذا جعلتَه على خَصَفَة لِيَجف، وكذلك شَرَرتُ الملح.

- ويقال: أَجْرَرْتُ الفصيلَ، إذا شققتَ لسانَه لئلا يرضعَ، قال عمرو بن معديكرب[٢]:

---

[١] هو كعب بن جعيل بن قمير بن عجرة التغلبي: شاعر تغلب في عصره مخضرم عرف في الجاهلية والإسلام. كان لا ينزل بقوم إلا أكرموه وضربوا له قبة. أدركه الأخطل في صباه وهاجاه وكان في زمن معاوية. وشهد معه وقعة (صفين) وهو شاعر معاوية بن أبي سفيان وأهل الشام يمدحهم ويرد عنهم.

[٢] عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الله الزبيدي: فارس اليمن، وصاحب الغارات المذكورة. وفد على المدينة سنة ٩هـ، في عشرة من بني زبيد، فأسلم وأسلموا، وعادوا. بعثه أبو بكر إلى الشام، فشهد اليرموك، وذهبت فيها إحدى عينيه. وبعثه عمر إلى العراق، فشهد القادسية. وكان عصيّ النفس، أبيّها،

فلو أنَّ قومي أنطقتني رماحُهمْ نطقتُ ولكنَّ الرماحَ أَجَرَّتِ[١]

أي لو قاتلوا وأَبْلَوا لذكرتُ ذلك وفخرتُ به، ولكنَّ رماحَهم أَجَرَّتني، أي قطعتْ لساني عن الكلام؛ لأنهم لم يقاتِلوا، ويقال: قد أَجَرَّهُ الرمحَ، إذا طعنَه وترك الرمحَ فيه، قال الشاعر[٢]:

وَنُجِرُّ في الهيجا الرماحَ وندَّعي

ويقال: قد أَجْرَرْتُهُ رَسَنَه، إذا تركتَه يصنعُ ما شاء، ويقال: جَرَرتُ الشيءَ فأنا أَجُرُّهُ جَرًّا، وقد جَرَّتِ الناقةُ تَجُرُّ، إذا أتتْ على مضربها ثم جاوزتْه بأيام ولم تُنتَج[٣]، وقد جَرَّ عليهم جَرِيْرَةً يَجُرُّ جَرًّا، إذا جَنَى عليهم جِنَايةً.

- ويقال: قد أَطَاع النخلُ والشجر، إذا أدرك ثمرُه وأمكن أن يُجنى. ويقال: قد أَطَاع له المرتعُ، إذا اتسع عليه المرتعُ وأَمْكَنَه مِن الرعي، وقد يقال في هذا المعنى: طَاعَ، ويقال: أَمَر بِأَمرٍ فَأَطَاعَهُ، بأَلِف لا غير، وقد طاع له، إذا انقاد له، بغير ألف.

فيه قسوة الجاهلية، له شعر جيد أشهره قصيدته التي يقول فيها: (إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع).

[١] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (وَمُرِدٍ على جُردٍ شَهِدتُ طِرادَها قُبَيلَ طُلوعِ الشمسِ أو حينَ ذَرَّتِ).

[٢] هو الحَادِرَةُ الذبياني، وَاسْمُهُ قُطْبَةُ بْنُ أَوس، وتمام الشاهد: (ونَقِي بِصَالِحِ مَالِنَا أَحْسَابَنَا ... ونُجِرُّ فِي الهَيْجَا الرِّماحَ ونَدّعِي).

[٣] يقال: جَرَّتِ الحاملُ: زادت على وقت حَملها.

- ويقال: أَحْرَفْتُ ناقتي، إذا هَزَلْتَها، ومنه قيل للناقة المهزولة: حَرْف، وقد حَرَفتُ الشيء عن جِهته، حكاها أبو عبيدة.
- ويقال: أَضَاع الرجلُ فهو مُضيعٌ، إذا فشتْ ضَيْعتُهُ وكثُرت، ويقال: قد ضاعَه ذلك يَضُوعُهُ ضَوْعًا، إذا حَرَّكَهُ، قال الشاعر[١]:

يَضُوعُ فُؤَادها منه بُغَامُ

أي يُحَرِّكُهُ، وقال الهُذلي[٢]:

فُرَيخانُ يَنْضَاعَانِ في الفجر كلما أحسَّا دويَّ الريح أو صوتَ ناعبِ

ومنه تَضَوَّعَ الطيبُ، أي تحرَّك وانتشرتْ رائحتُه، قال الشاعر[٣]:

تَضَوَّعَ مسكًا بطنُ نعمان أنْ مشتْ ... به زينبٌ في نسوةٍ عَطراتِ

- ويقال: أَفْرَسَ الراعي، إذا فَرَسَ الذئبُ شاةً مِن غَنمه، ويقال: قد فَرَسَ الذئبُ الشاةَ يَفْرِسها فَرْسًا، وأصلُ الفَرْس: دَقُّ العنق، ثم كثُر واستُعمل حتى صُيِّر كلُّ قتل فَرْسًا.

---

[١] هو بِشْر بْن أَبي خَازِمٍ، في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَحَقًّ ما رَأَيتُ أَم اِحتِلامُ أَم الأَهوالُ إِذ صَحبي نِيامُ). وتمامه: (وصاحبها غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى ... يَضُوعُ فُؤادَها مِنْهُ بُغامُ).

[٢] هو صخر الغي، في شعره بديوان الهذليين يَرثي أخاه أبا عمرو بن عبد الله، نهشتْه حيّة فمات، من قصيدته التي مطلعها: (لَعَمرُ أَبي عَمرٍو لَقَد ساقَهُ المَنا إِلى جَدَثٍ يوزى لَهُ بِالأَهاضِبِ).

[٣] هو عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ الثَقَفِيُّ، كما في اللسان.

- ويقال: قد أَطْرَفَ البلدُ، إذا كَثُرَتْ طَرِيفَتُهُ، والطَّرِيفَةُ: النَّصِيُّ[١] إذا ابيضَّ، فإذا يَبِس فهو حَلِيّ، ويقال: قد طَرَفَه إلى كذا وكذا يطرِفه، إذا صَرَفَه إليه، قال الشاعر[٢]:

إنكَ واللهِ لذو مَلَّةٍ ... يَطْرِفُكَ الأدنى عن الأبعدِ

- ويقال: ما أَقْرَفْتُ لذلك، أي ما دانَيْتَهُ ولا خالطتَ أهلَه، ويقال: قد قَرَفتُ القَرْحَةَ أَقْرِفها قَرْفًا، وكذلك قَرَفتُ الرمانةَ، ويقال: قَرَفتُ فلانًا بكذا وكذا، إذا اتَّهَمتَهُ ونسبتَه إليه.
- ويقال: أَسَافَ الرجلُ فهو مُسِيف، إذا هلكَ مالُه، وقد سَافَ المالُ يَسُوف، إذا هلك، ويقال: رَمَاه اللهُ بالسَّوَاف، كذا قال أبو عمرو الشيباني وعمارة، وسمعتُ هشامًا النحويَّ يقول لأبي عمرو: إن الأصمعي يقول: السُّوَاف بالضم، وقال: الأَدْوَاء كُلُّها تَجِيء بالضم، نحو النُّخَاز، والدُّكَاع، والقُلَاب، والخُمَال، فقال أبو عمرو: لا، إنما هو السَّوَاف، ويقال: قد سَافَ الشيءَ يَسُوفُهُ سَوْفًا، إذا شَمَّه.
- ويقال: أَشَافَ على كذا وكذا، يُشِيف إِشَافَةً، وأَشْفَى يُشْفِي إِشْفَاءً، إذا أَشْرَفَ عليه، ويقال: قد شَافَ الشيءَ يَشُوفُهُ شَوْفًا، إذا جَلَاه.

---

[١] النَّصِيُّ: نَبْتٌ من أفضل المراعي.

[٢] هو عمر بن أبي ربيعة، في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (يا مَن لِقَلبٍ دَنِفٍ مُغرَمِ هامَ إلى هِندٍ وَلَم يَظلِمِ). وصواب روايته: (إن لَم تَحُل أَو تَكُ ذا مَيلَةٍ يَطرِفُكَ الأَدنى عَنِ الأَقدَمِ).

- قال أبو عبيدة: يقال: أَتْلَدَ فُلَانٌ، إذا اتخذ تِلَادًا مِن المال[١]، ويقال: تَلَدَ في أرض كذا، وتَلَدَ في بني فلان، إذا أَقَام فيهم.
- ويقال: قد أَوْرَقَ الحابلُ، إذا لم يقع في حِبالته صَيْد، وقد أَوْرَقَ الغازي، إذا لم يغنم شيئًا، وقد وَرَقتُ الشجرةَ أَرِقُهَا، إذا أخذت وَرَقها.
- ويقال: أَرَقتُ الماءَ فأنا أُرِيقُهُ، وكذلك أَرَقتُ الدمَ، ويقال: قد راقَهُ كذا وكذا يَرُوقُهُ، إذا أعجبَه، وقد رَاقَ الشرابُ يَرُوقُ، إذا صَفَا.
- وقد أَخْفَقَ القومُ، إذا غَزَوا فلم يَغنموا شيئًا، وقد أَخْفَقَ النجمُ، إذا تَوَلَّى للمَغيب، وقد خَفَقَ الطائرُ بجناحه يَخْفِقُ خَفْقًا وَخَفَقَانًا وَخَفَقَ قلبُه يَخْفِق.
- ويقال: أَنْفَشْتُ الإبلَ والغنم إنفاشًا، إذا أَرْسَلْتَها ترعى بالليل بلا راعٍ، وهي إبل نُفَّاشٌ وَنَفَش ونُفَّش، وقد نَفَشتُ الصوفَ أنفشُه نَفْشًا.
- ويقال: قد أَقْرَشَ به يُقرِش إِقْرَاشًا، إذا سَعَى به ووقعَ فيه، وقد قَرَشَ يَقْرِشُ، إذا كسبَ وجمعَ.
- ويقال: قد أَطْلَعَ النخلُ يُطْلِع إطلاعًا، إذا خرج طَلْعُهُ، ويقال: نخلة مُطلِعَة، إذا طالت النخلَ، أي كانت أطولَ مِن سائره، وقد أَطْلَعْتُ

---

[١] التلاد: المال القديم الموروث غير المكتسب. يقال: هذا المال من تلاد أجدادي.

مِن فوق الجبل واطَّلَعت، وقد طَلَعتُ على القوم أَطْلُعُ، إذا أَتَيتَهُم، وقد طَلَعتُ عنهم أَطْلُعُ، إذا غبتَ عنهم.

- ويقال: أَثْرَى يُثْرِي إِثْراءً، إذا كثُر مالُه، وقد أَثْرَتِ الأرضُ تُثْرِي، إذا كثُر ثَراها، وقد ثَرِي بذلك يَثْرَى به، إذا فَرِح به، وقد ثَرَونا القومَ نَثْرُوهُمْ، إذا كثَرناهم.
- ويقال: قد أَدَانَ يُدين، إذا باع بِدَين، إِدَانَةً، وَدَان يَدِين دَينًا، إذا كثُر دَينه، وقد دَانَهُ بما فعل يَدِينُهُ، إذا جازاه، وقد دَانَ له يَدِين، إذا كان في طاعتِه[1].
- وقد أَكْنَفَه يُكْنِفه إِكْنَافًا، إذا أَعَانَهُ. وقد كَنَفَ الإبلَ يَكْنُفُها، إذا عملَ لها كَنِيفًا، وهو الحَظِيرَةُ مِن الشجر، وَكَنَفْتُ الرجلَ: حُطْتُهُ.
- ويقال: قد أَطَافَ به، إذا أَلَمَّ به، ويقال: قد طَافَ حولَ الشيء يَطُوف طَوْفًا، إذا دار حولَه، وَقَد طَافَ يَطُوف طَوْفًا واطَّافَ يَطَّاف اطِّيَافًا، إذا ذَهَب إلى البَراز ليتغوَّط، وقد طَافَ الخيالُ يَطِيف طَيْفًا، وأنشد[2]:

أَنِّي أَلَمَّ بكَ الخيالُ يَطِيفُ ... وَمَطَافُهُ لكَ ذِكْرَةٌ وشُعُوفُ

---

[1] ومنه: دان بالإسلام: اتَّخذه دِينًا، وتعبَّد به، واعتنقه.

[2] هو لكعب بن زهير، في ديوانه وهو مطلع القصيدة، وبعده: (يَسري بِحاجاتٍ إِلَيَّ فَرُعنَني مِن آلِ خَولَةَ كُلُّها مَعروفُ).

- وَيُقال: أَجْلَبَ قَتَبَهُ فهو مُجْلَب، إذا جَعَل عليه جِلْدةً رطبةً فطيرًا ثم تركها عليه حتى تَيْبَسَ، قال الجَعدي[١]:

كَتَنْحيةِ القَتَبِ الْمُجْلَبِ

وقد أَجْلَبَ الجرحُ، إذا عَلَته جِلْدةٌ للبُرء، وقد جَلَبَ على فَرَسِهِ يَجْلُبُ جَلَبًا، إذا صاحَ به من خَلفِه واستحثَّه ليَسبِق، ومنه الحديث: "لا جَلَبَ ولا جَنَبَ"[٢]، وقد أَجْلَبَ، إذا صاح، وأنشد[٣]:

على نَفْثِ راقٍ خشيةَ العَينِ مُجْلِبِ

وقد جَلَب الجَلَبَ يَجْلُبُهُ جَلَبًا[٤].

---

[١] النابغة الجعدي، في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (سَما لَكَ هَمٌّ وَلَم تَطرَبِ وَبِتَّ بِبَثٍّ وَلَم تَنصَبِ). وتمامه: (أُمِرَّ ونُحِّيَ مِن صُلبِهِ كَتَنحِيَةِ القَتَبِ المُجلَبِ).

[٢] أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه. ومعنى لا جنبَ أنه كان المتسابِقُ على الفرَسِ يَجعَلُ معه في مِضْمارِ السِّباقِ فرَسًا آخرَ يَجْري بجانِبِه، فإذا ضَعُفَ الفرَسُ الَّذي هو عليه حرض الذي تحته على العدو ، وحثه عليه.

[٣] لعلقمة الفحل، في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (ذَهَبتَ مِنَ الهِجرانِ في غَيرِ مَذهَبِ وَلَم يَكُ حَقّاً كُلُّ هَذا التَجَنُّبِ). وتمامه: (بِعَوجِ لبانيه يتمُّ بَريمُهُ عَلى نَفْثِ راقٍ خَشيَةَ العَينِ مُجلِبِ).

[٤] يعني جَلَبَ البَضَائِعَ مِنَ الخَارِجِ وِاسْتَوْرَدَهَا، وكذلك السلع والأقوات التي يجاء بها من بلد إلى آخر للتجارة.

- وقد أَعَافَ القومُ يُعِيفُون إِعَافَةً، إذا عافت إبلُهم الماءَ فلم تشربه، وقد عَافَتِ الإبلُ الماءَ تَعَافُهُ عِيَافًا، وقد عَافَ الرَّجُلُ الطَّيْرَ يَعِيفُهَا عِيَافَةً، إذا زَجَرها.
- وقد أَصَافَ الرجلُ يُصِيفُ إِصَافَةً، إذا وُلِد له بعد ما يُسِنُّ، ويُروى: بعدَما كبُرَ سِنُّه، وولدُه صَيْفِيُّون، ويقال: قد صَافَ بِمَوضِعِ كذا يَصِيفُ صَيْفًا، إذا أَقَام به صَيْفَتَه، وقد صَافَ السَّهْمُ عن الغَرَض وَضَاف، إذ عَدَل عنه.
- ويقال: أَرْبَعَ الرجلُ يُرْبِعُ، إذا وُلِد له في فَتَاءِ سِنِّه[1]، وولدُه رِبْعِيُّون، قال الراجز[2]:

---

[1] يعني في فتوّته وقوّته وشبابه.

[2] هو مَثَل يُضرب في التندم على ما فات. يقال: أول من قال ذلك سعد بن مالك بن ضُبَيعة، وذلك أنه ولد له على كبر السن، فنظر إلى أولاد أَخَوَيْه عمرو وعَوْف، وهم رجال، فقال البيتين، وقيل: بل قاله معاوية بن قُشَيْر، ويتقدمهما قولهُ:

لَيْتَ قَلِيلاً يَلْحَقِ الداريُونْ ... أَهْلُ الْجِبَابِ البُدّنُ المَكْفِيُونْ

سَوْفَ تَرَى إن لَحِقُوا ما يُبْلُونْ ... إنّ بَنِيّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ

وكان قد غزا اليمن بولدِهِ فقُتِلوا ونجا وانصرف ولم يبق من أولاده إلا الأصاغر، فبعث أخوه سَلَمَةُ الخير أولاده إليه، فقال لهم: اجلسوا إلى عمكم وحَدِّثوه ليسلو، فنظر معاوية إليهم وهم كبار وأولاده صغار، فساءه ذلك، وكان عَيُوناً فردّهم إلى أبيهم مخافة عينه عليهم وقال هذه الأبيات. (انظر مجمع الأمثال للميداني).

إنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ ... أفْلَحَ مَنْ كانَ لَهُ رِبْعِيُّونْ[١]

ويُروى: "غِلْمَةٌ"، ويقال: قد أَرْبَعَ ورُبِعَ، إذا حُمَّ حُمَّى الرِّبْع، قال الهُذلي[٢]:

مِن الْمُرْبِعِينَ ومِن آزِلٍ ... إذا جَنَّه الليلُ كالناحطِ[٣]

ويقال: قد رَبَعَ الحَجَرَ، إذا رَفَعَهُ، ويقال: قد رَبَعْتُ الحِمْل، وذلك إذا أَدْخَلْتَ عُصَيَّةً تحته فأخذتَ بطرفها وصاحبُك الآخرُ بطرفها، ثم رَفَعْتَهُ على بعير، أنشدني ابنُ الأعرابي:

يا ليت أمَّ الغَمرِ كانت صاحبي ... مكان مَن أنشا على الركائبِ

وَرَابَعَتنِي[٤] تحتَ ليلٍ ضاربِ ... بِسَاعِدٍ فَعْمٍ وَكَفٍّ خَاضِبِ

وَيُقال: رَبَع حبلَه يَرْبَعُهُ، إذا فتلَه على أَرْبَعِ قوى، ويقال: رَبَعَ يَرْبَعُ، إذا وقف وتحبَّس، ويقال: "رَبَعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخَمَسَ فِي الْإِسْلَامِ"[٥].

---

[١] وأصلُها مستعار من نِتاج الإبل، وذلك أن رِبْعِيّة النِّتَاج أُولاه، وَصَيْفيته أُخراه، فاستعير لأولاد الرجل.

[٢] هو أسامة بن الحارث الهذلي أخو مالك بن الحارث الهذلي، ومالك الذي يقول: (فلست بمقصر ما ساف مالي ... ولو عرضت للبَّتي الرماحُ).

[٣] في شعره بديوان الهذليين من قصيدته التي مطلعها: (ما أنا والسّيْرَ في مَتْلَفٍ ... يعيّر بالذّكَر الضّابِط). والمُرْبَعين، الّذين يُحَمّون الرِّبْع من الحُمّى. والآزِل، الذي في ضِيق. وناحِط: زافِر.

[٤] وقيل رابعتني أي أخذت بيدي.

[٥] رَبَعَ: أخذ المرباع، وهو رُبع الغنيمة الذي كان يأخذه الرئيس في الجاهلية. وخَمَسَ: أخذ الخُمس.

- ويقال: أَحْجَمَ مِن الأمر وأَحْجَمَ عنه، إذا جَبُنَ عنه ولم يُقدِم عليه، وقد حَجَم الحاجمُ يَحْجُمُ، وقد حَجَم ثَدْي الجارِيَة، إذا نَتَأ، ويقال: حَجَم الصبي ثَدْي أُمِّهِ، أي مَصَّهُ، ويقال: قد حَجَمتُ الجملَ أَحْجُمُهُ، إذا جعلتَ على فيه حِجَامًا لئلا يَعض، وهو جملٌ مَحْجُوم.
- ويقال: قد أَشْخَصَ الرامي، إذا جاز سَهْمُهُ الغرضَ من أعلاه، وهو سَهْم شاخِص، قال أبو عبيدة: ويقال: أَشْخَصَ فلانٌ بفلانٍ وأَشْخَسَ، إذا اغتابَهُ، وقد شَخَص الرجلُ لسفره يَشْخَص شُخُوصًا، قال الأعشى[١]:

أأزمعتَ مِن آلِ ليلى شُخُوصَا

وقد شَخَص بَصَرُهُ، إذا فَتَح عينيه وجعل لا يَطْرِفُ.

- ويقال: قد أَجْرَمَ، مِن الجُرْم، ويقال: قد جَرَم النخلةَ يَجْرِمُهَا جَرْمًا، إذا صَرَمَها، وهذا زمنُ الجِرَام والجَرَام، أي الصَّرَام، حكاها أبو عمرو، والجُرَّام: الصُرَّام، قال[٢]:

يَحصَرُ دونَها جُرَّامُها ١

---

[١] قافية الأعشى هي الراء (أَأَزمَعتَ مِن آلِ لَيلى اِبتِكارا وَشَطَّت عَلى ذي هَوىً أَن تُزارا) أما قافية الصاد فلم أجدها له ولا لغيره.

[٢] هو للبيد في معلقته، وتمامه: (أَسْلَهْت وانتصبتْ كجذع منيفةٍ ... جرداء يحصر دونها جُرَّامُهَا).

وتمرٌ جَرِيم، أي مَصْرُوم.

- ويقال: قد أَقْرَمْتُ الفحلَ فهو مُقْرَم، وهو أن يودعَ للفِحلة مِن الحَمل والركوب، وهو القَرْمُ أيضًا، ويقال: قد قَرَم يَقْرِم قَرْمًا، إذا أكلَ أكلًا ضَعِيفًا، ويقال: هو يَتَقَرَّم تَقَرُّم البهمة.
- ويقال: قد أَعْلَمَ ثوبَه فهو مُعْلَم، وقد عَلَمَ شَفتَه يَعْلِمُهَا عَلْمًا، إذا شقَّها.
- ويقال: قد أَرْجَعَ يُرْجِع إِرْجَاعًا، إذا أهوى بيده إلى خلفه ليتناول شيئًا، ويقال: ما رَجَعَ إليَّ جَوَابًا يَرْجِع رَجعًا ورُجْعَانًا، وقد رَجَعتُهُ إلى كذا، قال اللهُ تعالى: {فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ}.
- ويقال: قد أجمعَ أمرَه فهو مُجمِع، إذا عزم عليه، قال الراجز:

يا ليت شِعري والمنى لا تَنْفَعُ ... هل أغدُوَنْ يومًا وأمري مُجْمَعُ

ويقال: لَهَبٌ مُجْمَع، إذا حُزِق وضُم مِن طوائفه، ويقال: قد أَجْمَعَ ناقتَه إذا صَرَّ أَخْلَافَهَا جُمَعَ، وكذلك أَكْمَشَ بها، فإن صَرَّ ثلاثةَ أَخْلَاف قيل: ثَلَّث بها، فإن صَرَّ خِلفين قيل: شَطَّر بها، فإن صَرَّ خِلْفًا قيل: خَلَّف بها، ويقال: جَمَعتُ الشيءَ المتفرِّق أَجْمَعُهُ جمعًا، وَيُقال للجارية: إذا شَبَّت: قد جَمَعَتِ الثِّيَاب، أي لَبِسَتِ الدِّرْعَ والخِمَارَ والمِلْحَفَة.

- ويقال: أَفَاضَ بِالقِدَاح، إذا دَفَع بِهَا، ويقال: قد أَفَاض النَّاسُ من عَرَفات، أي دَفَعُوا، وقد أَفَاضَ البَعِيرُ بِجِرَّتِهِ، إذا أَخْرَجَهَا مِن كَرِشِهِ، وقد أَفَاضَ القومُ في الحديث، إذا اندفعوا فيه، ويقال: قَدْ فَاضَ الماءُ يَفِيضُ فَيْضًا، ويقال: قد أَرَاضَ الحَوْضُ، إذا غَطَّى الماءُ أَسْفَلَهُ، وَحَكى أبو عمرو: في الحوض رَوْضةٌ مِن ماء، وأنشد:

وَرَوضة سَقَوتُ منها نِضْوَتِي

- وقد أَرَاضَ هذا المكان وأَرْوَضَ، إذا كَثُرَتْ رِيَاضُهُ، وقد رَاضَ الدَّابَّةَ يَرُوضُهَا رَوْضًا.
- ويقال: قد أَقْلَصَ البعيرُ، إذا ظهرَ سَنَامُه شيئًا، ويقال: قد قَلَصَ الظلُّ يَقْلُصُ قُلُوصًا، وقد قَلَص ثوبُه يَقْلِصُ، وقد قَلَصَ الماءُ، إذا ارتفع في البئر؛ وهو ماءٌ قَلِيص وقَلَّاصٌ، قال الراجز:

يا رِيَّهَا مِن باردٍ قَلَّاصِ ... قد جمَّ حتى همَّ بانقياصِ[1]

وقال امرؤ القيس[2]:

بلائقَ خُضرًا ماؤهنَّ قَلِيصُ

---

[1] الانقياص: الانهيار، يقال: انْقاصَت الرّكِيّةُ وغيرُها: انْهارَت.

[2] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أمِنْ ذِكرِ سلمَى أنْ نأتْكَ تَنوصُ فَتَقْصُرُ عنها خُطوةً وتَبُوصُ). وتمامه: (فأَوْرَدَها مِن آخِرِ اللَّيلِ مَشْرَبًا بلائِقَ خُضْرًا ماؤُهُنَّ قَلِيصُ).

وهي قَلْصَةُ البئر، وجمعُها قَلَصَات، للماء الذي يَجِمُّ فيها وَيَرتَفِع.

- ويقال: قد أَجَمَّ الأمرُ، إذا دَنَا وَحَضَرَ، وأنشد الأصمعي:

حَيِّيَا ذلك الغزالَ الأَحَمَّا ... إن يكن ذاكمُ الفراقُ أَجَمَّا

ويقال: قد جَمَّ الماءُ يَجُمُّ جُمُومًا، إذا كَثُر في البئر واجتمع بعد ما استقى ما فيها، وقد جَمَّ الفرسُ يَجُمُّ جَمَامًا، إذا تُرِكَ مِن الركوب أيامًا.

- وقال أبو عمرو: يُقال: أَشَمَّ يُشِمُّ إِشْمَامًا، وَهُو أن يمر رافعًا رأسَه، وحُكي عن بعضهم قال: تقول: عَرَضت عليه كذا وكذا، فَإِذَا هو مُشِمٌّ لا يريدُه، وقال: بينا هم في وجهٍ إذ أَشَمُّوا، أي عَدَلُوا، وسمعتُ الكلابي يقول: قد أَشَمُّوا، إذا جارُوا عن وجههم يمينًا وشِمَالًا، ويقال: شَمَمتُ الشيءَ أَشُمُّهُ شَمًّا وَشَمِيمًا.
- ويقال: قد أشاد بذكرِه، إذا رَفَع ذكرَه، قال أبو عمرو: قال العبسي: أَشَدْتُ بالشيء: عَرَّفْتُهُ، وقد شَادَهُ يَشِيدُهُ شَيْدًا، إذا جَصَّصَهُ، والشِّيد: الجِصُّ.
- ويقال: قد أَفَادَ مالًا وَأَفَاد عِلْمًا، ويقال: فَادَ يَفِيد فَيْدًا، إذا تَبَخْتَرَ، وَفَاد يَفُودُ فَوْدًا، إذا مات.

- ويقال: قد أَشْعَبَ الرجلُ، إذَا مات أو فارقَ فراقًا لا يرجِع، وقد شَعَبَ الشيءُ، إذا لاءمَ بينَه وأصلحَه، وقد شَعَبَهُ إذا فرَّقه، ومنه سُميت المنيةُ "شَعوب"؛ لأنها تفرّق.
- ويقال: قد أَسَلَّ يُسِلُّ، إذا سَرَق، ويقال: في بني فلان سَلَّة، أي سَرِقة، ويقال: أتيناهم عند السَّلَّة، أي عند استلال السيوف، قال الراجز:

هذا سِلاحٌ كاملٌ وألَّهْ ... وذُو غِرارينِ سريعُ السَّلَّهْ[١]

وجاء في الحديث: "لا إغلالَ ولا إسْلَال"[٢]، وقد سَلَّ الشيءَ يَسُلُّهُ سَلًّا.

- ويقال: قد أَغَلَّ الجازرُ والسالخُ يُغِلُّ إغْلَالًا، إذا ترك في الإهاب مِن اللحم شيئًا، وقد أَغَلَّ يُغِلُّ إغْلَالًا، إذا خان، قال النَّمِر بن تَولب[٣]:

جَزى اللهُ عَنّا جَمرَةَ اِبنَةَ نَوفَلٍ جَزاءَ مُغِلٍّ بِالأَمانَةِ كاذِبِ[٤]

---

[١] وقبلهما في اللسان: إن يُقْبِلُوا اليومَ فَمَا بِي عِلّهْ

[٢] رواه أبو داود. ومعناه: لا سَرِقةَ ولا خيانةَ.

[٣] النمر بن تولب بن زهير بن أقيش العكلي: شاعر مخضرم. كان شاعر (الرباب) ولم يمدح أحداً ولا هجا. وكان من ذوي النعمة والوجاهة، جواداً وهَّاباً لماله. يشبه شعره بشعر حاتم الطائي. أدرك الإسلام وهو كبير السن، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم فكتب عنه كتاباً لقومه.

[٤] في ديوانه وهو مطلع القصيدة وبعده: (لَهَانَ عَلَيها أَمسَ مَوقِف راكِبٍ إِلى جانِبِ السَرَحاتِ أَخيَبَ خائِبِ).

وقال آخر[١]:

حدثتَ نفسَك بالوفاء ولم تكن ... للغدر خائنة مُغِلَّ الإصبعِ

وأما في الْمَغْنَمِ فلم نسمع فيه إلا غَلَّ يَغُلُّ غُلُولًا، وقرئ في كتابِ الله عزَّ وجلَّ: {وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ} و"يُغَلَّ" فمعنى يَغُلُّ: يخون، ومعنى يُغَلُّ: يُخَوَّن، ويقال: قد غَلَّ صدرُه يَغِلُّ غِلًّا، إذا كان ذا غش، ويقال: قد أَغَلَّ يُغِلُّ، إذا كانت له غَلَّة، قال الراجز:

أقبل سيل كان من أمرِ اللهْ ... يحرد حرد الجنة الْمُغِلَّهْ[٢]

أي يقصدُ قصدَها.

- ويقال: أَثَلَّ الرجل فهو مُثِلٌّ، إذا كَثُرت ثَلَّتُهُ، والثَّلَّة: الصوف، ويقال للصوف والشعر والوبر إذا اجتمع: ثَلَّة، فإذا انفرد الشَّعر وحدَه أو الوبر وحدَه لم يُقل له ثَلَّةٌ، ويقال: كساءٌ جيدُ الثَّلَّة، أي جيدُ الصوف، ويقال للضأن الكثيرة: ثَلَّة، ولا يقال للمِعزى ثَلَّة، فإذا

---

[١] هو لرجل من بني عامر بن كلاب – كما في اللسان - يُخَاطِبُ قُرَيْناً أَخا عُمَيْرٍ الحَنَفِيّ، وَكَانَ لَهُ عِنْدَهُ دَمٌ:

أَقُرَيْنُ، إِنّكَ لَوْ رأَيْتَ فَوارِسِي ... نَعَماً يَبِثْنَ إِلى جَوانِبِ صَلْقَعِ

حَدّثْتَ نَفْسَكَ بالوَفاءِ وَلَمْ تَكُنْ ... للغَدْرِ خائِنةً مُغِلّ الإِصْبَعِ

ولهذا الشاهد قصة في كتاب المحبّر لمحمد بن حبيب.

[٢] يصف سيلًا بالكثرة. وحُذفت الألف قبل الهاء من لفظ الجلالة لأنه جائز في الوقف. ومعنى يحرد حرد الجنة المغلة: يسرع إسراعَ الجنة كثيرة الغلّة وإسراعها ظهور خيرها قبل غيرها.

اجتمعت قيل لهما جميعًا: ثَلَّة، ويقال: قد ثَلَّ اللهُ عرشَه يَثُلُّهُ، وَثُلَّ عرشُه أجودُ، إذا ذهبَ عزُّه وشرفُه.

- ويقال: أَفْرَضَتِ الإبلُ، إذا وجبتْ فيها الفَرِيْضَةَ، وقد فَرَضْتُ المسواكَ والزَّنْدَ، إذا حَزَزت فيهما، وقد فَرَضتُ له في الديوان.
- ويقال: أَرْكَضَتِ الفَرَسُ، إذا عَظُم ولدُها في بطنها وتحرَّك، وقد رَكَضْتُ الفَرَسَ برِجلي، إذا استحثثتَه.
- ويقال: أَمَاتَ فلانٌ، إذا مات له ابنٌ أو بنون، وقد مات الرجلُ وغيرُه يَمُوتُ مَوتًا.
- وقد أَشَبَّ الرجلُ بنينَ، أي شَبَّ له بنون، فهو مُشِبٌّ، ويقال: شَبَّ الغلامُ يَشِبُّ شَبَابًا، وَشَبَّتِ النارُ شَبًّا وشُبُوبًا، والشُّبُوب: ما تُشَبُّ به النارُ، ويقال: شَبَّ لونَ المرأةِ خمارٌ أسودُ، أي لبسَتْه، أي زاد في بياضها وحسَّنه، ويقال: شَبَّ الفرسُ يَشِبُّ شِبَابًا وشَبِيبًا.
- ويقال: أَصَحَّ القومُ، فهم مُصِحُّون، إذا كان قد أصاب أموالَهم عاهةٌ ثم ارتفعتْ، وقد صَحَّ الرجلُ وغيرُه يَصِحُّ صِحَّة.
- ويقال: قد أَمْرَضَ الرجلُ، إذا وقع في ماله العاهةُ، ويقال: قد مَرِض الرجلُ وغيرُه يَمْرَضُ مَرَضًا.
- وتقول: قد أَجْرَبَ الرجُلُ، إذا جَرِبَتْ إبلُهُ، وقد جَرِبَتِ الإبلُ وغيرُها تَجْرَبُ جَربًا.

- وقد أَكْلَبَ الرجلُ، إذا وقع في إبله الكَلَبُ، وهو شبيهٌ بالجُنُونِ، وقد كَلِبَتِ الإبِل تَكْلَبُ كَلَبًا، قال الجَعْدِيُّ[١]:

وقومٍ يُهينونَ أعراضَهمْ ... كويتُهُمُ كيَّةَ الْمُكْلِبِ

ويُروى: "يهينون أموالَهم".

- ويقال أَغْمَزَنِي الحرُّ، أي فَتَرَ فاجترأتُ عليه وركبتُ الطريق، وحَكى لنا أبو عمرو: قد غَمَزتُ الشيءَ أَغْمِزُه غَمْزًا.
- ويقال: أَلْمَسَ البعيرُ، وهو إذا شُكَّ في سَنامِه أَبِهِ طِرقٌ أم لا[٢]، ويقال: قد لَمَستُ الشيء فأنا أَلْمُسُهُ لَمْسًا، وَلَمَسْتُ المرأة فأنا أَلْمُسُهَا لَمْسًا، إذا غَشِيتُهَا.
- ويقال: أَجْحَدَ الرجلُ فهو مُجْحِد، إذا كان ضَيِّقًا قليلَ الخير، وحَكى لنا أبو عمرٍو عن بعضهم: هو الأنكدُ القليلُ الخير الضيقُ مَسْكًا، ويقال أيضًا في هذا المعنى: قد جَحِد يَجْحَدُ جَحَدًا، وأنشد للفرزدق[٣]:

لبيضاءَ مِن أهلِ المدينةِ لم تذقْ ... بئيسًا ولم تتبعْ حمولةَ مُجْحِدِ

---

[١] النابغة الجعدي في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (سَما لَكَ هَمٌّ وَلَم تَطرَبِ وَبِتَّ بِبَثِّ وَلَم تَنصَبِ).

[٢] الطِّرْقُ: الشَّحْمُ.

[٣] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (إِذا شِئتُ غَنّاني مِنَ العاجِ قاصِفٌ عَلى مِعصَمٍ رَيّانَ لَم يَتَخَدَّدِ). ورواية الشاهد فيه: (لِبَيضاءَ مِن أَهلِ المَدينَةِ لَم تَعِش بِبُؤسٍ وَلَم تَتبَع حَمولَةَ مُجحِدِ).

وقد جَحَدتُ الشيءَ أَجْحَدُهُ جَحْدًا.

- ويقال: قد أَظْهَرْنَا، أي سِرْنا في وقت الظَّهيرة، وقد ظَهَرتُ على كذا وكذا أَظْهَرُ عليه، إذا اطَّلَعتَ عليه.
- وقد أَنْضَيْتُ البعيرَ، إذا حَسَرتَهُ، أُنْضِيه إِنْضَاءً، وهو نِضْوٌ، والجمع أَنْضَاءٌ، وقد نَضَوتُ السيفَ وانتَضَيتُهُ، إذا سَلَلتَهُ مِن غِمده، وقد نَضَوتُ ثوبي عني، إذا أَلْقَيْتَهُ عنكَ، وقد نَضَا خضابُه يَنْضُو، وقد نَضَا الفرسُ الخيلَ، إذا تَقَدَّمَها وانسلخَ منها.
- ويقال: أَضْلَلْتُ فَرَسي وبَعيري، إذا ذهبَ منك، وقد ضَلِلتُ المسجدَ والدارَ، إذا لم تعرف موضعَهما، إذا كان الشيء مقيمًا قلتَ: قد ضَلِلتُ، فإذا ذهبَ عنكَ قلتَ: أَضْلَلْتُ.
- وقد أَعْلَفَ الطَّلْحُ، إذا خرج عُلَّفُهُ، وقد عَلَفتُ الدابةَ أَعْلِفُهَا.
- وقد أُولِعَ بكذا وكذا إِيلَاعًا وَوَلَعَانًا، والاسمُ الوَلُوع، وأَوْلَعْتُهُ إِيْلَاعًا، وقد وَلَعَ الرجلُ يَلَعُ وَلَعًا وَوَلَعَانًا، إذا كَذَبَ، قال ذو الإصبع العَدْواني[1]:

---

[1] حُرثان بن الحارث بن محرث بن ثعلبة، من عدوان، ينتهي نسبه إلى مضر: شاعر حكيم شجاع جاهلي. لقّب بذى الإصبع لأن حية نهشت إصبع رجله فقطعها، ويقال: كانت له إصبع زائدة. وعاش طويلاً حتى عدّ في المعمَّرين. له حروب ووقائع وأخبار. وشعره مليء بالحكمة والعظة والفخر، قليل الغزل والمديح، وهو صاحب القصيدة المشهورة التي يقول في أولها:(أأسيد إن مالا ملكت...فسر به سيراً جميلا).

..... ولا آمنُ أن تكذِبا وأن تَلَعَا[١]

وقال الآخر[٢]:

وَهُنَّ مِن الإخلافِ والوَلَعَانِ

أراد مِن أهلِ الخلافِ والكذب.

- ويقال: قد أَكَاسَ الرجلُ فهو مُكِيس، إذا وُلِد له أولادٌ أَكْياس، وقد كَاسَ الرجل يَكِيس كَيْسًا، قال الشاعر[٣]:

ألا هل غيرَ عمّكمُ ظلمتمْ إذا ما كنتمُ متظلّمينا
عَفَارِيْتًا عليَّ وأكل مالي وَجُبْنًا عن رجالٍ آخرينا
ولو كنتم لِمُكْيِسَةٍ أَكَاسَتْ وَكَيْسُ الأم يُعرف في البنينا
ولكنْ أمُّكمْ حَمُقَتْ فجئتمْ غِثاثًا ما نَرى فيكمْ سَمينا

- وقال: أَجْزَرْتُ القومَ، إذا أعطيتَهم جَزَرَةً يَذبحونها، وهي الشاةُ السمينة، والجمعُ جَزَرٌ، وقد جَزَرتُ الجَزُوْرَ، إذا نحرتَها وجَلَّدتَها،

---

[١] في ديوانه وكان قد خرف وأخذ يفرق أمواله فتصدى له أصهاره ولاموه، فقال في قصيدته التي مطلعها: (أهلكنا الليلُ والنهارُ معًا والدهرُ يعدو مصمّما جذعًا). وتمام الشاهد برواية: (إلا بأن تكذِبا عليَّ ولا أملك أن تكذبا وأن تَلَعا).

[٢] وتمامه في اللسان: (لِخَلّابةِ العَيْنيْنِ كَذّابةِ المُنى ... وهُنّ مِنَ الإخْلافِ والوَلَعانِ).

[٣] هو رَافِعُ بْنُ هُرَيْمٍ، كما في اللسان.

والتجليدُ للإبل بمنزلة السلخ للشاة، وقد جَزَرَ الماءُ، إذا حَسَرَ وغارَ، وقد جَزَرَ النخلَ، إذا صَرَمَهُ.

- ويقال: أَمْقَرَ الشيءُ فهو مُمْقِر، إذا كان مُرًّا، ويقال للصبر الْمَقِر، قال لبيد[١]:

مُمْقِرٌ مُرٌّ على أعدائه ... وعَلَى الأَدْنَيْنَ حُلوٌ كالعَسلْ

ويقال: مَقَر عنقه يَمْقُرُهَا، إذا دَقَّها.

- ويقال: أَعْقَى الشيءُ فهو يُعْقِي إِعْقَاءً، إذا اشتدتْ مرارتُه، ويقال في مَثَل: "لا تكن مُرًّا فَتُعْقَى، ولا حُلوًا فتُزدرَد"[٢]، ويقال: عَقَى الصبيُّ يَعْقِي عَقْيًا، إذا أحدثَ حين يخرج من بطن أمه وبعد ذلك، ما دام صغيرًا، واسمُ حاجته: العِقْي، ويقال: "أَحْرَصُ مِن كلبٍ على عِقْي صَبي"[٣].
- ويقال: أَجْنَى الشجرُ، إذا أدركَ ثمرُه للاجتناء، وقد جَنَى الثمرةَ يَجْنِيها جَنْيًا.

---

[١] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (إنَّ تَقوى رَبِّنا خَيرُ نَفَلْ وَبِإِذنِ اللهِ رَيثي وَعَجَلْ).

[٢] أي كُنْ متوسطًا في الحالين.

[٣] قيل إن الهرم من الكلاب إذا أكل العقي، عاد شاباً، ولهذا يشتد حرصه عليه.

- ويقال: قد أَقَدتُهُ خيلًا، إذا أَعْطَيْتَهُ خيلًا يقودُها، وقد أَسَقْتُهُ إبلًا، أي أعطيتَه إبلًا يَسُوقُهَا، وقد قُدْتُ الخيلَ أَقُودُهَا قَوْدًا، وسُقْتُ الإبلَ أَسُوقُهَا سَوْقًا وسِيَاقًا.
- وحَكى أبو عبيدة: أَشْفِنِي عَسَلًا، أي اجعلْه لي شِفَاءً، وقد شَفَيتُهُ مما به أَشْفِيه شِفَاءً.
- وحَكى أيضًا: أَسْقِنِي إهابَك، أي اجعلْه لي سِقَاء، ويقال: أَسْقَيْتُهُ، إذا جعلتَ له شِرْبًا لأرضه، ويقال: سَقَيتُهُ ماءً، إذا أَعْطَيْتَهُ ماءً يشربُه، ويقال: سَقَاه اللهُ الغيثَ وَأَسقاه، ويقال: سَقَى بطنُه يَسْقِي، إذا استَسْقَى.
- ويقال: أَجْدَعَ غذاءَه، إذا أُسِيء غذاؤه، وقد جَدَع أنفَه وأذنه يَجْدَعُها جَدْعًا.
- ويقال: قد أَجْمَلَ الحسابَ يُجْمِلُهُ إجمالًا، وأَجْمَلَ في صنيعته يُجمِلُ إِجْمالًا، وقد جَمَلَ الشحمَ يَجْمُلُهُ جَمْلًا، إذا أذابَه، وقد أَجْمَلَ الرجلُ، إذا أذابَ الشحمَ والأليةَ، ويقال لِما أذيب منه: الجَمِيل، قال الهُذلي[1]:

يُقاتِلُ جوعَهُمْ بِمُكَلَّلاتٍ مِنَ الفُرْنِيّ يَرعَبُها الجَميلُ

---

[1] هو أبو خراش الهذلي، في شعره بديوان الهذليين في صديق له من آل صُوفة خُدّام الكعبة في الجاهليّة كان حَذاهُ نعلين، من قصيدته التي مطلعها: (حَذانِي بعد ما خَذِمتْ نِعالي ... دُبَيّةُ إنّه نِعم الخليلُ).

- ويقال: أَخْلَفَ الرجلُ فهو مُخْلِفٌ، إذا استعذب الماءَ، واستَخْلَفَ الرجلُ يَسْتَخْلف، ويقال: قد أَخْلَفَتِ النجومُ إخلافًا، إذا أمحلتْ فلم يكن فيها مَطر، وقد أَخْلَفَ الرجلُ في ميعاده، ويقال: لمن ذهب منه مالٌ أو ما يستعاض: أَخْلَفَ اللهُ عليك، ويقال لمن هَلَك له والدٌ أو عمٌّ: خَلَفَ اللهُ عليك، أي كان الله عليك خليفةَ والدِك، وقد خَلَفَ فلانٌ فلانًا، إذا كان خليفتَه، ويقال: خَلَفْتُهُ، إذا جئتَ بعده، وقد خَلَفَ فوهُ مِن الصيام يَخْلُفُ خُلُوفًا، إذا تغيَّر، وقد خَلَفَ فلانٌ، إذا فَسَدَ، وفلانٌ خالفُ أهلِ بيتِه، وَخَالِفَةُ أهلِ بيتِه، والخَلْفُ مِن القول: الرديء.
- ويقال: أَفْرَثْتُ أصحابي إِفْرَاثًا، إذا عرضتَهم للائمةِ الناسِ، أو كَذَّبْتَهُم عند قوم؛ لتصغِّر بهم، وقد فَرَثتُ للقوم جُلَّة، فأنا أَفْرِثُهَا أَفْرُثُهَا، إذا شَقَقْتَهَا ثم نَثَرتَ ما فيها[1]، وقد فَرَثتُ كبدَه أَفْرُثُها فَرْثًا، وقد فَرَّثْتُهَا تَفْرِيثًا، وهو أن تضربَه وهو حيٌّ حتى تَنْفَرِث كبدُه انفراثًا، وأَفْرَثْتُ الكرشَ إِفْرَاثًا، إذا شققتَها وألقيتَ ما فيها.
- ويقال: أَبْسَسْتُ بالغَنم إِبْسَاسًا، وهو إِشْلَاؤُكَها إلى الماء[2]، وأَبْسَسْتُ بالإبل عند الحَلب، ويقال: ناقةٌ بَسُوس، إذا كانت تَدِرّ عند

---

[1] الجُلَّة: قُفَّةُ التمر.

[2] أَشْلَى الحيوانَ: دَعَاهُ لطعامٍ أو حَلْب.

الإِبْساس، وقد بَسَستُ السَّويقَ والدقيقَ أَبُسُّهُ بَسًّا، إذا بللتَه بشيء مِن الماء، وهو أشدُّ مِن اللَّت بللًا، ويقال: قد بَسَّ عقاربَه، إذا أَرْسَلَ نمائمَه وأذاه.

- ويقال: قد أَسْمَلَ الثوبُ إِسْمالًا، إذا أَخْلَقَ، ويقال: قد سَمَلَ الله بصرَه، وَسَمَلْتُ عينَه أَسْمُلُها سَمْلًا، إذا فَقَأْتَها، قال الأصمعي: قال رجلٌ من العرب: لَطَم أحدُنا عينَ رجلٍ في الجاهلية ففقأها، فسُمِّينا بَني سَمَّال".
- ويقال: أَرْهَقْنا الصلاةَ إِرْهاقًا، إذا أَخَّرَناها عن وقتها، ويقال: أَرْهَقْتُهُ عُسْرًا، إذا كلفتَه عُسرًا، ويقال: لا تُرْهِقْني أَرْهَقَكَ الله، أي لا تُعْسِرني أعسرك الله، ويقال: أَرْهَقَني إثمًا حتى رَهِقتُهُ له رَهَقًا، أي حمَّلني إِثْمًا حتى حَمَلْتُهُ له، ويقال: طَلَبتُ الشيءَ حتى رَهِقتُهُ أَرْهَقُهُ، أي حتى دنوتَ منه؛ فربَّما أخذَه وربما لم يأخذه.
- ويقال: أَخْفَقَتِ النجومُ إِخْفَاقًا، إذا تَوَلَّتْ للمغيب، ويقال: طلب حاجةً فَأَخفقَ، وغزا فَأَخفقَ، أي لم يُصِبْ شيئًا، وخَفَقَتِ الدابةُ تَخْفِقُ وتَخْفُقُ خَفْقًا وَخَفَقَانًا، وَخَفَقَ الفؤادُ يَخْفِقُ وَيَخْفُقُ خَفْقًا وَخَفَقَانًا، وَخَفَقَ البَرْقُ خَفْقًا، وَخَفَقَتِ الرِّيْحُ خَفَقَانًا، وهو حَفِيفُهَا، قال الشاعر[١]:

---

[١] هو الأَعلم الهذلي كما في اللسان، وتمامه:

كأَنّ مُلاءَتَيّ عَلَى هِجَفّ ... يَعِنُ مَعَ العَشِيّةِ للرِّئالِ

كأن هَوِيَّها خَفَقَانُ ريحٍ ... خَرِيقٍ بين أعلامٍ طِوَالِ

وَخَفَقْتُهُ بالسيف أَخْفِقُهُ، إذا ضربتَه ضربةً خَفِيفة.

- ويقال: قد أَرْمَلَ القومُ، إذا نَفِد زادُهُم، وقد أَرْمَلَ سَرِيرَه وحصيرَه ورملَه، إذا نَسَجَ شَرِيطًا أو غيرَه فجعلَه ظهرًا له، ويقال: قد رَمَلَ بين الصفا والمروة يَرْمُلُ رَمَلًا وَرَمَلَانًا.
- ويقال: أَغَالَتِ المرأةُ تُغِيل، وَأَغْيَلَتْ، فهي مُغِيل، مكسورة الغين ساكنة الياء، ومُغْيِل بسكون الغين وكسرة الياء، إذا سَقَتْ ولدَها الغَيْل، وهي أن تُرْضِعَ المرأةُ ولدَها وهي حامل، ويقال: قد غَالَهُ يَغُولُهُ، إذا اغتالَه، وكلُّ ما أهلكَ الإنسانَ فهو غُول، ويقال: "الغَضَبُ غُولُ الحِلْم"، أي يَغْتَالُهُ ويذهب به.
- ويقال: قد أَحَالَ، إذا أَتَى عليه حَوْلٌ، وقد أَحَال، إذا حَالَتْ إبلُه فلم تحمِل، وهي إبلٌ حِيَالٌ، وقد أَحَال الماءَ مِن الدلو في الحوض، إذا صَبَّه، وقد أَحَال فلانٌ فلانًا على فلانٍ ما له عليه مِن الدَّين، ويقال: قد حَالَ يَحُول، إذا انقلبَ عن العهد، وقد حَالَتِ القَوس، إذا انقلبتْ عن عطفها الذي عُطِفت عليه، وقد حَالَ الشيءُ يَحُول، إذا تحرك، ويقال في الحَول: قد حال الحول وأَحَال، وقد أَحَال عليه

كأنّ هَوِيّها خَفَقانُ ريحٍ ... خَرِيقٍ بَيْنَ أَعْلامٍ طِوالِ

بالسوط يضربُه، وقد حَالَ في متن دابته يَحُول حَوْلًا، إذا وَثَب في متنها، قال الشاعر[١]:

وَكُنتَ كذئبِ السوءِ لما رأى دَمًا ... بصاحبِهِ يومًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

أي أَقْبَلَ عليه.

- ويقال: أَزَالَهُ عن مكانه يُزِيلُهُ إِزَالَةً، ويقال: أَزَال اللهُ زَوَالَهُ، إذا دُعِي عليه بالبلاء والهلاك، ويقال: قد زَالَ الشيءُ مِن الشيء، إذا مَازَهُ منه، ويقال: زِلْتُهُ فلم يَنْزَلْ[٢]، ومِزْتُهُ فلم يَنْمَزْ.
- ويقال: أَذَالَ فرسَه وغلامَه، إذا استهانَ به ولم يُحْسِن القيامَ عليه، وجاء في الحديث: "نهى رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم – عن إِذَالَةِ الخيل"[٣]، وقد ذَالَ يَذِيل، إذا تبخترَ.
- ويقال: قد أَخَلْتُ فيه الخيرَ، إذا رَأَيتَ فيه مَخِيلتَهُ، وقد أَخَلتُ السحابةَ وأَخْيَلْتُهَا، إذا رأيتَها مُخِيلة للمطر، ويقال: ما أحسن مَخِيلَتَها وَخَالَهَا، أي خَلَاقَتَها للمطر، وقد خِلْتُ الشيءَ أَخَالُهُ خَيْلًا ومَخِيلة، إذا ظننتَه،

---

[١] نسبوه إلى أبي الفتح البستي وهي نسبة لا تصح، فهو مولود بعد ابن السكيت بقرنين تقريباً. والصحيح أنه للفرزدق في ديوانه يهجو هبيرة بن ضمضم، من قصيدته التي مطلعها: (وَقائِلَةٍ وَالدَمعُ يَحدُرُ كُحلَها لَبِئسَ المَدى أَجرى إِلَيهِ اِبنُ ضَمضَمِ).

[٢] من انزال وليس من نزل.

[٣] في شرح الزرقاني على الموطأ برواية "إن جبريل بات الليلة يعاتبني في إذالة الخيل" أي إهانتها.

وقد خُلْتُ المالَ أَخُولُهُ، إذا أَحْسَنْتَ القيام عليه، ويقال: هو خَالُ مالٍ وَخَائِلُ مال، إذا كان حَسَن القيام عليه، وجاء في الحديث: "كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يَتَخَوَّلُنَا بالموعظة"[١]، أي يُصلحُنا بها ويقومُ علينا بها، وكان الأصمعي يقول: يَتَخَوَّلُنَا أي يَتَعَهَّدُنَا، ويقال: الحُمَّى تَخَوَّنُهُ، أي تعهَّدُه، قال ذو الرُّمة[٢]:

لا يَنعَشُ الطَرفَ إِلّا ما تَخَوَّنَهُ داعٍ يُناديهِ بِاسمِ الماءِ مَبغومُ

والتَّخَوُّنُ في غير هذا: النَّقص، والتَّخَوُّفُ أيضًا: التنقُّص، قال اللهُ جلَّ ثناؤه: {أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ}، أي تنقُّص، وقال لبيد[٣]:

تَخَوَّنَها نُزولي وارتحالي

أي تنقَّص لحمَها وشحمَها، وقال عبدةُ بن الطبيب[٤]:

---

[١] رواه البخاري ومسلم.

[٢] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَأَن تَرَسَّمتَ مِن خَرقاءَ مَنزِلَةً ماءُ الصَبابَةِ مِن عَينَيكَ مَسجومُ).

[٣] في ديوانه يصف حيوان الصحراء، من قصيدته التي مطلعها: (أَلَم تُلِمِمْ عَلى الدِمَنِ الخَوالي لِسَلمى بِالمَذانِبِ فَالقُفالِ). وتمامه: (عُذافِرَةٌ تَقَمَّصُ بِالرُدافى تَخَوَّنَها نُزولي وَارتِحالي).

[٤] عبدة بن يزيد الطبيب بن عمرو بن علي: من تميم. شاعر فحل، من مخضرمي الجاهلية والإسلام. كان أسود، شجاعاً. شهد الفتوح، وقاتل الفرس مع المثنى بن حارثة، والنعمان بن مقرن، بالمدائن وغيرها. وكانت له في ذلك آثار مشهودة، وله فيها شعر. وهو صاحب المرثية التي منها: (وما كان قيس هلكه هلك واحد... ولكنه بنيان قوم تهدَّما)، يقال: إنه أرثى بيت قالته العرب.

عن قانئ لم تَخَوَّنْهُ الأحاليلُ[١]

- ويقال: قد أَقْصَرَ عن الشيء، إذا نَزَعَ عنه وهو يقدِر عليه، وقد قَصَّر عنه، إذا عَجَزَ عنه، ويقال: قد أَقْصَرْنا، أي دخلْنا في العَشي، وقد قَصَرَ العشيُّ يَقْصُرُ قُصُورًا، قال العجّاج[٢]:

حتى إذا ما قَصَرَ العَشِيُّ

ويقال: قد أَقْصَرَتِ المرأةُ، إذا وَلَدتْ وَلَدًا قِصَارًا، وقد أَطَالت، إذا ولدتْ ولدا طِوَالًا، وفي بعض الحديث: "إن الطويلةَ قد تُقْصِر، والقصيرة قد تُطِيل"[٣]، ويقال: قد قَصَرَهُ يَقْصُرُهُ، إذا حبَسَه، ومنه قولُ اللهِ جلَّ وعزَّ: {حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الخِيَام}، قال الباهليّ[٤] وذكر فرسًا:

---

[١] لم أجده في ديوانه برغم أن فيه قصيدة على الوزن والقافية مطلعها: (هَل حَبلُ خَولَةَ بَعدَ الهَجرِ موصولُ أَم أَنتَ عَنها بَعيدُ الدارِ مَشغولُ). وما وجدته هو لكعب بن زهير في قصيدته الشهيرة في مدح الرسول التي مطلعها: (بانَت سُعادُ فَقَلبي اليَومَ مَتبولُ مُتَيَّمٌ إِثرَها لَم يُجزَ مَكبولُ). وتمامه برواية: (تَمُرُّ مِثلَ عَسيبِ النَخلِ ذا خُصَلٍ في غارِزٍ لَم تَخَوَّنْهُ الأَحاليلُ).

[٢] في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (بَكَّيتَ وَالمُحتَزِنُ البَكِيُّ وإِنَّما يَأتي الصِبا الصَبِيُّ). وتمامه: (حَتّى إِذا ما قَصَرَ العِشِيُّ عَنهُ وَقَد قابَلَهُ حَوشِيُّ).

[٣] ليس بحديث بل هو مَثَل من كَلامِ الناسِ.

[٤] هو مالك بن زغبة الباهلي، وقال الأصمعي: هو جزء بن رباح الباهلي، في قصيدة مطلعها: (أنوراً، سَرْعَ ماذا، يا فروقُ؟ وحبلُ الوصل منتكثٌ حذيقُ). "أنوراً" أي: أنفاراً. و"سَرْعَ" يريد: سَرُعَ. و"فروق": امرأة. أي: تنفرين، وقد قطعت الوصل.

تراها عند قُبَّتنا قَصِيْرًا ... ونَبْذُلُهَا إذا باقتْ بؤوقُ

أي مَقْصُورة مقرَّبة لا تُترَك تَرود؛ لنَفاستها عند أهلها، ويقال للجارية المصونة التي لا تُترَك أن تَخرج: قَصِيرةٌ وقَصُورة، قال كثيّر عزَّة[١]:

وأنتِ التي حببتِ كلَّ قَصِيرَةٍ ... إليَّ وما تدري بذاك القَصَائرُ

عنيتُ قَصِيراتِ الحِجالِ ولم أُرِدْ ... قِصَارَ الخُطى شَرُّ النساء البَحَاتِرُ

وأنشد الفراء: "كلَّ قَصُورةٍ".

- ويقال: قد أَحْجَلَ بَعيرَه، إذا أطلقَ قيدَه مِن يدِه اليسرى وشدَّه في يدِه اليمنى، ويقال: قد حَجَلَ الغرابُ وغيرُه يَحْجُلُ[٢].
- ويقال: قد أَبْقَلَ الرِّمثُ فهو بَاقِلٌ[٣]، ولم يقولوا مُبْقِل، كما قالوا: أَوْرَسَ فهو وارِسٌ، وَأَعْشَبَ البلدُ فهو عاشِب ومُعْشِب، وَأَمْحَلَ فهو ماحِل ومُمْحِل، وأَغْضَى الليل فهو غاضٍ ومُغْضٍ، إذا أَظْلَمَ، قال رؤبة[٤]:

يخرجنَ مِن أجوازِ ليلٍ غَاضِ

---

[١] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (عَفا رابِغٌ مِن أَهلِهِ فالظَواهِرُ ... فَأَكنافُ هَرشى قَد عَفَت فَالأَصافِرُ).

[٢] حجل: رفع رجلًا ومشى على الأخرى مثل المقيد الرِّجل.

[٣] الرمث نبات، وأبقل أي نبتَ.

[٤] في ديوانه يمدح بلال بن أبي بردة، من أرجوزته التي مطلعها: (أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عَنِ الغماضِ ... بَرْقٌ سَرَى في عارِضٍ نَهّاضِ). وتمام الشاهد: (يَخْرُجْنَ مِن أَجْوازِ لَيْلٍ غاضِ ... نضْوَ قِداحِ النابِلِ النَواضِي).

- ويقال: قد أَيْفَعَ الغلامُ فهو يَافِع، ويقال: قد بَقَل وجهُه يَبْقُلُ بُقُولًا، إذا خرج شعرُ وجهه، وقد بَقَل نابُ البعير بُقُولًا، إذا طَلع.
- ويقال: قد أَفْلَقَ في العِلم وغيره، إذا بَرَع فيه، ويقال: مَرَّ يَفْتَلِق، أي يجيء بالعَجب في عَدوه، والفِلْق، والفَلِيقَةُ: الداهية، ويقال: قد فَلَق هامته يَفْلِقُها فَلْقًا.
- ويقال: قد أَمْلَقَ الرجلُ يَمْلِقُ إِمْلَاقًا، إذ افتقرَ، وقد مَلَقَهُ بالسوط مَلَقاتٍ، ومَلْقًا ومَلَقًا جميعًا، إذا ضربَه، ويقال: مَلَق الجديُ أُمَّه، إذا رضعَها.
- ويقال: قد أَلْبَنَ الرجلُ، إذا كثُر لبنُه، وقد لَبَنتُ الرجلَ أَلْبُنُهُ، إذا سقيتَه اللبن، قال الفرّاء: يقال: رجلٌ مُشْحِمٌ مُلْحِم، إذا كثُر عندَه الشحمُ واللحم، ورجلٌ شَاحِمٌ لَاحِم، إذا كان عندَه شحمٌ ولحم، ورجلٌ شَحِيمٌ لَحِيم، إذا كثُر الشحمُ واللحم في بدنه، ورجلٌ شَحِمٌ لَحِم، إذا كان يُحِبُّهما ويقرمُ إليهما، ورجلٌ شَحَّام لَحَّام، إذا كان يبيعُهما.
- ويقال: أَكَبَّ على العمل إِكْبابًا، ويقال: قد كَبَبتُ الإناءَ وغيرَه أَكُبُّهُ كَبًّا، وقد كَبَّه اللهُ لوجهه.
- ويقال: أَهْدَيْتُ الهديةَ أُهْديها إِهْداءً، فهي مُهْدَاةٌ، وأَهْدَيْتُ الهَدْيَ إلى بيتِ الله هَدْيًا، والهَدْيُ، لغتان، بالتشديد والتخفيف، وقرأ بهما

جميعًا القراءُ: "حتى يَبْلُغَ الهَدْيُ محلَّه"، "الهَدِيُّ محلَّه"، والواحدة: هَدْيَةٌ وهَدِيَّة، وهَدَيْتُهُ الطريقَ هِدَايةً، وهَدَيْتُهُ إلى الدِّين وللدِّين هُدًى، وهَدَيتُ العروسَ إلى زوجها أَهْدِيها هِدَاءً، فهي مَهْدِيَّة وهَدِيٌّ، ويقال: أَهْدَأْتُ الصبيَّ أُهْدِئُه إِهْداءً، إذا جعلتَ تضربُ عليه بكفِّك وتسكِّنه؛ لينامَ.

- ويقال: قد أَقْرَأَتِ المرأةُ، إذا طهرتْ، وإذا حاضت، وهو مِن الأضداد، والقَرْءُ: الطهرُ، والقَرْءُ: الحيضُ، ويقال: قَرَأَتْ حاجتُك، أي دَنَتْ، ويقال: ما قَرَأَتِ الناقةُ سَلًا قطّ، أي ما حملتْ ولدًا، وكذلك ما قَرَأَتْ جنينًا، وقد قَرَأتُ الكتابَ والقرآنَ قِرَاءةً وقُرْآنًا.
- ويقال: قد أَسَدَّ، إذا قال السَّدَادَ، وقد سَدَّ الجُحرَ وغيرَه يَسُدُّهُ سَدًّا.
- ويقال: قد أَحَدَّ السكينَ والشفرةَ يحدُّها إِحْدادًا، ويقال: قد حَدَّ الرجلُ يَحِدُّ حِدَّة، إذا احتدَّ، وقد حَدَدتُ حُدودَ الدار أَحُدُّهَا حَدًّا، وقد حَدَدتُهُ عن كذا وكذا أُحَدُّهُ حَدًّا، إذا منعتَه منه، ومنه سُمي الحاجبُ حَدَّادًا، لأنه يمنَع، ويقال: دونَه حَدَدٌ، أي مَنعٌ، ويقال: حَدَّتِ المرأة على زوجِها وَأَحَدَّت، وهي حادٌّ ومُحِدٌّ.
- ويقال: أَطَرَّ، إذا أَدَلَّ، ويقال: غضبٌ مُطِرٌّ، أي كأن فيه إِدْلَالًا، وقال خالد: غضبٌ مُطِرٌّ: جاء مِن أطراف البلاد، ويقال: طَرَّ الإبل يُطِرُّهَا طَرًّا، إذا مَشى مِن أحد جانبيها ثم مِن الآخر؛ ليقوِّمَها.

- ويقال: قد أَقَاتَ على الشيء يُقِيتُ إِقَاتَةً، إذا اقتدرَ عليه، قال الشاعر[١]:

وذي ضغنٍ كففتُ النفسَ عنه ... وكنتُ على مساءته مُقِيتا

أي مقتدرًا، وقال اللهُ جلَّ وعزَّ:: {وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا}، والْمُقِيتُ الحافظُ الشاهدُ للشيء، قال الشاعر[٢]:

ليت شِعري وأشعرنَّ إذا ما قرَّبوها منشورةً ودُعيتُ

أليَ الفضلُ أم عليَّ إذا حو سبتُ إني على الحساب مُقِيتُ[٣]

ويقال: قد قَاتَ أهلَه يَقُوتُهُم قَوْتًا، والاسمُ القُوت: ويقال: ما عنده قِيتُ ليلة وقِيتَةُ ليلة.

- ويقال: قد أَزْهَرَ النبتُ، إذا ظهرَ زهرُه، ويقال: قد زَهَرَتِ النارُ، إذا أضاءت، ويقال في مَثَل: "زَهَرَتْ بك ناري" أي قويتْ بك وكثُرتْ، كما يقال: "وريَتْ بك زِنَادي"[٤].

---

[١] هو أبو قيس بن رفاعة، أو الزبير بن عبد المطلب، كما في اللسان.

[٢] هو السموأل بن عادياء الأزدي: شاعر جاهلي حكيم. من سكان خيبر (في شمالي المدينة) كان يتنقل بينها وبين حصن له سماه الأبلق. أشهر شعره لاميته التي مطلعها: (إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكلُّ رداء يرتديه جميل) وهي من أجود الشعر.

[٣] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (نُطفَةٌ ما مُنيتُ يَومَ مُنيتُ أُمِرَت أَمرَها وَفيها بُريتُ).

[٤] "وَرَيْتُ بِكَ زِنَادِى، وزهَرْتُ بِكَ نَارِي" يضربان عند لقاء النُّجح، أي رأيتُ منك ما أحب.

- ويقال: قد أَسْحَقَ الثوبُ، إذا أَخْلَقَ وبلِي، وهو ثوبٌ سَحْقٌ، وقد أَسْحَقَ خُفُّ البَعير، إذا مَرَنَ[١]، وقد سَحَقتُ الطِّيبَ والدواءَ وغيرهما أَسْحَقُهُ سَحْقًا.
- ويقال: قد أَبْشَرَتِ الأرضُ، عندَ أولِ نبتِها، وما أحسنَ بَشَرَتَها، وقد بَشَرتُ الأديمَ أَبْشُرُه بَشْرًا، إذا أَخَذتَ باطنَه بشَفرة أو بسِكين.
- ويقال: قد أَحْنَقَ البعيرُ، إذا ضمرَ، ويقال: قد حَنَقتُ عليه أَحْنقُ حنقًا مِن الغضب.
- ويقال: قد أَلْبَدَ البعيرُ يُلْبِد إلبادًا، إذا ضربَ بذَنَبه على عجُزِه في هياجِه وقد ثَلَطَ على عجُزِه وبولِه، فتصيرُ على عجُزِه لِبْدةٌ مِن ثَلْطِه وبولِه، ويقال: قد أَلْبَدَتِ الإبلُ، إذا أخرجَ الربيعُ ألوانَها وأوبارَها وتهيأتْ للسمَن، ويقال: قد أَلْبَدْتُ القِربةَ، وهو أن تصيِّرَها في لَبِيد، واللَّبِيد: الجُوالقُ الصغير، ويقال: قد أَلْبَدْتُ الفَرَسَ فهو مُلْبَد، ويقال: لَبَدَ بالأرض يَلْبُدُ لُبُودًا، إذا لصِقَ بالأرض، ويقال: قد لَبِدَتِ الإبلُ تَلْبَدُ لَبَدًا، إذا دَغِصتْ من الصِّلِّيان[٢]، وهو التواءٌ في حيازيمها وفي غلاصِمِها إذا أكثرتْ منه، فتغصُّ به فلا تمضي، يقال: هذه إبلٌ لَبَادي، وناقةٌ لَبِدة.

---

[١] لان.

[٢] الصِّلِّيان: نبت تسميه العرب خبز الإبل.

- ويقال: قد أَصْرَدَ سهمَه، إذا أَنْفَذَه مِن الرميَّة، وقد صَرِد السهمُ يَصْرَدُ صَرَدًا، وقد صَرِدَ مِن البرد يَصْرَدُ صَرَدًا.
- ويقال: قد أَزْبَدَ الماءُ وغيره يُزْبِد إِزْبَادًا، ويقال: قد زَبَدَهُ يَزْبِدُهُ زَبْدًا، إذا أعطاه ووهبَ له، وجاء في الحديث: "نهى رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم – عن زَبْدِ المشركين"[١]، وقد زَبَدَتْ فلانةُ سِقاءها تَزْبِدُهُ، إذا مخضتْه حتى يُخرج زُبْدَهُ، وقد زَبَدتُ القومَ أَزْبُدُهم، إذا أَطْعَمْتَهُم الزُّبْد.
- قال أبو عمرو: الإِمْحَاقُ: أن يَهْلِكَ كمُحَاقِ الهلال، وأنشد[٢]:

أبوكَ الذي يَكوي أنوفَ عُنوقِهِ ... بأظفارِهِ حتى أَنَسَّ وَأَمْحَقَا

أَنَسَّ ينسُّ: أي بَلغَ نَسيسَ الموت[٣]، قال الأصمعي: يقال: جاءنا في مَاحِقِ الصَّيف، أي في شدَّة حرِّه، قال ساعِدة بن جؤية[٤]:

---

[١] عن عِياضِ بنِ حِمارٍ، وكان صديق رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في الجاهليَّةِ، فأَهْدى له هَديَّةً – وكان مشركاً - فرَدَّها، وقال: إنَّا لا نَقبَلُ زَبْدَ المُشرِكينَ. رواه أبو داود وأحمد والترمذي.

[٢] البيت لسَبْرة بْنِ عَمْرٍو الأَسدي يَهْجُو خَالِدَ بْنَ قَيْسٍ، كما في اللسان.

[٣] النَّسِيسُ: بقيةُ الرُّوح.

[٤] في ديوانه يصف الحُمُر، في شعره بديوان الهذليين، من قصيدته التي مطلعها: (يا لَيْتَ شِعْرِى أَلَا مَنْجَى مِن الهَرَمِ ... أم هل على العَيْشِ بعد الشَّيْبِ مِن نَدَمِ).

ظَلَّتْ صَوافِنَ بالأَرْزانِ صادِيةً ... في ماحِقٍ مِن نَهَار الصَّيف مُحْتَدِمِ[١]

ويقال: يوم مَاحِقٌ، إذا كان شديدَ الحرّ، أي إنه يمحقُ كلَّ شيء ويحرقُه، وقد مَحَقتُ الشيءَ أَمْحَقُهُ مَحْقًا.

- ويقال: قد أَمْغَلَتْ عَنزُ فلان، والْمَغْلَةُ: النَّعْجةُ أو العَنزُ تُنتَج في السَّنة مرَّتين؛ وغَنمٌ مِغَالٌ، قال[٢]:

بيضاءُ محطوطَةُ الْمَتنينِ بَهكَنَةٌ رَيَّا الروادفِ لم تُمغِلْ بأولادِ

قال أبو عمر: الْمُمْغِلُ التي تحمل قبل فِطام الصبي وتلدُ كل سَنة، وقال الوالبي: أَمْغَلَ بي فلانٌ عند السلطان، أي وَشَى بي، ويقال: قد مَغَل فلانٌ بفلانٍ عند فلان، إذا وقع فيه، يَمْغَلُ به مَغْلًا، وإنه لصاحب مَغَالة، ويقال: قد مَغِلَ الدابةُ يَمْغَلُ مَغْلًا، إذا أكلَ الترابَ فاشتكى بطنَه، يقال: به مَغْلَةٌ شديدة، ويكوى صاحب الْمَغْلَةِ ثلاثَ لَذَعاتٍ بالْمِيسَم خلفَ السُّرة.

- قال أبو عمرو: قال النميري: أَمْتَعْتُ عن فلان، أي استغنيتَ عنه، قال الأصمعي: وقول الراعي[٣]:

---

[١] الصوافن: القائمات على ثلاث، ثانيةً الرابعة، والأرزان الأمكِنة الصُلْبة، والصادى: الذّابل.

[٢] البيت للقطامي في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (ما اعتادَ حُبُّ سُليمى حينَ مُعتادِ ولا تقضّى بواديَينها الطَّادي).

[٣] الراعي النميري في ديوانه وقد شبب بامرأة من بني سعد بن زيد بن مناة، نت قصيدته التي مطلعها: (ضَعيفُ العَصا بادي العُروقِ تَرى لَهُ عَلَيها إذا ما أَجدَبَ الناسُ إصبَعا).

خَليطينِ مِن شعبينِ شتَّى تجاوَرا ... قديمًا وكانا بالتفرُّقِ أَمْتَعَا

قال الأصمعي: ليس مِن أحدٍ يُفارقُ صاحبَه إلا أَمْتَعَه بشيء يذكرُه به، فكان ما أَمْتَعَ كلُّ واحد مِن هذين صاحبَه أن فارقَه، وقال أبو زيد: أَمْتَعَا، أراد تَمَتَّعَا، ويقال: مَتَعَ النهارُ، إذا ارتفعَ، ويقال: نبيذٌ مَاتِع، إذا اشتدتْ حُمْرَتُهُ، ويقال: حبلٌ ماتِعٌ، وشيءٌ ماتِعٌ، إذا كان جَيِّدًا.

- ويقال: قد أَمْصَلْتَ بضاعةَ أهلِك، أي أَفْسَدْتَهَا وَصَرَفْتَهَا فيما لا خيرَ فيه، وقد مَصَلَتْ هي، ويقال: تلك امرأةٌ مَاصِلَة، وهي أَمْصَلُ الناس، وأنشدني الكلابي:

لقد أَمْصَلَتْ عفراءُ مالِيَ كلَّه ... وما سُسْتَ مِن شيءٍ فربُّك ماحِقُهْ

ويقال: أعطى عطاءً مَاصِلًا، أي قليلًا، وإنه لَيَحلب مِن الناقة لبنًا ماصلًا، أي قليلًا، وحَكَى الأَصْمعي: مَصَلَتِ استُهُ، إذا قَطَرَتْ، والْمَصالَةُ: قُطَارَةُ الحُبِّ[1]، قال أبو زيد: والْمَصْل: ماءُ الأقط حين يُطبخ ثم يُعصَرُ، فَعُصَارَةُ الأقط: الْمَصْل.

- الفرّاء: يقال أَمْلَأَ النزْعَ في قوسه، إذا شَدَّد النزْعَ فيها، وقد مَلَأْتُ الإناءَ أَمْلَؤُهُ مَلْئًا.

---

[1] الحب: الزير أو الجرّة الكبيرة من الفخار.

- وقال أبو صاعد الكلابي: يقال: أَمْحَشَه الحَر، إذا أَحْرَقَهُ، ويقال: امتَحَشَ غضبًا، إذا احترقَ، وقال أبو عمرو: سَنة قد أَمْحَشَتْ كلَّ شيء، إذا كانت جدبةً، وقد أَمْحَشْتُهُ بالنار، إذا أحرقتَه؛ وقد صار مُحاشًا، ويقال: خبزٌ مُحاش، وشِواءٌ محاشٌ، ويقولون مَرتْ غرارةٌ فَمَحَشَتني[1]، أي سَحَجَتني، وقال الكلابي: مَرتْ غِرارةٌ فَمَشَنَتني، وأصابتني مَشْنَةٌ، وهو الجرحُ له سَعةٌ ولا غورَ له، منه ما قد بض منه دمٌ ومنه ما لم يجرحِ الجِلدَ.
- الأصمعي: يقال: أَمْغَرَتِ الشاةُ وَأَنغَرَتْ، فهي شاة مُمْغِرٌ ومُنْغِر، إذا حلبتْ فخرج مع لبنِها دمٌ، فإذا كان ذلك مِن عادتها قيل: مِمْغارٌ ومِنْغارٌ، أبو جميل الكلابي: يقال: قد مَغَرَ في البلاد، إذا ذَهَبَ فَأَسرَعَ، ورأيتُه يَمْغَرُ به بعيرُه، وقال أبو صاعد: يقال: مَغَرَتْ في الأرض مَغْرَةٌ مِن مَطَر، وهي مَطرةٌ صالحة.

باب فَعْلٍ

- يقال: في رأسِه سَعْفَةٌ، ساكنةُ العين، وهو داءٌ يأخذُ في الرأس.

---

[1] أي مَرَّ بي حِمْلٌ فخدشني. والغِرَارَةُ: وعاءٌ من الخيش ونحوه يوضع فيه القمحُ ونحوه.

- وفي أسنانه حَفْرٌ، وهو سُلَاقٌ[١] في أصول الأسنان، ويقال: أصبحَ فمُ فلانٍ مَحْفُورًا.
- ويقال: أصابه في بطنه مَغْصٌ، وهو رجلٌ مَغْوُوص.
- ويقال: أصابت فلانًا عَرْفَةٌ، ساكنة الراء، وهي قَرْحةٌ تخرج في بياض الكف، وهو رجل مَعْرُوف، وقد عُرف، وهو يومُ عَرَفَةَ، غير مُنَوَّن، ولا يقال العَرَفَة، وقد عَرَّف الناسُ، إذا شهدوا عَرَفَةَ، وهو الْمُعَرَّف، للموقِف بعرفات، وقد عَيَّدوا، إذا شهدوا عيدَهم، وقد وَسَّمْنا مَوسمَنا أي شهدناه.
- وتقول: في صَدره عليَّ وَغْرٌ، ساكنة الغَين، وقد أَوْغَرْتُ صدرَه، أي أَوْقَدْتَهُ مِن الغيظ وأَحْمَيْتَهُ، وأصلُه مِن وَغْرَةِ القَيظ، وهو شِدَّة حَرِّه، ويقال: سَمِعتُ وَغْرَ الجَيْش، أي أَصْوَاتَهُم، قال الشاعر[٢]:

كأنَّ وَغْرَ قَطَاهُ وَغْرُ حادِينا

---

[١] السُّلاَقُ: بَثْرٌ يخرجُ في الفم.

[٢] هو ابْنُ مُقْبِلٍ، وتمامه كما في اللسان: (فِي ظَهْرِ مَرْتٍ عَساقِيلُ السّرابِ بِهِ ... كأَنّ وَغْرَ قَطاهُ وَغْرُ حَادِينَا).
المَرْتُ: القَفْر الّذِي لَا نَبَاتَ لَهُ. وَعَسَاقِيلُ السّرَابِ: قِطَعُه، وَاحِدُهَا عُسْقُول؛ شَبّهَ أَصوات الْقَطَا فِيهِ.

باب: نوادر

- تقول: سَخِرتُ مِن فلان، فهذه اللغةُ الفصيحة، قال اللهُ جلَّ ثناؤه: {فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ}، وقال: {إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ}.
- وتقول: نَصَحتُ لك، وشَكَرتُ لك، فهذه اللغةُ الفصيحة، قال اللهُ جلَّ وعزَّ: {أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ}، وقال في موضع آخر: {وَأَنْصَحُ لَكُمْ}، ونصحتُك وشكرتُك لغةٌ، قال الشاعر[١]:

نصحتُ بني عوفٍ فلم يتقبَّلوا ... رسولي ولم تنجحْ لديهم رسائلي

- ويقال: شتّان ما هُما، وشتّان ما عمرو وأخوه، قال الأصمعي: ولا يقال شتّان ما بينهما، قال: وقولُ الشاعر[٢]:

لشتّانَ ما بين اليزيدينِ في النَّدى ... يزيدِ سليمٍ والأغرِّ بنِ حاتِمِ

ليس بحُجَّة، إنما هو مولَّد، والحُجَّة قولُ الأعشى[٣]:

---

[١] هو النابغة الذبياني، في ديوانه، في غزو عمرو بن الحارث لبني مرة، من قصيدته التي مطلعها: (أَهاجَكَ مِن أَسماءَ رَسمُ المَنازِلِ بِرَوضَةِ نُعمٍ فَذاتِ الأَجاوِلِ).

[٢] هو ربيعة الرَّقِّي كما في اللسان.

[٣] في ديوانه في منافرة علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل، من قصيدته التي مطلعها: (شاقَتكَ مِن قَتلَةَ أَطلالُها بِالشِطِّ فَالوِترِ إِلى حاجِرِ).

شتانَ ما يومي على كورِها ... ويومِ حيَّان أخي جابرِ

معناه: تباعدَ الذي بينهما، وشتانَ مصروفةٌ عن شَتُتَ، والفتحةُ التي في النون هي الفتحةُ التي كانت في التاء، والفتحةُ تدل على أنه مصروفٌ عن الفِعل الماضي، وكذلك وَشْكَانَ وسَرعانَ ذا خروجًا، أصلُه وَشُكَ ذا خروجًا، وسَرُعَ.

- وتقول: هو الثَّجِير، لا تقلها بالتاء.
- ويقال: هي تَخُوم الأرض، والجمعُ تُخُم، وسمعتُها من أبي عمرو، قال الشاعر[١]:

يا بَنِيَّ التَّخُومَ لا تَظلِموها ... إنَّ ظلمَ التَّخُومِ ذو عُقَّالِ[٢]

- وتقول: إن فعلتَ كذا وكذا فبها وَنِعْمَتْ، تريد ونِعْمَتِ الخصلةُ، التاء ثابتة في الوقف.
- وتقول: "أساءَ سمعًا فأساءَ جابةً" بمنزلة الطاعة والطاقة، كذا يُتكلَّم به بهذا الحرف.

---

[١] هو أبو قَيْسِ بْنِ الأَسلت: صيفي بن عامر بن جشم بن وائل الأوسي الأنصاري: شاعر جاهلي، من حكمائهم. كان رأس الأوس، وشاعرها وخطيبها وقائدها في حروبها. وكان يكره الأوثان ويبحث عن دين يطمئن إليه، فلقي علماء من اليهود ورهباناً وأحباراً، ووُصِف له دينُ إبراهيم فقال: أنا على هذا. ولما ظهر الإسلام، اجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم وتريث في قبول الدعوة، فمات بالمدينة، قبل أن يسلم.

[٢] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (سبِّحوا اللهَ شرقَ كل صباحٍ طلعتْ شمسُه وكل هلالِ). ورواية الشاهد فيه: (يا بنيَّ التخومَ لا تخزلوها إن خزل التخوم ذو عقّال).

- ويقال: قد أخذ لذلك الأمرِ أُهْبَتَه، ولا تقل هُبَّتَهُ، وقد تَأَهَّبْت له.
- وتقول: في صدره عليَّ إِحْنَةٌ، وقد أَحِنتُ عليه، وهي الإِحَنُ، ولا تقل حِنَةٌ، قال الشاعر[١]:

إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابنِ عمّكَ إِحْنةٌ ... فَلَا تسْتَثِرْها سوفَ يَبْدُو دَفِينُها[٢]

- وتقول: غُمَّ الهلالُ على الناس، إذا سترَه عنهم غيمٌ أو غيرُه، وهي ليلة الغُمَّى:

قال الراجز:

لَيْلَةِ غُمَّى طامِسٍ هِلالُها ... أَوْغَلْتُها ومُكْرَهٌ إيغالُها

ويقال: أُغْمِيَ على المريض فهو مُغْمًى عليه، وقد غُمِي عليه فهو مَغْمِيٌّ عليه، ويقال: تركت فلانًا غَمًى، مقصورةٌ بمنزلة قفًا، إذا كان مُغْمًى عليه، وتركتُهم أغماءً.

- ويقال: أَبَاد الله غَضْرَاءَهُم، أي خيرَهم وغضارتَهم، ويقال: بنو فلان مَغْضُورون، إذا كانوا في غَضارة مِن العيش، قال الأصمعي: ولا يقال

---

[١] هو الأُقَيْبل القَينيّ كما في اللسان، وهو أحد بيتين هما:

مَتى مَا يَسُؤْ ظَنُّ امرِئٍ بِصَدِيقِه ... يُصَدِّقْ بلاغاتٍ يَجِئْهُ يَقِينُها

إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابنِ عمّكَ إِحْنةٌ ... فَلَا تسْتَثِرْها سوفَ يَبْدُو دَفِينُها

[٢] يعني لا تطلبُ مِنْ عدوّك كشْفَ مَا فِي قَلْبِهِ لَكَ فَإِنَّهُ سَيَظْهَرُ لَكَ مَا يُخْفِيهِ قلبُه عَلَى مرِّ الزّمَانِ.

خَضْرَاءَهُم، قال: والغَضْرَاء طينةٌ خَضْرَاءُ عَلِكة، يقال: أَنْبَطَ بئرَه في غَضْرَاء.

- قال الأصمعي: يقال: أتاني كلُّ أسْوَد منهم وأحمَر، ولا يقال: أبيض، يحكيها عن أبي عمرو بن العلاء، ويقال: كَلَّمتُ فلانًا فما ردَّ على سَوْدَاءَ ولا بَيْضَاءَ، أي كلمة رديَّةً ولا حسنةً، قال الشاعر:

جَمَعْتُم فأَوْعَيْتُم وجِئْتُمْ بِمَعْشَرٍ ... تَوافَتْ بِهِ حُمرانُ عَبْدٍ وسُودُها

يُرِيدُ بِعَبْدٍ عَبْدَ بنِ بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ.

- وتقول: كلبٌ عَقُورٌ، وسَرْجٌ عُقَرَةٌ[1] ومِعْقَرٌ وعُقَرٌ، قال البُعيث[2]:

أَلحَّ على أكتافهمْ قَتَبٌ عُقَرُ[3]

وكذلك: رجلٌ عُقَرٌ ومِعْقَرٌ وعُقَرةٌ، ولا يقال: عَقُورٌ إلا في ذي الرُّوح.

---

[1] أي يجرح الراكب.

[2] خداش بن بشر بن خالد المعرف بالبعيث المجاشعي: خطيب، شاعر، من أهل البصرة. قال فيه الجاحظ: أخطب بني تميم إذا أخذ القناة. وكانت بينه وبين جرير مهاجاة دامت نحو أربعين سنة، ولم يتهاج شاعران في العرب في جاهلية ولا إسلام بمثل ما تهاجيا به. توفي بالبصرة.

[3] في ديوانه، وهو أحد بيتين وتمامه:

تبعَّث مني ما تبعَّث بعدما أمرَّتْ حبالي كل مرَّتها شزرُ

ألدُّ إذا لاقيت قومًا بخطةٍ ألحَّ على أكتافهم قَتَبٌ عُقَرُ

- وتقول: قد أَشْلَيْتُ الكلبَ، إذا دعوتَه إليك، وكذلك أَشْلَيْتُ الناقةَ والعنزَ: إذا دعوتَهما؛ لتحلبَهما، قال الراعي[١]:

وإن بركتْ منها عجاساءُ جِلَّةٌ ... بمَحنيّةٍ أَشْلَى العِفاسَ وبَرْوَعا[٢]

العِفاس وبَرْوَع: ناقتان، قال الآخر[٣]:

أَشْلَيْتُ عَنزي ومَسحتُ قَعبي ... ثم تَهَيَّأتُ لشربٍ قَأْبِ

ولا يقال: أَشْلَيْتُهُ، إذا أَغْرَيْتَهُ بالصيد، ولكن يقال: آسدتُه وأَوْسَدْتُهُ.

- وتقول: ضربَ مقدَّمَ رأسه وضربَ مؤخَّرَه، ونظر إليه بمُقْدِمِ عينِه ومؤخِرِ عينِه، وهي آخرةُ الرَّحل، ولا يقال مُؤْخِرِه.
- وتقول: هي أرضٌ يَبَسٌ، وهو جمعُ يابِس، وقد يَبِستِ الأرض، إذا ذهبَ ماؤها ونَداها، وأَيْبَسَتْ، إذا كثُر يَبِيسُها.

---

[١] في ديوانه وقد جاور بني سعد بن زيد بن مناة وقد شبب بامرأة منهم فقال: (ضَعيفُ العَصا بادي العُروقِ تَرى لَهُ عَلَيها إذا ما أَجدَبَ الناسُ إِصبَعا).

[٢] يعني ناداهما.

[٣] هو أبو النجم العجلي، في ديوانه من أرجوزة من ثلاثة أبيات:

صُبَّ عليه كوكبٌ مِن صبِّ أَشْلَيْتُ عَنزي ومسحتُ قَعبي

ثم تَهَيَّأت لشربٍ قَأْبِ

- وتقول: جاءوا كالجرادِ الْمُشْعِلِ، وهو الذي يجري في كل وجه، ويقال: كَتِيبةٌ مُشْعِلَة، إذا انتشرتْ، وقد أشعلتِ الطعنةُ، إذا خرج منها دمٌ متفرقًا، وجاءوا كالحريق المشعَل، مفتوحة العَين.
- وتقول هذا رجلٌ مَشْنُوءٌ، إذا كان مبغَضًا وإن كان جميلًا، وهذا رجلٌ مُشْنَأٌ، إذا كان قبيحَ المنظر، ورجلان مُشْنَأٌ وقومٌ مُشْنَأٌ، ويقال: شَنِئتُهُ، إذا أبغضتَه، وتقول: لا أبا لِشَانِئِك، ولا أبا لِشَانِئِيك، أي لِمبغِضيك، وهي كنايةٌ عن قولهم لا أبا لَك.
- وتقول: قد عَقَلتُ عن فلان، إذا أعطيتَ عن القاتلِ الدِّيَةَ، وقد عَقَلتُ المقتولَ أَعْقِله عَقْلًا، قال الأصمعي: وأصلُه أن يأتوا بالإبل فيعقِلُوها بأفنيةِ البيوت، ثم كثُر استعمالُهم هذا الحَرف حتى يقال: عَقَلتُ الْمَقْتُولَ: إذا أعطيتَه دِيَتَهُ دراهمَ أو دنانيرَ.

باب مما تضعه العامة في غير موضِعه

- قولُهم: أَكَلْنا مَلَّة، وإنما الْمَلَّة الرَّمَاد الحارّ، قال الشاعر:

لا أَشْتُمُ الضيفَ إلا أن أقولَ له ... أباتكَ اللهُ في أبياتِ عمَّارِ
أباتكَ اللهُ في أبيات معتنزٍ ... عن المكارم لا عَفٍّ ولا قارِ
جلدِ النَّدى زاهدٍ في كل مكرمةٍ ... كأنما ضيفُه في مَلَّةِ النَّارِ

معتنِز ومعتزل واحدٌ، وتقول: أُطعِمنا خبزَ مَلَّةٍ، وأُطعِمنا خُبزةً مليلًا.

- وتقول: ماءٌ غَمْرٌ، وما أشدَّ غُمُورةَ هذا النهر، والغِمْرُ: الغِل في الصدر، ورجلٌ غَمْرُ الخُلُق، إذا كان واسعَ الخُلُق، ويقال: في صدره غَمْرٌ، أي غِلٌّ وعَداوة، ويقال: رجلٌ غَمْرٌ، إذا لم يجرِّب الأمور، من قَومٍ أغمار، وما أبْيَنَ الغَمَارةَ في فلان، والغُمَرُ: القَدَحُ الصغير، قال أعشى باهلة[1]:

تَكْفِيهِ فِلْذَةُ لَحْمٍ إنْ أَلَمَّ بِهَا مِنَ الشِّواءِ وَيُروي شُرْبَهُ الغُمَرُ

والغَمَرُ: السَّهك[2].

- ويقال: في فلان مَيْلٌ علينا، وفي الحائط مَيَلٌ.
- وتقول: خرصتُ النخلَ خَرْصًا، وكم خِرْصُ أرضك، مكسورة الخاء، ويقال: ما في أُذُنها خَرْصٌ، أي حَلقةٌ.
- ويقال: قد قُحِطَ الناسُ، وقد قَحَطَ المطرُ، إذا قلَّ.
- وتقول: هما شَرْجٌ واحدٌ، أي ضربٌ واحد، ساكنة الراء، وشَرْجٌ أيضًا: ماءٌ لبَني عامر، والشَّرْجُ أيضًا: مسيلٌ في الحرَّة، والجمع شِرَاج، ويقال:

---

[1] في ديوانه يرثي أخاه المنتشر، من قصيدته التي مطلعها: (إنّي أَتَتني لِسانٌ مَا أُسَرُّ بها من عُلوَ لا عَجَبٌ فِيهَا ولا سَخَرُ).

[2] الرائحة الكريهة، الزفارة.

"أشبَهَ شرجٌ شرْجًا لو أن أُسَيْمِرًا"[١]، يُضرب مَثَلًا للشيئين إذا اشتبها ويفارق أحدُهما صاحبَه في بعض الأمور، وأُسَيْمِر: تصغير أَسْمُر، وأَسْمُر: جمع سَمُرَ، وهو شرَجُ العيبة، مفتوح الراء، والشَّرَجُ في الدابة: أن يكون إحدى خُصْيَتِيه أعظمَ من الأخرى، ويقال: دابةٌ أَشْرَجُ.

- ويقال: قد فَاظَ الميتُ يفيظُ فيظًا، ويفوظُ فَوْظًا، هكذا رواها الأصمعي، وأنشد لرؤبة[٢]:

لا يَدفنون منهمُ مَن فَاظَا

قال: ولا يقال: فَاظَتْ نفسُه، ولا فَاضَتْ، وحكاها غيرُه، وزعم أبو عبيدة أنها لغةٌ لبعض تميم، وأنشد[٣]:

اجتمع الناسُ وقالوا: عُرسُ ... ففُقئتْ عينٌ وفَاضَتْ نفسُ

فأنشده الأصمعي فقال: إنما قال: "وطَنَّ الضِّرْسُ"، ويقال: فَاضَ الإناءُ يَفيضُ فيضًا.

---

[١] يعني "لو أن أُسَيمِرًا" موجودة فيه لقلتُ هو هو.

[٢] لم أجده في ديوانه، وذكره صاحب اللسان فقال: قَالَ رؤْبة: (والأَزْدُ أَمسَى شِلْوُهُم لُفاظا لَا يَدْفِنُون منهمُ مَن فَاظَا إن مَاتَ فِي مَصيفِه أَو قَاظَا) أَي مِنْ كثرةِ القَتْلى.

[٣] هو لُدَكَيْن الرّاجِز، كما في اللسان.

- ويقال: عرِجَ الرجلُ، إذا صار أعرجَ، وقد عَرَجَ إذا أصابه شيءٌ في رِجله فخَمَعَ ومَشَى مِشيةَ العُرجان وليس بخِلقة، وقد عَرَجَ في الدرجة والسُّلَّم يعرُج، ويقال: قد عرَّجَ عليه، إذا أقام عليه، ويقال: ما لِي عليه عُرْجَةٌ ولا عَرْجَةٌ ولا عَريجة، أي تلبُّث.
- ويقال: قد شَقَّ بصرُ الميت، ولا يقال شقَّ الميتُ بصَره.
- ويقال: دَلَعَ لسانُ الرَّجل، وحَكى الفرّاء: قد دَلَعَ فلانٌ لسانَه، فتصير مرةً فاعلًا ومرةً مفعولًا به.
- ويقال: قد لاحَ سُهيلٌ، إذا بدا، وألاحَ، إذا تلألأ.
- وتقول: قد أخدَجَتِ الشاةُ والناقةُ، إذا جاءت بولدها ناقصَ الخَلق وقد تمَّ وقتُ حَملِها، ومنه حديثُ عليٍّ في ذي الثُّدَية[1]: "مُخْدَج اليَد"، أي ناقِص اليَد، وقد خَدَجَتْ، إذا ألقتْ ولدَها قبلَ تمام الوقت، ومنه حديثُ النبي – صلى الله عليه وسلم –: "كلُّ صلاة لا يُقرأ فيها بأمِّ الكتاب فهي خِدَاجٌ"[2]، أي نُقصان.

---

[1] رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، تضطرب، اعترض على النبي في قسمة الغنائم وكان مع الخوارج الذين خرجوا على عليّ رضي الله عنه، ولما قاتلهم عليّ طلب أن يُلتمَس هذا في القتلى فوجدوه ففرح عليّ ومن معه بذلك فرحًا شديدًا وسجد لله شكرًا.

[2] رواه مسلم.

- وتقول في الْمَثَل: "تَسمَع بالْمُعَيْديّ لا أن تَراه"[١]، وهو تصغيرُ مَعَدِّي، إلا أنه إذا اجتمعتِ الياءُ الشديدةُ في الحرف وتشديدةُ ياء النِّسبة، خُفِّف الحرفُ المشدَّد مع ياء التصغير، يُضربُ للرَّجل له صِيتٌ وذِكْرٌ، فإذا رأيتَه ازدريتَ مَرآتَه، وكأن تأويلَه تأويلُ آمِر، كأنه قال: اسمعْ به ولا تَرَه، وأنشد[٢]:

ضَلَّتْ حُلومُهُمُ عَنْهُمْ وغَرَّهُمُ ... سَنُّ الْمُعَيديّ فِي رَعْيٍ وتَعْزيبِ[٣]

- وتقول: به غُلٌّ مِن العَطش، وفي رَقَبته غُلٌّ حديد، وفي صدره غِلٌّ.
- وتقول: لعِب الصبيانُ خراجِ يا هذا[٤]، مكسورةَ الجِيم، بمنزلة دَرَاكِ وقطَامِ.

---

[١] يضرب لمن خَبَرُه خَيْرٌ من مَرْآه، وله قصة في مجمع الأمثال.

[٢] هو للنابغة في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (إِنّي كَأَنّي لَدى النُعمانِ خَبّرَهُ بَعضُ الأُوُدّ حَديثاً غَيرَ مَكذوبِ).

[٣] التعزيب أَن يبيت الرجل بماشيته في المرعى لا يريحها إِلى أَهلها.

[٤] قال الفراء: خَرَاجِ اسْمُ لُعْبَةٍ لَهُمْ مَعْرُوفَةٌ، وَهُوَ أَن يُمْسِكَ أَحدُهم شَيْئًا بِيَدِهِ، وَيَقُولَ لِسَائِرِهِمْ: أَخْرِجُوا مَا فِي يَدِي.

باب مما تضعُه العامةُ في غير موضعه

- قولُهم: خَرجْنا نتنزَّه، إذا خَرجوا إلى البساتين، وإنما التنزُّه التباعدُ عن المياه والأرياف، ومنه قيل فلانٌ يتنزَّه عن الأقذار، أي يتباعدُ منها، ومنه قولُ الهُذَلِيّ[١]:

أقبَّ طريدٍ بِنُزْهِ الفلا ... ةِ لا يردُ الماءَ إلا ائتِيابا[٢]

بِنُزْه الفلاة، يعني ما تباعد مِن الفلاةِ عن المياه والأرياف، وظَلِلْنا مُتَنَزِّهِيْنَ، إذا تباعدوا عنه، وإن فلانًا لنزيهٌ كريم، إذا كان بعيدًا عن اللؤم، وهو نَزِيهُ الخُلق، ويقال: "تَنَزَّهُوا بجُرَمِكم عن القوم"، وهذا مكانٌ نزيه، أي خلاءٌ ليس فيه أحد، فانزلوا فيه بجُرَمكم.

- وتقول: وَعَزتٌ إليك في كذا وكذا، وأوعزتُ، لغتان.
- وتقول: هي صَدُقَة المرأة، مفتوحة الصاد مضمومة الدال، وصَداقها، قال اللهُ جلَّ وعزَّ: {وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ}، قال الأصمعي: سمعتُ ابنَ جُريج يقول: قضى ابنُ عباسٍ لها بالصَّدُقة.

---

[١] أبو سهم الهذلي، أسامة بن الحارث الهذلي: شاعر، جاهلي مخضرم من بني هُذيل، زاد عنه شهرة ولدُه سهم بن أسامة، وحفيدُه إياس بن سهم، وأخوه مالكُ بن الحارث.

[٢] في شعره بديوان الهذليين من قصيدته التي مطلعها: (أَبَى جِذْمُ قومِك إلاّ ذَهابا ... أَنابوا وكان عليهم كتابا). جِذم: أصل. وكتّاب: قَدَر.

- وتقول: هذا ماءٌ مِلحٌ، وقال اللهُ عزَّ وجلَّ {وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ}، وهذا سمكٌ مَليحٌ ومملوح، ولا تقل مَالح، ولم يجئ شيءٌ في الشِّعر إلا في بيت لعذافِر[١]:

بصريةٌ تزوَّجتْ بصريًّا ... يُطعمها الْمَالِحَ والطريًّا[٢]

ولا يقال ماءٌ مالح، ومَلَحْتُ القِدرَ، إذا ألقيتَ فيها الملح.

- وتقول: "الصيفَ ضيَّعَتِ اللبنَ"[٣] مكسورةَ التاء، إذا خوطب بها المذكَّر أو المؤنث أو الاثنان والجميع وهي مكسورة التاء؛ لأن أصلَ المثلَ خوطبتْ به امرأةٌ كانت تحت رجلٍ موسِر، فكرهتْه لكبرِ سِنِّه، فطلَّقها، فتزوَّجها رجلٌ مملِق، فبعثتْ إلى زوجِها الأول تستميحُه، فقال لها هذا، فجرَى المثلُ على الأصل، وكذلك قولُهم: "أَطِرِّي إنكِ ناعِلة"[٤] يُضرب للمذكَّر والمؤنث والاثنين والجميع، قولُه: أَطِرِّي إنكِ

---

[١] هو ورد بن سعد بن عبد الصمد العمي: من تميم، يعرف بأبي العذافِر، شاعر من أهل البصرة، اتصل بعلي بن عيسى بن هامان وصحبه إلى خراسان. له أخبار مع الفضل بن يحيى البرمكي. توفي (٢٢٠ هـ).

[٢] جاء في اللسان: وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ مَليحاً وَمَالِحًا، وَلَمْ يَرَ بيتَ عُذافِرٍ حُجَّةً؛ وَهُوَ قَوْلُهُ:

لَوْ شاءَ رَبِي لَمْ أَكُنْ كَرِيَا ... وَلَمْ أَسُقْ لِشَعْفَرَ المَطِيَا

بِصْرِيَةٍ تزوّجت بِصْرِيَا ... يُطْعِمُها المالحَ والطَّرِيَا

[٣] يُضرب لمن يطلب شيئاً قد فَوّته على نفسه.

[٤] يُضْرب مثلًا للقوي على الأمر وَأَصله أَن رجلًا كَانَت لَهُ أمتان راعيتان إِحْدَاهمَا ناعلة والأخرى حافية فَقَالَ للناعلة أطري أَي خذي طرر الْوَادي فَإِنَّك ذَات نَعْلَيْنِ ودعي سرارته لصاحبتك فَإِنَّهَا حافية.

ناعِلة، أي خُذي في أطرار الوادي، إن عليكِ نَعلين، وقال غيرهما: أي أَدِلّي، وقال الشاعر[١]:

غَضِبتُم عَلَينا أَن قَتَلنا بِخالِدٍ بَني مالِكٍ ها إِنَّ ذا غَضَبٌ مُطِرْ

- وتقول: "عند جُفَيْنةَ الخَبرُ اليقينُ" وهو اسمُ خمَّار، ولا تقل: جُهَينة.
- وتقول: "افعلْ كذا وكذا وخَلَاك ذَمٌّ" ولا تقل ذنب، والمعنى خَلَا منكَ ذمٌّ، أي لا تُذَم.
- وتقول: "صار كذا وكذا ضربةَ لازِبٍ"، فهذه اللغةُ الفصيحة، واللازبُ واللَّاتِب: الثابت، ولازِمٌ لغةٌ، قال النابغة[٢]:

وَلا يَحسَبونَ الخَيرَ لا شَرَّ بَعدَهُ وَلا يَحسَبونَ الشَرَّ ضَربَةَ لازِبِ

وقال كُثيِّر[٣]:

فَما وَرَقُ الدُنيا[٤] بِباقٍ لِأَهلِهِ وَلا شِدَّةُ البَلوى بِضَربَةِ لازِمِ[٥]

---

[١] هو الحطيئة في ديوانه يهجو بجاد بن مالك، من قصيدته التي مطلعها: (أَفيما خَلا مِن سالِفِ العَيشِ تَذَّكِرْ أَحاديثَ لا يُنسيكَها الشَيبُ وَالعُمُرْ).

[٢] في ديوانه من معلقته الشهيرة: (كِليني لِهَمٍّ يا أُمَيمَةَ ناصِبِ وَلَيلٍ أُقاسيهِ بَطيءِ الكَواكِبِ).

[٣] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (لَكَ الوَيلُ مِن عَيني خُبَيبٍ وَثابِتٍ وَحَمزَةَ أَشباهِ الحِداءِ التَوائِمِ).

[٤] الوَرَقُ: جمالُ الدنيا وبهجَتُها.

[٥] في المطبوعة لازب بدل لازم، وهو وهم طباعة، فالقصيدة ميمية.

- وتقول: جاء فلانٌ بإضبارةٍ مِن كُتب، وبإضمامةٍ مِن كُتب، وهي الأضابيرُ والأضاميم، ويقال: فلان ذو ضَبارة، إذا كان مشدَّد الخَلق مجتمعَه، ومنه سُمي ابنُ ضَبارة، ومنه قيل: ضَبَرَ الفرسُ، إذا جَمَعَ قوائمَه ووَثَبَ، ومنه قيل للجماعة يَغزونَ: ضَبْرٌ، قال الهُذليّ[١]:

ضَبْرٌ لباسُهمُ القتيرُ مُؤَلَّبُ

- وتقول: هذا شيء ثَقيل، وهذه امرأةٌ ثَقَال، وهذا شيءٌ رَزين، وهذه امرأةٌ رَزَان، إذا كانت رزينةً في مجلسها، قال الشاعر[٢]:

حصانٌ رَزَانٌ ما تُزِنُّ بريبةٍ ... وتُصبحُ غَرثَى مِن لحومِ الغوافلِ

- وتقول: هو فُحَّالُ النَّخل، وهو فَحْلُ الإبل، ولا يقال فُحَّال إلا في النخْل، وهي الفَحَاحِيل، قال الشاعر[٣]:

يُطِفْنَ بفُحَّالٍ كأَنَّ ضِبابَهُ ... بُطُونُ الْمَوالي يومَ عِيدٍ تَغَدَّتِ[٤]

---

[١] هو ساعدة بن جُؤَيَّة، في شعره بديوان الهذليين، من قصيدته التي مطلعها: (هَجرتْ غَضُوبُ وحُبّ مَن يَتَحَبّبُ ... وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ). وتمامه: (بَينا هُمُ يَوماً كَذلِكَ راعَهُمْ ضَبْرٌ لِباسُهُم الحَديدُ مُؤَلّبُ).

[٢] هو حسان بن ثابت، في ديوانه يمدح عائشة، وهو مطلع القصيدة، وبعده: (عَقيلَةُ حَيٍّ مِن لُؤَيِّ بنِ غالِبٍ كِرامِ المَساعي مَجْدُهُم غَيرُ زائِلِ).

[٣] هو البَطِينُ التَّيْمِيُّ كما في اللسان، يصف النّحل.

[٤] يعني طَلْعُها ضَخْمٌ كأَنه بُطونُ موالٍ تَغَدّوْا فتَضَلّعُوا.

- وقد عَنْوَنْتُ الكتابَ أُعَنوِنُه عَنونةً، وعَنَوتُه أَعْنوه، وقد عَنَّنتُ الكتابَ وعَلْونتُهُ، وتقول: هو عُنْوان الكتاب، فهذه اللغة الفصيحة، وتقول: هو عُنْيانُ الكتاب، وأنشد الأصمعي لشاعر[١] يَرثي عثمانَ بنَ عفان رحمه الله:

ضحَّوا بأشمطَ عُنْوَانُ السجودِ به ... يُقطِّعُ الليلَ تسبيحًا وقُرآنا

- وتقول: مَهْلًا يا رجل، وكذلك للاثنين والجميع والمؤنث، وهي موَحَّدَة، وإذا قيل لك: مَهْلًا، قلت: لا مَهْلَ والله، وتقول: ما مَهْلٌ بمغنيةٍ عنكَ شيئًا، قال جامع بن مُرْخيَة[٢]:

أقولُ له مَهْلًا ولا مَهْلَ عندَه ... ولا عندَ جاري دمعِهِ المتقتِّلِ

وقال آخر[٣]:

وما مَهْلٌ بواعظةِ الجهولِ

- وتقول هَلُمَّ يا رجل، وكذلك للاثنين والجميع والمؤنث، مُوَحَّد، قال الله جل وعز: {قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ}، وقال: {وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ

---

[١] هو حسان أيضًا، في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (مَن سَرَّهُ المَوتُ صِرفاً لا مِزاجَ لَهُ فَليَأتِ مَأسَدَةً في دارِ عُثمانا).

[٢] جامع بن عمرو بن مُرْخِيَة الكلابيّ.

[٣] هو الكميت في ديوانه وهو بيت مفرد تمامه: (وكنا يا قضاعُ لكم فمَهْلٌ وما مَهْلٌ بواعظةِ الجهولِ)

هَلُمَّ إِلَيْنَا}، ولغة أخرى، يقال للاثنين: هَلُمَّا، وللجميع: هَلُمُّوا، وللمرأة: هَلُمِّي، وللاثنتين هَلُمَّا، وللجميع هَلْمُمْن، والأُولى أفصح، وإذا قال لك: هَلُمَّ إلى كذا وكذا، قلت: إلام أُهَلِمُّ؟ وإذا قال: هَلُمَّ كذا وكذا، قلت لا أَهَلُمُّهُ لك، مفتوحة الألف والهاء، أي لا أعطيكَه.

- وتقول: هَاءِ يا رجل، وهاؤُمَا يا رجلان، وَهَاؤُم يا رجال، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: {هَاؤُمُ اقْرَأوا كِتَابِيَهْ}، وَهَاءِ يا امرأة، مكسورة بلا ياء، وَهَاؤُمَا يا امرأتان، وَهَاؤُنَّ يا نِسوة، ولغةٌ أخرى: هَأْ يا رجل، مثل خَفْ، وللاثنين هَاءَا، مثل خافا، وللجميع هاؤوا مثل خافوا، وللمرأة هائي، مثل هاعي وللاثنتين هاءا، وللجميع هأنَ يا نسوة، بمنزلة هَعْن، ولغةٌ أخرى: هاءِ يا رجل، بهمزة مكسور وللاثنين هائيا، وللجميع هاؤوا، وللمرأة هائي، وللثنتين هائيا، وللجميع هائينَ، ولغةٌ أخرى: هَأْ يا رجل، وللاثنين هَآ، مثل هَعا، وللجميع هَؤُوا، مثل هَعوا، وللمرأة هَئِي، مثل هَعِي، وهَآ، مثل هَعا للثنتين، وهَأْن مثل هَعْن، وإذا قال: هاء، قلتَ: ما أَهَاءُ؟ أي ما آخُذُ، وما أُهاءُ؟ أي وما أُعطى.
- وتقول: هاتِ يا رجل، وللاثنين هاتِيَا، وللجماعة هاتُوا، وللمرأة هاتِي، وللاثنتين هاتِيَا، وللجماعة هاتين، وتقول هاتِ لا هاتَيْت، وهاتِ إن كان بك مُهَاتاة، وتقول: أنت أخذتَه فهاتِه، وللاثنين:

أنتما أخذتماه فهاتياه، وللجماعة: أنتم أخذتموه فهاتوه، وللمرأة: أنت أخذتِه فهاتيه، وللاثنتين: أنتما أخذتماه فهاتياه، وللجماعة: أنتن أخذتُنَّه فهاتينَه.

- وتقول للرجل إذا استزدتَه مِن حديثٍ أو عمل: إيهِ، فإن وصلتَ قلتَ: إيهِ حدِّثنا، وقولُ ذي الرُّمة[1]:

وقفنا فقلنا: إيهِ عن أمِّ سالمٍ ... وما بالُ تكليمِ الديارِ البلاقعِ

فلم يُنوِّن وقد وصل؛ لأنه نوى الوقف، فإذا أَسْكَتَّه وكففتَّه قلت: إيهًا عنا، فإذا أغويتَه بالشيء قلت: وَيْهًا يا فلان، فإذا تعجبتَ مِن طِيب الشيء قلت: وَاهًا له ما أطيبَه، قال أبو النَّجم[2]:

وَاهًا لريَّا ثمَّ وَاهًا وَاهَا ... يا ليتَ عيناها لنا وَفَاها

بثمنٍ نُرضي به أباها

وقال الآخر:

وهو إذا قيل له: وَيْهًا كُلْ فإنه مواشكٌ مستعجلْ

وهو إذا قيل له: وَيْهًا قلْ فإنني أحجو به أن ينكلْ

أي أخلِقْ به أن يَنكُل.

---

[1] في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (خَليليَّ عوجا عَوجَةً ناقَتَيكُما عَلى طَلَلٍ بَينَ القِلاتِ وَشارِعِ).

[2] في ديوانه وهي مطلع الأرجوزة، : (إنَّ أَباها وَأَبا أَباها قَد بَلَغا في المَجدِ غايَتاها).

- وتقول للرجل إذا أسكتَّه: صَهْ، فإن وصلتَه قلت: صَهٍ صَهْ، وكذلك: مَهْ، فإن وصلتَه قلتَ: مَهٍ مَهْ، وكذلك تقول للشيء إذا رضيتَه: بَخٍ بَخْ، وإذا قيل لك: هل لك في كذا وكذا، قلتَ: لي فيه، أو: إن لي فيه، ولا تقل: إن لي فيه هلًا، والتأويل: هل لك في حاجة، فحذفتَ الحاجَة لَمَّا عُرف المعنى، وحذف الرادُّ ذكرَ الحاجَة، كما حذفَها السائل.
- ويقال: لا بِذِي تَسْلَمُ، ما كان كذا وكذا، وتُثَنِّي: لا بذي تَسْلَمَانِ، وللجماعة: لا بذي تَسْلَمُون، وللمؤنث: لا بذي تَسْلَمِينَ، وللجميع: لا بذي تَسْلَمْن، والتأويل: لا والله يُسَلِّمُكَ ما كان كذا وكذا، لا وَسَلامتِك ما كان كذا وكذا.
- وتقول للرجل إذا أمرتَه بالشيء وأغريتَه به: كَذَبَ عليكَ كذا وكذا، أي عليكَ به، وهي كلمةٌ نادرة جاءت على غير القياس، قال عمرُ بنُ الخطاب رحمه الله: "يأيها الناسُ كَذَبَ عليكمُ الحجَّ"، أي عليكم بالحج، وأنشد الأصمعي[1]:

كَذَبتُ عليكَ لا تزال تَقُوفُني ... كما قَافَ آثارَ الوقيفة قَائِفُ

[1] هو للأسود بن يعفر في ديوانه بيت مفرد.

أي عليكَ بي فاتَّبِعْني، وقال معقّر بن حمار البارقي، حليف بني نمير[١]:

وذبيانيةٍ وصَّتْ بَنِيها ... بأنْ كَذَبَ القراطفُ والقروفُ

أي عليكم بالقَرَاطِفِ فاغنموها، وهي القُطُف، وبالقروف، وهي جمع قَرْف، وهي أوعية من جلود الإبل يُتخذ فيها الخَلْع[٢]، وأنشد ابنُ الأعرابي لخدَّاش بن زهير[٣]:

كَذَبتُ عَلَيكُم أَوعِدوني وَعَلِّلوا ... بِيَ الأَرضَ وَالأَقوامَ قِردانَ مَوظَبا[٤]

أي عليكمْ بي وبهجائي، إذا كنتم في سفر فاقطعوا بذكري الأرضَ، وأنشِدوا القومَ هجائي يا قردانَ مَوْظِبا.

- وتقول: نعجةٌ لَجَبَةٌ، وعَزُوزٌ، ومَصُورٌ، أي قليلات الألبان.

نهاية الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث وأوله

باب مما يصحُّ قولُه وما لا يصح

---

[١] في ديوانه يمدح بني نمير من قصيدته التي مطلعها: (أَجَدَّ الرَكبُ بعدَ غَدٍ خُفوفُ ... وأضحَت لا تواصِلُكَ الألوفُ).

[٢] الخَلْعُ: لَحْمٌ يُطْبَخُ بالتَّوابِلِ في وعاءٍ من جِلْدٍ، أو القَديدُ المَشْوِيُّ في وِعاءٍ بإهالَتِهِ.

[٣] خدَّاش بن زهير العامري، من بني عامر بن صعصعة: شاعر جاهلي، من أشراف بني عامر وشجعانهم، كان يلقب (فارس الضحياء)، يغلب على شعره الفخر والحماسة. يقال أن قريش قتلت أباه في حرب الفجار، فكان خداش يكثر من هجوها. وقيل أدرك حنيناً، وشهدها مع المشركين.

[٤] في ديوانه وهو مطلع القصيدة، وبعده: (فَإِنِّي دَليلٌ غَيرُ مُعطىً إِتاوَةً ... عَلى نَعَمٍ تَرعى حَوالاً وَأَجرَبا).

المحتويات

بداية الجزء الثاني ٤
بابُ ما يُهمز فيكون له معنًى فإذا لم يُهمز كان له معنًى آخر ٤
ومما هَمَزَتْه العربُ وليس أصلُه الهمز ١٥
ومما تركتِ العربُ همزَه، وأصلُه الهمزُ: ١٦
باب: ما همزهُ بعضُ العرب وترك هَمَزَهُ بَعْضُهُم، والأكثرُ الهمزُ: ١٧
باب: ومما يقال بالهمز مرةً، وبالواو أُخرى: ١٨
ومما يقال بالهمز وبالياء: ٢٠
باب: ما جاء مِن الأسماء بالفتح ٢٢
باب: ما جاء مضمومًا ٣٠
باب: ما يُفتح أوَّله ويُكسر ثانيه، وقد يُخفَّف بعضُ العرب ثانيَه ويُلقي كَسرتَه على أوله ٣٤
باب: ما يُكسَر أوَّلُه ويُفتَح ثانيه ٣٦
باب: أُفْعولة ٣٩
باب: ما يُفتح أوَّلُه وثانيه، ومِن العرب مَن يُخفِّف ثانيَه ٤٠
باب: ما هو مكسورُ الأول مما فتحتْه العامةُ أو ضمَّته ٤٣
باب: ما يشدَّد ٤٨
باب: ما يخفَّف ٥٣
باب: ما يُتكلم فيه بالصاد مما يَتكلم به العامةُ بالسين، ومما يُتكلم فيه بالسين فيَتكلم فيه العامةُ بالصاد: ٦٠
باب: ما يُغلَط فيه، يُتكلَّم فيه بالياء وإنما هو بالواو: ٦٢
باب: ما جاء على فَعْلَتُ، بالفتح، مما تكسِره العامةُ أو تضمُّه، وقد يجيء في بعضه لغة إلا أن الفصيح الفتح: ٦٦
باب: ما جاء مفتوحًا فيكون له معنًى، فإذا كُسر كان له معنًى آخرُ ٧١
باب: ما جاء على فَعَلْتُ وفَعِلتُ بمعنى ٩٧
ومما جاء على فَعَلَ فكان هو الأفصحَ، وجاء بالضم ٩٨
باب: ما جاء على فَعِلْتُ فكان هو الفصيحَ لا يتكلم العربُ بغيره، ومنه ما جاء على فَعِلْتُ وكان الفصيح الأكثرَ، ومِن العرب مَن يفتح ٩٩
باب: ما نُطق به بفَعِلْتُ وفَعَلْتُ ١٠٤
بابٌ آخرُ مِن فَعِلْتُ ١١٥
باب: ما يُتكلم فيه بِأَفْعَلْتُ مما يتكلَّم فيه العامةُ بفَعَلْتُ ١٢٩
باب فَعْلٍ ٢١٢

باب: نوادر ٢١٤
باب مما تضعه العامة في غير موضِعه..... ٢١٩
باب مما تضعُه العامةُ في غير موضعه..... ٢٢٤

المراجع

وهي منثورة في الهوامش

من هذا الكتاب

للمراسلة والتواصل:

محمد علي حسين

mali_١١١@hotmail.com

الكويت تليفون ٩٨٨٦٦٩٠٣

مصر تليفون ٠١٠٩٩٦٩٤١٤٠

تعريف

- محمد علي حسين (أبو زهرة)

- لُغوي وباحث في التراث الإسلامي

- موجِّه في مادة اللغة العربية - مواليد نبروه — مصر ١٩٦٢م

- مهتم بنشر التراث في سلسلة صدر منها سبعة وعشرون عملاً، جمعاً ودراسة واختصاراً وتحقيقاً، هي: (غريب الحديث للخطّابي أربعة أجزاء - مختصر كتاب العزلة للخطّابي - هذا نبينا كأننا نراه - دولة بني العباس - دولة بني أمية - الثائران: الحسين وابن الزبير - معاويةُ كِسْرى العرب — خلافة علي بن أبي طالب - خلافة ذي النورين عثمان بن عفان - خلافة الصِّدِّيق والفاروق - محمد رسول رب العالمين - عليٌّ ومعاويةُ يومَ صِفِّين - الفتنة ووقعة الجمل لسيف بن عمر - التعازي والمراثي للمبرِّد - محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني - الداء والدواء لابن القيم - أخبار الحمقى والمغفَّلين لابن الجوزي - النساء لابن قتيبة - بهجة المجالس لابن عبد البر - تهذيب تاريخ ابن خياط - مختصر زاد المعاد — قصة الإيمان منذ آدم حتى

محمد – العواصم من القواصم لابن العربي – حقوق آل البيت في مفهوم ابن تيمية – الشواهد الشعرية في معجم البلدان لياقوت الحموي – مختصر فضائل القرآن لأبي عبيد) إضافة إلى كتابين آخرين خارج السلسلة هما: "علماء معاصرون نصروا الإسلام"، وكتاب "غرباء".

وكلها كتب منشورة على مواقع نشر الكتب الإلكترونية مثل موقع: نور، وموقع فولة بوك (في صفحة: محمد علي أبو زهرة).